

قسم الجغرافيا



أكاديمية الدراسات العليا

بنغازي - ليبيا

إمكانات السياحة البيئية ومعوقاتها في إقليم المرج التخطيطي

دراسة في جغرافية السياحة

إعداد

رمزي طيب عمر حسين

ليسانس في الجغرافيا جامعة قاريونس – كلية الآداب والعلوم المرج

العام الدراسي 1999 – 2000م

إشراف الدكتور

سعيد صفى الدين الطيب

دراسة مقدمة لغرض استكمال متطلبات درجة الإجازة العالية

الماجستير في الجغرافيا بتاريخ:/...../.....

خريف 2011 م

قسم الجغرافيا



أكاديمية الدراسات العليا

بنغازي - ليبيا

إمكانات السياحة البيئية ومعوقاتها في إقليم المرج التخطيطي

دراسة في جغرافية السياحة

إعداد

رمزي طيب عمر حسين

ليسانس في الجغرافيا جامعة قاريونس – كلية الآداب والعلوم المرج

العام الدراسي 1999 – 2000م

التوقيع

لجنة الإشراف والمناقشة

مشرف :

الدكتور :

ممتحن أول :

الدكتور :

ممتحن ثاني :

الدكتور :

يعتمد ،،،

.....

مدير أكاديمية الدراسات العليا

تاريخ اعتماد الرسالة

الإطار النظري

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منطقة الدراسة
- منهجية الدراسة
- أساليب الدراسة ووسائلها
- المفاهيم والمصطلحات
- الدراسات السابقة
- صعوبات الدراسة

1- المقدمة

عُرفت ظاهرة السياحة منذ زمن بعيد لكنها كانت بسيطة في مظهرها وأسبابها وأهدافها ووسائلها، ولكنها تغيرت في عصرنا الحالي ولم تعد السياحة مجرد نشاط ترفيهي وتسلية للإنسان فقط، بل صارت تعد صناعة لها أبعادها وأهدافها في المساهمة في الدخل القومي والاقتصادي الوطني، وقد اهتمت بها الدول وسعت إلى تفهم أسرارها واستقرار آثارها ومداها والعمل على تنميتها والاستفادة من مزاياها كما أنها أصبحت الآن علماً يُدرس⁽¹⁾.

ويشير تاريخ السياحة إلى إن البيئة هي التي أدت إلى ميلاد وتطور السياحة، فالمناخ والمشاهد الطبيعية والملايح الأرضية الفريدة لها أثرها المهم على حركة تدفق السياح، وما تزال أنماط السلوك السياحي حتى الآن تتأثر إلى حد كبير بالظروف البيئية من خلال التحكم في اختيار أماكن الاستجمام ومدة الإقامة، كما أن البيئة قد تقدم تغييراً لأنماط التنمية السياحية، فالأماكن التي تتقدم فيها رغبات الجذب البيئية نادراً ما تختار من أجل التنمية السياحية⁽²⁾.

تُعَدُّ البيئة جوهر المنتج السياحي كما إن نجاح النشاط السياحي يعتمد على بقاء مغريات بيئية المقصد السياحي الذي يرغب الأفراد في رؤيتها والتمتع بها، لذا فقد أصبح الحفاظ على البيئة هو محور التنمية السياحية، ويمكن تقسيم عناصر البيئة إلى ثلاثة أقسام رئيسة يتضح من خلالها إمكانيات الجذب المختلفة وهي: البيئة الطبيعية وتشمل الماء والهواء والحياة الحيوانية والذاتية وأيضاً طبيعة السطح والمناخ، والبيئة المصنوعة كالمنشآت المختلفة والآثار الحضارية والبنية الأساسية، وأخيراً البيئة الثقافية التي تمثلها القيم والعادات والسلوك والتاريخ وغير ذلك. فمن المؤكد إن عوامل الجذب الموجودة في البيئة سواء أكانت طبيعية أم صناعية هي المحفز الأساسي للعديد من الأفراد للسفر والسياحة، فالمغريات الطبيعية والغابات في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا واليابان وفي العديد من الدول الأخرى تلقي قبولاً كبيراً لدى ملايين السائحين.

أما المغريات المصنوعة كالأماكن التاريخية والمعمارية مثل الآثار القديمة في مصر واليونان وتركيا والهند والمكسيك فهِيَ عوامل جذب للمهتمين بالثقافة ومعرفة الماضي ودراسته

1- ماهر عبدالعزيز توفيق، (1997)، صناعة السياحة، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، ص11، ص13.

2- محمد صبحي عبدالحكيم، حمدي أحمد الديب، (1995)، جغرافية السياحة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1، ص163.

كما أنَّ المدن الحضرية الكبيرة بما تحويه من مساح ومتاحف ومباني غير تقليدية ما تقدمه من أحداث ثقافية ومهرجانات تجذب إليها العديد من السائحين⁽¹⁾.

وتُعدُّ ليبيا بين الدول التي تتوفر بها إمكانات سياحية متنوعة منتشرة على نطاق واسع من مساحة الأراضي الليبية الشاسعة، وتشمل المعالم والمناظر الطبيعية والجاذبة كالشواطئ الرملية والصخرية والمعالم الطبيعية المتوفرة في الجبال الشمالية والمناظر التي تزخر بها الصحراء الليبية المترامية الأطراف وكذلك المعالم الأثرية التاريخية. كما إن المنجزات البشرية المتمثلة في شكل المباني والمدن والفنون التاريخية والشعبية والعادات والتقاليد تعد مثيرة للاهتمام، وتشمل كل الفترات والعصور التاريخية من عصر ما قبل التاريخ حتى العصر الحاضر.

وتعد منطقة الدراسة من بين المناطق ذات الأهمية السياحية العالية في ليبيا لغناها بالمقومات السياحية المتنوعة والجاذبة، حيث تمتاز بموقع جغرافي مميز ومعالم أثرية ذات قيمة عالية وشواطئ بحرية وأيضاً تتوفر بها المحميات الطبيعية النباتية، وإن دراسة هذه المقومات وتصنيفها وتقييم جودتها ومعرفة العقبات التي تعترضها يعد من الأمور ذات الأهمية البالغة في الرفع من مستوى السياحة البيئية في المنطقة.

اشتملت هذه الدراسة على الإطار العام وأربعة فصول، فتناول الإطار العام المقدمة ومشكلة الدراسة وفرضيات الدراسة والهدف من الدراسة وأهمية الدراسة ومنطقة الدراسة، والمنهجية المتبعة التي اعتمد عليها الباحث في دراسته وأساليب الدراسة ووسائلها، وكذلك تطرق الباحث لبعض من المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالدراسة، ثم تناول الدراسات السابقة التي تهتم الدراسة على مستوى الوطن العربي وعلى المستوى المحلي، وأخيراً تطرق الباحث لأهم الصعوبات التي واجهته في دراسته.

أما الفصل الأول فتناول عرضاً للجوانب النظرية للسياحة البيئية المتمثلة في مقدمة عامة عن السياحة البيئية، وحاضر السياحة ومستقبلها دولياً، وأثر السياحة المكثفة على البيئة وأخيراً نشأة السياحة البيئية.

في حين تناول الفصل الثاني مقومات البيئة الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة، حيث تمثلت المقومات الطبيعية في الموقع الجغرافي للإقليم وقيمه السياحية، وأهم عناصر المناخ

1- أحمد الياس، وفاء أحمد الياس، (2001)، السياحة والبيئة، القاهرة، دار الهاني للطباعة والنشر، ص 6 - 7 .

التي تهم السياح، وكذلك مظاهر السطح والغطاء النباتي، أما المقومات البشرية فتشمل المقومات التاريخية والثقافية بتسلسلها التاريخي عبر العصور والتي تعد إحدى الدعائم لقيام صناعة السياحة في منطقة الدراسة، وكذلك دراسة البنية الأساسية ومدى توفرها وحسن أدائها ومدى جاهزيتها لاستيعاب الطلب السياحي.

أما الفصل الثالث فقد تناول توجهات حركة السياحة في إقليم المرج المتمثلة في حركة السياحة الدولية وحركة السياحة الداخلية، فقد استخدم الأساليب الإحصائية مثل مربع كأي للوصول إلى الدلائل والمؤشرات العامة، ومعرفة انطباع السياح على مستوى الخدمات السياحية وتقييمها، ومعرفة العوائق التي تقف أمام الحركة السياحية.

أما الفصل الرابع الأخير فقد درس تنمية قطاع السياحة بالإقليم التي تشمل واقع السياحة بالإقليم ومستقبله، واستراتيجيات تنمية الإمكانات السياحية بالإقليم التي تمثل الأقاليم السياحية الفرعية وسبل تنمية السياحة بالإقليم.

2- مشكلة الدراسة:

تشير الدراسات والإحصائيات السياحية على مستوى العالم تزايد الاهتمام بهذا القطاع كأحد القطاعات الاقتصادية المهمة والتي تسهم بدعم الدخل القومي وتحسين ميزان المرفوعات وخلق فرص عمل والمساهمة في الحفاظ على المعالم التاريخية والطبيعية.

وعلى الرغم من أهمية السياحة، إلا أنها إحدى النشاطات البشرية التي تؤثر في البيئة إيجاباً في الحفاظ على بعض مكونات البيئة وتنميتها. كما أنها قد تصاحبها بعض المظاهر السلبية عند غياب التخطيط السليم.

وتعد البيئات الفريدة المنتشرة في إقليم الجبل الأخضر محدودة وحساسة ومهددة ببعض النشاطات غير المخططة بالدمار والزوال، هذه الحقائق والمؤشرات تدعو إلى طرح السؤال الرئيس الآتي الذي يمثل مشكلة الدراسة.

ما مدى توفر المقومات السياحية البيئية (الطبيعية والبشرية) في إقليم المرج

التخطيطي وكيف يمكن تطويرها والاستفادة منها؟

للإجابة على السؤال الرئيس، سوف تطرح أسئلة فرعية تسهم في إيجاد العلاقات بين متغيرات الظاهرة مما يساعد على حلها وتفسيرها.

3- أسئلة الدراسة:

1. هل للمقومات الطبيعية والبشرية قيمة سياحية في المنطقة تجعلها ذات أهمية في النشاط السياحي ؟
2. هل المتوفر من الخدمات السياحية يكفل استمرار النشاط السياحي من جهة كل المواقع السياحية - خاصة المتظرفة منها - بشكل جيد من جهة أخرى؟
3. هل تسهم توجهات الحركة السياحية الدولية والداخلية بالمنطقة في نمو السياحة وتطورها؟
4. هل التعرف على المعوقات ومعالجتها يسارع في دفع عجلة التنمية السياحية والنهوض بها؟
5. هل تحديد عناصر الجذب السياحي ومن ثم أولوية استثمارها في كل منطقة يؤدي إلى تطور السياحة وتنميتها ؟

4- أهداف الدراسة:

- 1- دراسة عناصر الجذب السياحي الطبيعي والبشري بمنطقة الدراسة.
- 2- تحديد حجم المراكز والمؤسسات السياحية وتحديد دورها في النشاط السياحي.
- 3- حصر أهم معوقات النشاط السياحي الطبيعي والبشري في منطقة الدراسة وتحديد سبل معالجتها.
- 4- وضع تصور لمستقبل النشاط السياحي في منطقة الدراسة.

5- أهمية الدراسة:

1. الأهمية العلمية:

يعد موضوع السياحة البيئية أحد أهم المواضيع في الوقت الحاضر لما يعالجه من قضايا تخص البيئة والإنسان. ولم يُحضَ هذا الموضوع بالعديد من البحوث والدراسات -خاصة على منطقة البحث- لذا فإن هذه الدراسة تسهم في إثراء المكتبتين العربية والوطنية، وإفساح المجال للباحثين المتخصصين والمهتمين.

2. الأهمية الاقتصادية:

تسهم دراسة المقومات الطبيعية والبشرية واستثمارها بشكل أمثل إلى حد كبير في دفع مسيرة التنمية السياحية التي تشكل أحد البدائل الاقتصادية المهمة في المنطقة.

3. الأهمية التخطيطية:

تساعد هذه الدراسة المخططين وصانعي السياسات المحلية والإقليمية في وضع خطط مناسبة لتطوير هذا القطاع بمنطقة الدراسة.

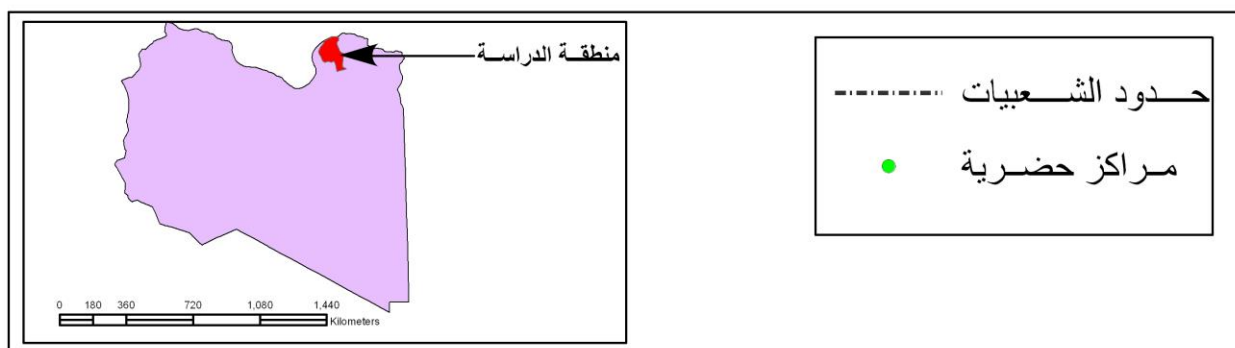
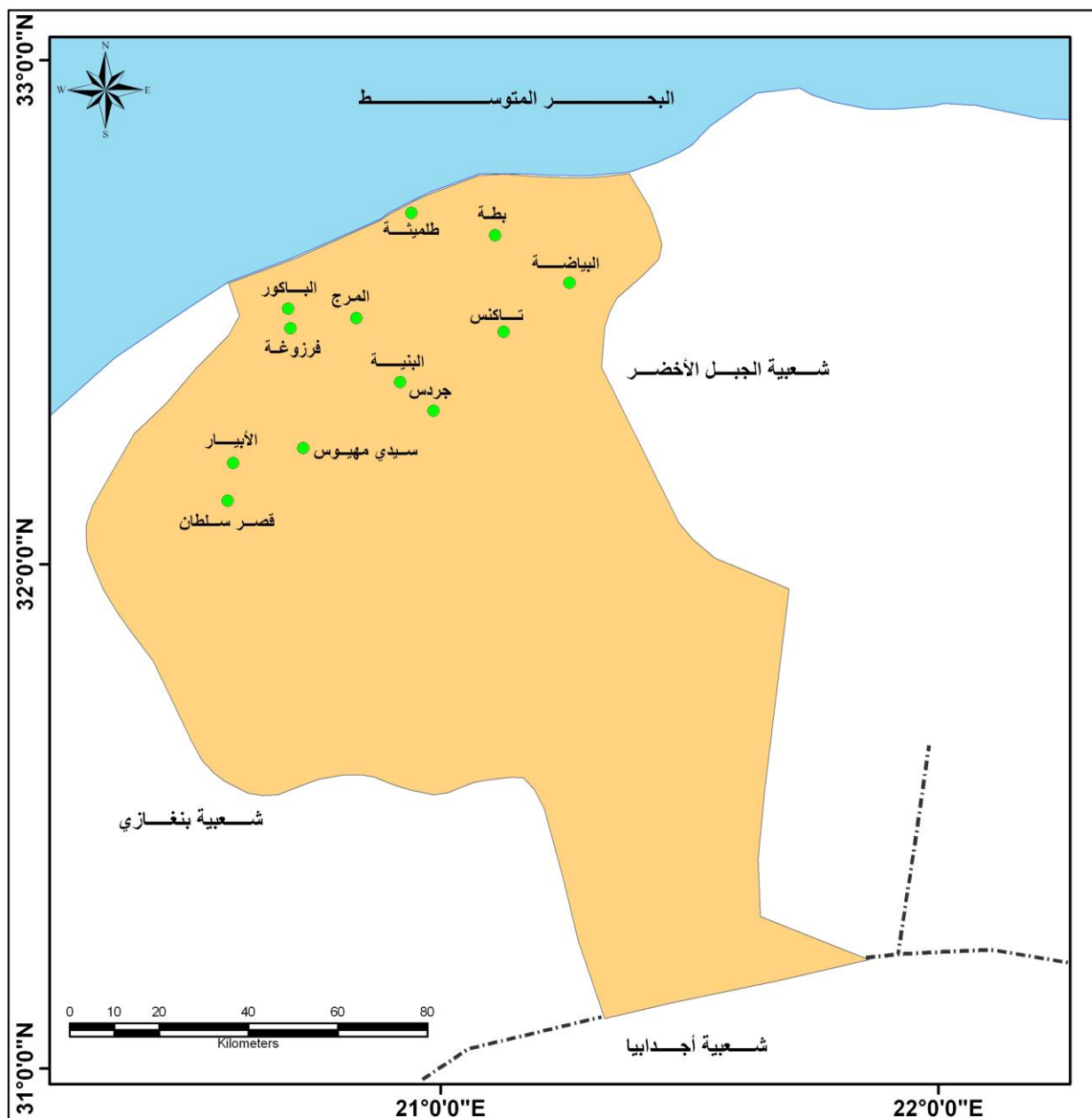
6- منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة شمال شرق ليبيا، وتمثل جزءاً مهماً من إقليم الجبل الأخضر حيث تمتد من منطقة ميراد مسعود شرقاً حتى مرتفع الباكور غرباً، ويحدها من الشمال البحر المتوسط. أما من جهتي الجنوب الشرقي والجنوب الغربي فتحدها كل من الخروبة والأبيار على التوالي، وهذه المنطقة تمتاز بخصائص إقليمية مناخيين هما.

1- إقليم البحر المتوسط ويمتد من خط المطر لإقليم شمالاً إلى خط المطر 200 ملم جنوباً.

2- الإقليم الشبه الصحراوي ويمتد من الخط المطري 200 ملم شمالاً إلى الخط المطري 50 ملم جنوباً انظر شكل (1).

- أما الموقع بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض فتقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض 31.00° - 33.00° شمالاً وبين خطي طول 20.30° - 21.30° شرقاً.



المصدر : إعداد الباحث اعتمادا على مخططات مؤسسة دو كسيادس، إقليم بنغازي.

شكل (1) موقع منطقة الدراسة

7- منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب لجمع البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وتحليلها وذلك من خلال ما يأتي:

أولاً: جمع البيانات:

أ- الجانب النظري:

ويكون عن طريق المسح المكتبي وذلك بالاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، وتشمل المراجع والدوريات والنشرات والتقارير الاستشارية والمخططات الخاصة بالمواقع السياحية في منطقة الدراسة والإطلاع على الرسائل العلمية الخاصة بموضوع أو منطقتها الدراسة.

ب- الجانب الميداني:

تعد الدراسة الميدانية من أهم مصادر جمع البيانات وذلك من خلال:

أ- مقابلة المسؤولين عن قطاع السياحة بمنطقة الدراسة.

ب- استبيان عينة عشوائية لحوالي (460) أسرة بمدينة المرج لمعرفة وتقييم حركة السياحة الداخلية في منطقة الدراسة، واختيرت العينة بشكل عشوائي منتظم، واعتماد معيار كل من يسافر لمسافة لا تقل عن 40 كم من مقر إقامته يُعدُّ سائحاً داخلياً.

ج- اختيرت منطقة تلميثة الأثرية لدراسة عينة من السياحة الدولية في سنة 2010م، وقد جاءها (380) سائحاً جاءوا في (13) مجموعة سياحية، وقد استُثبِنَ منهم (102) سائحاً بنسبة بلغت حوالي 23% من المجموع الكلي للسياح الدوليين.

ثانياً : مناهج الدراسة:

تعتمد الدراسة في على جملة من المناهج ومن أهمها :

أ. المنهج الإقليمي: وذلك لتحديد المقومات السياحية ودراستها داخل نطاق إقليم الدراسة.

ب. المنهج التاريخي: ويتبع هذا المنهج سرد وقائع المنطقة عبر العصور المختلفة وفهم

نظرة المنطقة إلى السياحة عبر مسيرتها التنموية لها.

ثالثاً: أساليب تحليل البيانات:

أُستُخدِمَ لتحليل البيانات عن طريق المقاييس الإحصائية ، والعرض البياني، مربع كاي لتوضيح درجة الدلالة بين متغيرات الخروج للسياحة، واستخدام برنامج الجداول الالكترونية Excel لتوضيح بعض العلاقات، كما استخدم جهاز GPS لأخذ الإحداثيات لرسم الخرائط، استخدمت المرئيات الفضائية لمنطقة الدراسة للاستعانة بها لرسم بعض الخرائط.

8- المفاهيم والمصطلحات:

السائح: هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلية أو الاعتيادية لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواءاً كان داخل بلده "السائح الوطني" أم داخل بلد غير بلده "السائح الأجنبي" والفترة تزيد عن 24 ساعة وإن تقل عن ذلك فهو يُعدّ قاصداً للنزهة⁽¹⁾.
الزائر: هو الذي يقوم بزيارة مكان ما والإقامة فيه بصورة مؤقتة دون أن يحاول الحصول على عمل فيه، أو قد تكون الزيارة لفترة زمنية قصيرة وقد تكون في ضيافة آخرين⁽²⁾.
الإنفاق السياحي: يعرف بأنه ما ينفقه السائح مقابل الخدمات المختلفة التي تتوفر له داخل المدينة المستضيفة.

المنشآت السياحية: هي المنشآت التي تقوم بنشاط سياحي معين يتمثل في تقديم الخدمات السياحية أو بيع السلع السياحية كالطعام والشرب والهدايا⁽³⁾.
السياحة الداخلية: عبارة عن الرحلات السياحية التي يقوم بها الأشخاص المغادرون لأماكن أقامتهم المعتادة لزيارة مدينة أو مكان آخر داخل حدود الدولة التي يقيمون فيها بحيث لا تقل مسافة هذه الرحلة عن 40 كيلو متراً وبشرط قضاء ليلة واحدة على الأقل في المكان المقصود⁽⁴⁾.

السياحة البيئية: تعتمد السياحة البيئية على استخدام الموارد الطبيعية والثقافية مقوم جذبٍ أساس للنشاط السياحي بحيث يتم في نطاق حماية البيئة الطبيعية البشرية.

1- ماهر عبدالعزيز توفيق ،مرجع سبق ذكره، ص27 .

2- محمد خميس الزوكة، (1995) صناعة السياحة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص51. .

3- عبد السلام ميلاد صالح المركز، (2003-2004م) مقومات النشاط السياحي بمدينة طرابلس، دراسة في الجغرافيا السياحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب .

4- محمد خميس الزوكة، مرجع سبق ذكره، ص126 .

المحميات الطبيعية: هي مناطق مخصصة أساساً لحماية التراث الطبيعي بكل أشكاله وصوره المختلفة للاستفادة من هذه المناطق سياحياً.

السياحة الريفية: هو الإقليم غير الحضري أو المنطقة غير المدينة التي يكون فيها النشاط الإنساني مرتبطاً مباشراً وأساساً بالأرض ويشمل المناطق الزراعية ومناطق الغابات والمناطق المفتوحة والبحيرات والسواحل.⁽¹⁾

9- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أكثر الجوانب أهمية بالنسبة للباحث عند إعداد أي أطروحة وبذلك يقوم الباحث بتجميع الدراسات السابقة المتعلقة بالسياحة على المستوى العربي والمستوى المحلي، ومن أهم الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة ما يأتي:

أولاً: الدراسات السابقة على المستوى العربي:

-أعدَّ **لشهب أحمد مابين عامي (1962 - 1982)**، دراسة بعنوان: دراسة السياحة في الجزائر حيث تهدف إلى دراسة الأهمية الاقتصادية للسياحة وكيفية حلول قطاع السياحة بدلاً للنفط وتوصل الباحث إلى أنَّ الدولة لم تعط أي اهتمام لقطاع السياحة نظراً لإيمانها بأن قطاعي الزراعة والصناعة أكثر أهمية من قطاع السياحة.

واعد **محمد السيد على عام (1996)**: دراسة بعنوان البعد البيئي للتنمية السياحية في مصر، في بداية الدراسة ركزت على التطور التاريخي للسياحة حيث كانت وسائل النقل للسياحة في المرحلة الأولى برية وبحرية، ثم تقدمت وسائل النقل حيث وصلت إلى النقل بالقطارات والسفن الكبيرة، والمرحلة الأخيرة حدثت فيها طفرة هائلة في وسائل النقل المختلفة مما أدى إلى زيادة النشاط السياحي بشكل ضخم، وكذلك ركز الباحث على السياحة الداخلية والسياحية الخارجية، وأوضح أن السائح الخارجي هو الذي ينتقل من مكان أقامته إلى مكان آخر لغرض من الأغراض عدا العمل بغرض الحصول على أجر أما السائح الداخلي فيعنى المواطن الذي ينتقل بين الأماكن السياحية المختلفة داخل الدولة لقضاء وقت الفراغ. ودرس الباحث التنمية السياحية وآثارها البيئية وكذلك الآثار الاقتصادية للتنمية السياحية وأخيراً أوضح مشكلات التنمية السياحية ودرس إستراتيجية التنمية السياحية في مصر .

1 محمد الصريفي، (2007) ، السياحة والبيئة، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، ص 211 . 215 . 216

وقام **نهاد نجيب محمود الطرابيشي** عام (1996) بإجراء دراسة تحت عنوان اقتصاديات صناعة السياحة في مصر تهدف هذه الدراسة إلى دراسة دور السياحة في التنمية الاقتصادية تركز على تطور السياحة ويوضح الآثار الاقتصادية والاجتماعية والحضرية للسياحة ويوضح خصائص الطلب والعرض في السياحة المصرية وملامح الحركة السياحية وكذلك يدرس التسويق والتخطيط السياحي ويوضح لنا أثر الاستثمار السياحي على الاقتصاد القومي وأدت هذه الدراسة إلى معرفة مقومات السياحة العلاجية ومعوقاتها في مصر .

وفى دراسة **جيهان أبوبكر محمد الصاوي** عام (1997) بعنوان السياحة الدولية ومشكلاتها في الإسكندرية، رسالة ماجستير في الجغرافيا، تهدف هذه الدراسة إلى بيان جدوى سياسات التنمية السياحية المطبقة في الإسكندرية وخططها، ومدى استغلال الطاقات المتاحة والكامنة، وسبل تطويرها وتمييزها بصفة عامة، ومدى نجاح السياسات التسويقية التي تهدف إلى وضع الإسكندرية في مكانها الصحيح على خريطة الدعاية والتسويق السياحي على مستوى العالم، وتبرز هذه الدراسة مشكلات عديدة التي تعترض السياحة في الإسكندرية ونظراً لأهمية هذا الجانب فقد خصص الباحث جزء من نموذج الاستبيان لاستطلاع رأى السائحين فيما يتعلق بمشكلة السياحة، وأوضحت على أن الإسكندرية تعد من المدن المتميزة بتوافر العديد من الإمكانيات والمقومات السياحية فيها، إلا أن نصيبها في الحركة السياحية ضئيل، إذ لم يتجاوز نصيبها 4% من السياحة الدولية الوافدة إلى مصر، ومن أهم مشكلته هي موسمية الحركة السياحية، فالمنشآت تعمل لفترات محدودة فقط من السنة.

ودراسة **جميلة حسين أبو قاسم** عام (1999) بعنوان واقع السياحة في دمشق والمحافظات الجنوبية وإفادتها المستقبلية تؤكد بأن منطقة الدراسة تعاني من انعدام التخطيط السياحي مما تترتب عليه إغلاق بعض المنشآت السياحية لذلك فهي توصى بتقديم خدمات خاصة للرفع من الجذب السياحي للمنطقة، وتوصى أيضاً بتوفير السكن الرخيص المناسب لغالبية المواطنين الأغنياء والفقراء على سواء لكي يساعد على الجذب السياحي للمنطقة ويوصى أيضاً بتوفير السكن الرخيص المناسب لغالبية المواطنين الأغنياء والفقراء على حد سواء لكي يساعد على الجذب السياحي للإقليم وفى نهاية الدراسة ترى بأن الموقع الاستراتيجي والتاريخ العريق للمنطقة هما اللذان يؤديان إلى تنمية مقومات النشاط السياحي وتطوره.

ودراسة **محمد عبده أحمد السيد عاشور** عام (2000) بعنوان السياحة في المحافظة في محافظة الشرقية، رسالة دكتوراه في الجغرافيا واستعرض من خلالها مقومات السياحة في المحافظة الشرقية وكذلك يوضح أهم مناطق الجذب السياحي في المحافظة الشرقية وأكد على أهم أنماط السياحة والخدمات السياحة في منطقة الدراسة وأوضح أيضاً في الأطروحة الحركة السياحة الداخلية والدولية وأخيراً تطرق إلى التنمية السياحية ومستقبلها في المحافظة الشرقية.

ثانياً: الدراسات السابقة على المستوى المحلي:

قدم **محمد صالح الزوى** عام (1995) أطروحة ماجستير بعنوان أفاق تطوير الخدمات السياحية الداخلية في ليبيا: وتهدف في دراستها على تطبيق المفاهيم التسويقية من قبل المرافق السياحية في أداء الخدمات السياحية والظروف القانونية والإدارية التي تنظم عمل هذه المرافق وانهقدت ندوة في الفترة من 15-16 أكتوبر عام (1997) بعنوان "الإمكانيات والمعوقات" برعاية مكتب العمارة للاستشارات الهندسية قدمت فيها مجموعة من الأوراق البحثية المهمة في المجال السياحي حيث قدم **عبدالرحيم جاسم محمد عمر**: جامعة درنة مقالته بعنوان: السياحة والبيئة بين الحماية والتلوث : تطرق إلى عدة موضوعات مهمة بشكل أو آخر بالسياحة فتحدث الباحث عن التلوث الذي يُعَدُّ من أهم مشاكل العصر وما ورثته السياحة من تدهور مرعب للبيئة.

كما تحدث عن تضارب المصالح بين السياحة والبيئة ويذكر أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين النشاط السياحي والآثار السلبية على البيئة تعود بالدرجة الأولى على سلوك السائح ونوع النشاط الذي يمارسه وقدّم **سعد خليل القزيري** ورقة بحثية بعنوان " تنمية السياحة البحرية وتخطيطها. وضح الباحث فيها كيف تكون السياحة ظاهرة جغرافية ثم انتقل إلى تنمية السياحة وتخطيطها في ليبيا بشكل عام وسلط الاهتمام على السياحة البحرية واستعرض عناصر الجذب السياحي وأكّد على أهمية الاهتمام بها في الدراسات العلمية وأهتم أيضاً بالأنشطة السياحية البحرية وأثرها على السياحة وذكر أن ظاهرة الاصطيفاف في المجتمع الليبي ظاهرة حديثة انتشرت مع ظهور القرى السياحية والمصائف.

وتقدم **خالص رؤوف حسن** ورقة بحثية بعنوان " تخطيط المدن وتطور السياحة في إقليم الجبل الأخضر "عكست هذه الدراسة الإمكانيات السياحية الهائلة التي تتمتع بها بعض مناطق

الجبل الأخضر التي تستقل استقلالاً جيداً وهذا من شأنه أن يخلق نهضة سياحية لا تقل عن النهضة السياحية في الدول المجاورة لليبيا مرد هذا إلى أن السياحة في السابق لم تُعدّ رافداً اقتصادياً لدعم الاقتصاد القومي.

الجدير بالذكر أن بحوث الندوة التي سبق ذكرها ظهرت في كتاب بعنوان "السياحة في ليبيا: الإمكانيات والمعوقات" تحرير الدكتور سعد خليل القريري، منشورات دار السرايا للطباعة والنشر.

ولقد قدمت حفصة عبدالسلام أحمد ضوى: عام (2000) أطروحة ماجستير بعنوان النشاط السياحي في مدينة غدامس ناقشت هذه الدراسة الإمكانيات السياحية الصحراوية وأهميتها في ليبيا والمقومات الجغرافية "الطبيعية" في غدامس وكذلك الطلب السياحي كما درست الخصائص العامة للعاملين والخصائص العامة للمنشآت السياحية في غدامس وجاءت أهم نتائج هذه الدراسة أن التوطن للمنشآت السياحية لم يأخذ شكلاً محدداً في كل النطاقات السياحية بل اتضح اختلاف نمط التوزيع من نطاق سياحي إلى آخر، بل إن أهمية المدينة القديمة التاريخية عملت على تواجد أغلب المنشآت السياحية بالقرب منها.

وأعد سعيد صفى الدين عام (2001) أطروحة دكتوراه بعنوان مقومات التنمية السياحية في ليبيا - دراسة في الجغرافيا السياحية تطرق في دراسته إلى مقومات السياحة في ليبيا سواءً الطبيعية أو البشرية حيث قام بربط تاريخي للسياحة في ليبيا وأوضح الآثار الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع الليبي. كذلك درس في أطروحته حركة السياحة الداخلية وأكد على أن مستواها متدنٍ كلّها وخاصة الخدمات السياحية وقد أوصى الباحث في دراسته بتنمية المشاريع السياحية، وأنهى دراسته بوضع خطة تصورية شاملة مرتكزة على ما قدمه الباحث من مقومات متاحة ورفع مستوى الأداء السياحي، كذلك الاستفادة من قطاع السياحة اقتصادياً وبيئياً وسياسياً.

وتقدم سالم عبدالرسول القطعاني عام (2003) برسالة ماجستير بعنوان مقومات السياحية ومعوقاتها في منطقة البطنان دراسة في جغرافيا السياحة البشرية التي تساعد على جذب السياح إلى منطقة الدراسة، وأوضحت الدراسة العديد من المعوقات التي حالت دون تنمية قطاع السياحة في المنطقة وقد أوضح بالإستراتيجية تنمية السياحة وسبل النهوض بها وتطويرها من خلال وضع عدة تصورات ومقترحات يراها مناسبة لتنمية السياحة.

وتقدم **عبد السلام ميلاد صالح المركز** عام (2003-2004) برسالة ماجستير بعنوان مقومات النشاط السياحي بمدينة طرابلس - دراسة في الجغرافيا السياحية تطرق في دراسته إلى الجغرافيا الطبيعية والبشرية للنشاط السياحي في مدينة طرابلس وأكد على علاقة النشاط السياحي بالموارد والمنشآت السياحية بمدينة طرابلس وأخيراً الطلب السياحي والرحلة السياحية في مدينة طرابلس، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور المقومات الطبيعية والبشرية والأسباب التي أدت إلى عدم استغلالها بالشكل المطلوب، وكذلك تسليط الضوء على الخصائص التي تميز النشاط السياحي، وتوضيح أهم السمات التي تتميز بها المنشآت السياحية بالمدينة وأثر ذلك على الفعاليات السياحية بالمدينة.

وأعدَّ **محمد عبدالله قصودة** عام (2004) أطروحة دكتوراه بعنوان مقومات البيئة السياحية وأفضلية المكان لمدن "صبراتة - يفرن - غدامس" بالطرف الشمالي الغربي من الجماهيرية وتهدف الدراسة إلى على الوظيفة السياحية للمدن الثلاثة، وذلك بدراسة المقومات الطبيعية والبشرية السياحية لهذه المدن وقام بدراسة الخدمات السياحية وقد حاول توضيح أهم الدوافع التي تؤدي إلى زيادة السياح لهذه المدن على سواء.

وتقدمت **فتحية مفتاح العمامي**: عام (2004-2005) برسالة ماجستير بعنوان التخطيط السياحي في ليبيا - دراسة في جغرافيا السياحة تطرقت في دراستها إلى دراسة التخطيط السياحي لمعرفة ماهيته وأهميته في خلق تنمية سياحية ناجمة، كذلك أوضحت أهم المقومات الطبيعية والبشرية للسياحة في ليبيا ودرست مكانة السياحة في مسيرة إستراتيجية التنمية، وتهدف الدراسة إلى دراسة أهم المناطق التي يمكن استثمارها سياحياً ودراسة عناصر الجذب السياحي بها ودراسة أهم الخطط الاقتصادية والاجتماعية والاهتمام بمخطط التنمية السياحية ومعرفة أسباب تأخر نشاط السياحة بهذه المناطق وأخيراً وضعت تصور عام لمستقبل السياحة في ليبيا.

وأعد **عبد القادر فضل الله الإخواني** عام (2008-2009) رسالة ماجستير بعنوان تنمية مقومات الجذب السياحي التاريخية والثقافية في منطقة الجبل الأخضر الدراسة تبين المقومات السياحية التاريخية والثقافية في منطقة الجبل الأخضر التي تحتل مساحة شاسعة من الساحل الشرقي للبيبا وتتميز بموقع مهم وتعد جاذبة للسائحين من الداخل والخارج و من الممكن أن تقوم عليها سياحة متطورة إذا استغلت بالطرق المثالية.

وتقدمت **عبير مصطفى حمد** عام (2009) رسالة ماجستير بعنوان مقومات تنمية قطاع السياحة ومعوقاتها في إقليم درنة السياحي، وأوضحت الدراسة أن إقليم درنة غنى بمقومات سياحية طبيعية وبشرية، وكذلك أوضحت الدراسة العديد من المعوقات التي حالت دون تنمية قطاع السياحة في الإقليم واختتمت الباحثة دراستها بوضع خطه تصورية لتنمية وتطوير المقومات السياحية بالإقليم.

10- صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة مجموعة من الصعوبات في إعداد هذه الدراسة أخذت جهداً ووقتاً طويلاً في إيجاد الحلول المناسبة التي أسهمت في تذليلها، ومن أهم هذه الصعوبات والتي من أهمها:

- 1- نظراً لأن السياحة البيئية من أحدث العلوم تطوراً فقد كان من الصعب الحصول على عدد كافٍ من المصادر والمراجع والدوريات والمتوفر منها قليل جداً.
- 2- صعوبة الحصول على خرائط موضحٍ عليها أهم المرافق السياحية في منطقة الدراسة، لذا قام الباحث بأخذ إحداثيات كل الأماكن والمرافق السياحية عن طريق جهاز GPS وكذلك قام برسم بعض الخرائط عن طريق المرئيات الفضائية لمنطقة الدراسة.
- 3- صعوبة الحصول على بيانات مناخية حديثة لمنطقة الدراسة وآخر بيانات تحصل عليها الباحث سنة 2007م.
- 4- قلة الإحصائيات الخاصة بالسياح الأجانب في منطقة الدراسة وقد كان المتوفر منها في مكتب أثار طلميثة بشكل تام إحصائية السياح لسنة 2007 لذا ركز الباحث دراسته على إحصائيات هذه السنة فقط.

الفصل الأول

الجوانب النظرية للسياحة البيئية

- المقدمة.
- حاضر ومستقبل السياحة دولياً.
- أثر السياحة المكثفة على البيئة.
- نشأة السياحة البيئية.

1-1 المقدمة

تعد السياحة أحد الركائز المهمة في عمليات التنمية الاقتصادية، وخاصة منذ النصف الأخير من القرن العشرين، وقد شهدت السياحة ظهور أنماط جديدة تعتمد على الطبيعة، فبالإضافة للسائحين الذين يقضون عطلاتهم بشكل تقليدي ظهر أناس آخرون يفضلون قضاء عطلاتهم بشكل مختلف في المناطق الطبيعية، وذلك للهروب من زحام الحياة المدنية وضوضائها والتمتع بجمال الطبيعة الخلاب، وأحيائها البرية والنباتية والبحرية، وذلك بالتنزه في الغابات والجبال والوديان، وكذلك إقامة رياضات الزوارق البحرية والرحلات البحرية وصيد الأسماك والقوافل الصحراوية والقيام بزيارات للمواقع الأثرية والتجول في المناطق الأثرية التاريخية، مما يمثل نمطاً من أنماط الأنشطة في العطلات، وكذلك القيام برحلات استكشافية إلى مناطق نائية مازالت بكرةً ومنتشرة في أركان الأراضي، ويطلق على هذا النوع من السفر والترحال ((السياحة المعتمدة على الطبيعة أو السياحة البيئية)) وليس بجديد القول إنَّ السياحة تعد من أكثر الصناعات نمواً في العالم ومن أهم القطاعات في التجارة الدولية. فالسياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعمولات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية، وعلى الصعيد البيئي تُعدُّ السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغبتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها. ((ولقد أشارت الهيئة العامة للتنمية السياحية عام 1999م إلى بروز مفهوم السياحة البيئية، كاختيار عملي للحفاظ في آن واحد على المقومات الطبيعية والتراث الثقافي للمناطق وللمساهمة في التنمية المستدامة Sustainable Development)).⁽¹⁾

يهدف هذا الفصل إلى عرض عام للسياحة البيئية، وذلك من خلال دراسة حاضر ومستقبل السياحة دولياً من خلال إبراز السياحة ظاهرةً دولية وأسباب ارتفاع الطلب السياحي، وكذلك اتجاهات حركة السياحة عالمياً، بالإضافة إلى توضيح أثر السياحة على البيئة الطبيعية والبيئة البشرية وذلك من خلال دراسة تأثير السياحة على البيئة المائية والجبلية والحياة البرية والنباتية، بالإضافة إلى تأثير السياحة على السكان والمنشآت السياحية، كما يدرس هذا الفصل

1 الهيئة العامة للتنمية السياحية (1999) السياحة البيئية والسياق المصري، القاهرة، ص5.

السياحة البيئية من خلال تعريف السياحة البيئية ونشأة السياحة البيئية وتوجيهات السياحة البيئية عالمياً.

1-2 حاضر السياحة ومستقبلها دولياً

تتناول هذه الجزئية تطور ظاهرة السياحة عالمياً وإبراز أهم العوامل المؤثرة في الطلب السياحي وهي كالآتي:

1-2-1 السياحة ظاهرة دولية :

يُعد قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية الحديثة التي أصبحت تنافس جميع القطاعات الأخرى في ميزان المدفوعات في العديد من الدول وخاصة الدول التي تتمتع بمقومات جذب سياحي، فالإيرادات السياحية أصبحت تغذي ميزان المدفوعات وتدفع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ لذلك أصبحت الحركة السياحة الدولية تمثل مكوناً مهماً في «النواحي الاقتصادية والاجتماعية لكثير من دول العالم المعاصر، فضلاً عن دورها المهم في حجم الواردات، فإنها سوف تلعب في المستقبل دوراً في تعديل أنماط الهجرة، وميزات المدفوعات، واستخدامات الأراضي، والبناء الاقتصادي الاجتماعي العام، ذلك الدور الذي يواكب التحسن في وسائل النقل والمخترعات الحديثة الأخرى في السفر»⁽¹⁾.

فقد شهد العصر الحالي «زيادة في النشاط الترويجي بسبب زيادة أوقات الفراغ والإجازات في المجتمعات، وارتفاع الدخل وتطور وسائل النقل والاتصال، مما أدى إلى أن يصل حجم السياحة الدولية عام 1998 إلى 625 مليون سائح، وهذا بخلاف السياحة الداخلية التي هي أكبر بكثير من ناحية الحجم والمردود، حيث يصل حجم السياحة الداخلية في دولة كالولايات المتحدة مثلاً إلى 90 % من كامل حركة السياحة في تلك الدولة، وقامت منظمة السياحة العالمية بتقدير حجم السياحة الداخلية بحوالي عشرة أضعاف السياحة الدولية»⁽²⁾.

وبسبب توفر الأسباب السابقة في المجتمعات فقد أصبح سكان هذه الدول يتجهون بأنظارهم إلى السياحة والسفر إلى دول و مناطق ذات مناطق سياحية وتاريخية وحضارية، وكذلك بسبب التطور التقني في وسائل النقل عبر الحدود الدولية في أسرع وقت ممكن، نجد

1- محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي أحمد الديب ، مرجع سبق ذكره ص 193.

2- وليد محمد كساب الحميدي ،(2001)، التنمية السياحية على ساحل خليج العقبة السوري، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 100، ص 21 .

هذا التطور التقني يساعد ويسهل في حركة التنقل للسياح بين الدول وهذا التطور قد يسهم في ارتفاع حجم الطلب السياحي.

"وقد أشار كل من (الحميري، والحوامده) إلى إن إحصائيات منظمة السياحة الدولية تشير إلى ارتفاع حجم السياحة الدولية والمحلية ليصل إلى حوالي 3 مليار سائح في عام 2002 مولدة حوالي 3.8 تريليون دولار أمريكي ويشكل حوالي 11% من مجموع الناتج المحلي والإجمالي العالمي، وتزداد حركة السياحة الدولية من 120 مليون سائح في بداية السبعينيات لتصل أكثر من 325 مليون سائح عام 1985 وارتفع ليصل 390 مليون سائح عام 1990 وقد تضاعف هذا العدد حالياً حيث بلغ 700 مليون سائح خلال عام 2002، ويقدر حجم العوائد الدولية من السياحة العالمية بحوالي 246 بليون دولار أمريكي عام 1990، وارتفعت إلى حوالي 371 بليون دولار عام 1995 بينما تضاعف هذا الرقم في عام 2002 ليصل إلى حوالي 500 بليون دولار أمريكي (عدا مصاريف النقل)"¹.

لقد برَزَ في أواخر القرن العشرين اهتمام عالمي بالسياحة البيئية حيث ظهرت العديد من الاتحادات والمنظمات السياحية الدولية المهتمة بالسياحة البيئية في العالم مثل الاتحاد العالمي للحفاظ على البيئة World Conservation Union الذي يقوم بالتنسيق في عمله مع البرنامج الاستشاري الدولي للسياحة البيئية وذلك من خلال إصدار ونشر الكتب العلمية والمجلات العلمية والنشرات الدورية عمّا يسمى بالسياحة البيئية، كما قام مجلس السياحة والسفر العالمي عام 1991 «بإنشاء مركز للأبحاث البيئية وشبكة دولية للمعلومات، وذلك بهدف رصد النمو المستمر للسياحة البيئية على مستوى العالم، بالإضافة إلى التعرف على التأثيرات البيئية المختلفة المترتبة على التنمية السياحية في مختلف دول العالم، وذلك بغرض وضع الخطط البيئية الهادفة لتقليل تلك التأثيرات السلبية على البيئة»².

1-2-2 أسباب ارتفاع الطلب السياحي:

هناك عدة عوامل وأسباب تؤدي إلى ارتفاع الطلب السياحي و من أهمها:

1 - موفق عدنان الحميري، نبيل زعل الحوامده ، (2006)، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون، دار الحمد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص159 .

2 - تامر سعيد أحمد يوسف منسى ، (2000) ، تنمية سياحة الاهتمامات الخاصة في مصر ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة حلوان ، ص 67 .

1-2-2-1 الرغبة الذاتية في السفر:

تعد الرغبة الذاتية في السفر «نواة الطلب السياحي، فالرغبة الجامحة في السفر تعبر عن نفسها فقط في إيجاد الوجهة التي يتوجب اختيارها طبقاً لاهتمامات الجماعة والأفراد»¹ وتكاد الرغبة الذاتية في السفر تصبح عاملاً أساسياً من عوامل الطلب السياحي في أي بلد، ولا خلاف على أن العوامل الاجتماعية والنفسية مثل المحاكاة والرغبة في زيادة المعرفة لها شأنها في تحديد الأماكن المرغوب في زيارتها ووسيلة الإيواء المفضلة وتاريخ السفر ومدة الإقامة.

1-2-2-2 القدرة المادية:

يؤثر مستوى الدخل ومستوى المعيشة تأثيراً مباشراً على السفر، فكلما زاد مستوى دخل الفرد ساعده ذلك على القيام برحلات سياحية في أوقات فراغه، أي أن الطلب السياحي يعتمد على ذلك الجزء من دخل الفرد الذي يخصص للإنفاق على الترفيه والسياحة، فبدون فائض في الدخل لا يستطيع الفرد القيام بأي نشاط سياحي حيث إن دخل الفرد يتحكم في خروج الفرد للسياحة وعدم خروجه.

1-2-2-3 الوقت:

«ترتبط السياحة عامة بسياسات الدولة في تحديد مدة الإجازات السنوية التي تمنح للأفراد وأوقات العمل ومواعيد الإجازات المدرسية إلى غير ذلك من وسائل تحديد وقت العمل والفراغ»²، فلا شك أن كل ذلك يضع للسفر أو السياحة قيوداً، إذ يجب على السائح أن يخطط لرحلته السياحية وفقاً لأجازاته المسموح بها حسب العطلات الرسمية للدولة، وذلك بأن الفرد أثناء قيامه بالنشاط السياحي يكون مرتبطاً بالعطلات التي تحددها الدولة إلا إذا كان الفرد من ذوي الأعمال الحرة .

1- هدى عبد الله عبد العزيز المقيري، (2003)، العوامل المحددة للطلب السياحي المحلي، دراسة حالة: سياحة الاصطياف في سهل بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد، جامعة قاريونس، ص 81.

2- سلوى محمد مرسي فهمي، (1987)، الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحية في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه في قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص 12.

1-2-2-4 حرية التحويل النقدي :

يتأثر الطلب السياحي بكمية النقود المسموح بتحويلها إلى الخارج، وتخضع المصادر المالية للسائح لإحدى الحالتين الآتيتين:

1- عدم وجود قيود نقدية على ما يحق للسائح أن يأخذ معه من أموال عند مغادرة البلاد

2- وجود قيود تحد من المبلغ الذي يستطيع السائح تحويله إلى الخارج.

وتلجأ بعض الدول المصدرة للسياح إلى فرض هذه القيود بهدف المحافظة على الاحتياطات النقدية الموجودة بها، مما يضطرها إلى تحديد المبالغ التي يستطيع مواطنوها من السياح تحويلها إلى الخارج⁽¹⁾.

1-2-3 اتجاهات حركة السياحة عالمياً:

((لقد شهدت السنوات العشرون الماضية طفرة هائلة في صناعة السياحة عالمياً حيث انتشرت حركة السياحة بين الدول وذلك عن طريق التقدم في مجال الطيران المدني مما أدى إلى الزيادة في النشاط السياحي، وذلك بسبب أوقات الفراغ خلال إجازات العمل وبالإضافة إلى الزيادة في دخل الفرد وتطور وسائل النقل والاتصالات بصفه عامة، وكذلك أدى ازدياد عدد الأفراد من ملاك السيارات الخاصة إلى ازدهار الفنادق والاستراحات على طول الطرق، كما أدت سهولة السفر بالسيارات إلى الرحلات أثناء العطلات القصيرة، ورافقها تأثراً بصناعة السياحة فقد أطلقت الأمم المتحدة حملة عالمية لهذا الغرض وأعلنت عام 2002م عاماً للسياحة البيئية بهدف تنشيط فكرة تحويل السياحة إلى قطاع يحافظ على البيئة ومساند لها وتطويرها بعكس الذي ساد طويلاً قبل ذلك بأن السياحة على عداء مع البيئة⁽²⁾) وسوف يشهد العالم تغيرات في الظروف الاقتصادية مستقبلاً من حيث تطور السياحة حيث يبدو واضحاً تأثير الحركة السياحية على التجارة، حيث بدأ قطاع السياحة في الوقت الحالي بمنافسة القطاعات الأخرى مثل قطاع الصناعة والزراعة وذلك عن طريق خلق فرص عمل مما يزداد من تحسين الوضع الاقتصادي لدى الأفراد.

((وتشير الإحصائيات السياحية العالمية الصادرة من منطقة السياحة العالمية إلى احتمالات زيادة معدلات السياحة خلال الأعوام القادمة بنسبة تتراوح ما بين (4 - 6%)

1- نفس المرجع السابق، ص 13 - 14

2- محمد محمود ذهبية، (2007)، الجغرافيا السياحية، دار أجنادين للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، ص14 .

سنوياً، وكما ترى منظمة السياحة العالمية في تقريرها الصادر عام 2000 م أن السياحة بوصفها نظاماً منظماً هي صناعة مازالت تحقق نجاحات كبيرة نتيجة التطورات الإيجابية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتحولت الثقافية والتكنولوجية التي يشهدها العالم⁽¹⁾.

وأن المنتج السياحي سوف يشهد تطوراً ملحوظاً مما يؤثر على زيادة معدل مصاريف السياحة الخارجية الذي يتوقع أن يصل إلى 700 مليار دولار ((تقدر حجم العوائد السياحية العالمية لعام 2002 بـ 500 مليار دولار أمريكي)) وأن مثل هذه الزيادات المرتقبة لحجم الإنفاق السياحي سوف يشكل حافزاً للمنافسة بين الدول المختلفة للحصول على أكبر حصة سوقية⁽²⁾.

3-1 أثر السياحة المكثفة على البيئة:

لقد نجم عن النمو السريع لحركة السياحة المكثفة مشكلات كثيرة على البيئة الطبيعية والبشرية، وأصبحت هذه الآثار تهددها بالدمار والزوال نتيجة للاستخدامات السيئة والتركيز على العوائد المادية، الأمر الذي دعا كثيراً من الدول إلى الأخذ بمبدأ التخطيط للحفاظ على هذه الموارد، لذلك فقد خصصت هذه الجزئية لمناقشة هذه الآثار.

1-3-1 أثر السياحة على البيئة الطبيعية:

تشمل هذه الآثار عدة جوانب منها، أثرها على البيئة المائية، والبيئة الجبلية، والحياة البرية والنباتية.

1-1-3-1 أثر السياحة على البيئة المائية:

تعد السواحل من أهم المناطق السياحية المهمة التي يتمتع بها السياح أثناء فصل الصيف، كما تعد السياحة عاملاً مميزاً في هذه البيئة الساحلية ومواردها، ولكن هناك آثار ناجمة تؤثر في طمس معالم البيئة الساحلية كعدم وجود التخطيط الكافي تتمثل في تلوث البيئة الساحلية والقضاء على البيئة النباتية والحيوانية، وقد تؤثر البيئة الملوثة سلباً على الكائنات البحرية الحية، حيث تؤثر على سلوكها عندما تكون هناك قوارب سياحية بالقرب من مناطق تمركزها، وتدفع الضوضاء التي تسببها القوارب لتلك الكائنات البحرية إلى أن ترفع نبرات أصواتها التي تستخدم في التواصل مع بعضها مما يترتب عليه زيادة شعورها بالتوتر.

2- حميد الطائي ، (2001) ، أصول السياحة، مؤسسة الوراق للنشر، عمان ، ط1 ، ص 24 .

2 - موفق عدنان الحميري، نبيل زعل الحوامده، مرجع سبق ذكره، ص 187 .

« وتؤثر السياحة سلباً كذلك على مناطق الشعاب المرجانية وما يحيط بها من حياة نباتية وحيوانية، ويحدث هذا إما عن طريق كسرها وبيعها كهدايا تذكارية أو عن طريق ممارسة رياضة الغطس وما تسببه من تدمير للشعاب المرجانية، وقد تعرضت كثير من المناطق المرجانية في العالم إلى هذه المؤثرات كما هو الحال في تايلاند وتنزانيا وكينيا ومدغشقر وسيلان ومصر وأستراليا⁽¹⁾ .

هذا بجانب الآثار السلبية على البيئة الساحلية المتمثلة في المخلفات الصلبة التي تتكون نتيجة لرمي بقايا أطعمة السياح، وكذلك نلاحظ آثار المنتجعات السياحية والقرى السياحية على السواحل تؤثر بشكل خطير على الشعاب المرجانية وتؤدي إلى تدهور الأحياء المائية نتيجة للصرف الصحي وعدم معالجة المياه التي يجري صرفها في مياه السواحل البحرية التي تقع عليها القرى والمنتجعات السياحية.

« كما تهدد السواحل البحرية بالنمو الهائل للمرافق السياحية على تلك السواحل التي تتخلص من كمية ضخمة من مياه الصرف في البحر والتي تسبب في تلوث المياه وتلوث الكائنات الحية البحرية التي تتغذى على النفايات، وقد أثبتت الدراسات إن هناك أمراضاً كثيرة مثل: الكوليرا والتيفود والداء الكبدي والدسنتاريا ترجع أسبابها إلى تلوث الكائنات البحرية التي يتناولها ويتغذى عليها الإنسان⁽²⁾ .

1-3-1-2 أثر السياحة على البيئة الجبلية:

للسياحة عدة آثار سلبية في المناطق الجبلية ذلك من خلال وجود أنماط التصريف المختلفة ومد الطرق في هذه المناطق وقطع الأشجار، كل ذلك يؤثر تأثيراً مباشراً على البيئة الطبيعية، كما تتعرض المناطق الجبلية « للتأثيرات السلبية لصناعة السياحة تسبب في انجراف التربة من على المنحدرات الجبلية سواءً عن طريق المشي المكثف أو عن طريق استخدام الحيوانات في التنقل والنزهة، وهذا الاستخدام المكثف يسهم مع عوامل أخرى في انجراف كمية

1- سعيد صفى الدين الطيب، (2007)، نحو تنمية سياحية مستدامة بإقليم الجبل الأخضر، الجمعية الجغرافية الليبية، الملتقى الجغرافي الحادي عشر، من 9-11 مارس، ص 3.

2- سعيد صفى الدين الطيب، (2005) دراسات في جغرافية ليبيا السياحية، دار الكتب الوطنية، ط 1، ص 77.

كبيرة من التربة، وأيضاً تسهم السياحة في تدمير أجزاء كبيرة من الغابات وذلك عن طريق قطعها واستخدامها للتدفئة⁽¹⁾.

كذلك تؤدي بعض الأنشطة البشرية إلى تدهور المناطق الريفية السياحية مثل بناء جسور في المناطق الجبلية، وبناء المعسكرات مما يؤدي إلى قطع الأشجار وحرق الغابة وتحطيم الجبال، بالإضافة إلى بناء الفنادق والمنتجعات السياحية مما يؤثر ذلك على المناطق الجبلية وذلك عن طريق تلوث هذه المناطق وذلك لعدم وجود شبكة صرف صحي.

كما تلعب السياحة «دوراً مهماً في الأضرار نتيجة للترحل على الجليد وتسلق الجبال، فهي تؤثر على النظم الإيكولوجية في بعض المناطق الجبلية ومن أهم الأمثلة على ذلك ما يحدث في جبال الألب، حيث يصل عدد الليالي السياحية إلى 150 مليون ليلة كل عام، وتصل كثافة السكان والسائحين في ذروة الموسم إلى 1800 فرد في الكيلو متر المربع، مثل هذه الكثافة تلحق الضرر بالنظم الإيكولوجية للجبال والتربة والحياة النباتية والحياة البرية»⁽²⁾.

وفي بعض الدول الصناعية ارتبط تدمير البيئة الجبلية بالسياحة الشتوية «منتجعات التزلج على الجليد على الرغم من قيامها في مناطق خالية وأراضي صعبة، فضلاً عن قيامها فوق خط البناء الدائم للمستوطنات العادية إلا أن عملية إنشائها تطلبت مد شبكات الطرق وتسهيلات للضيافة وممرات ومساعد للتزلج، وقد أدى ذلك إلى اضطراب الحياة البرية والجبلية، كما أن التدمير الذي تحدثه السياحة الشتوية يقلل من عوامل الجذب للسياحة الصيفية التالية مباشرة»⁽³⁾.

1-3-1-3- أثر السياحة على بيئة الحياة البرية والنباتية :

نجد أن السياحة قد عملت على الحماية والاهتمام بالبيئة الطبيعية البرية، فقامت بالاهتمام بها من حيث بناء المنتزهات القومية التي نجدها متمثلة في قارة أفريقيا خاصة في شرق القارة.

«على عكس من ذلك نجد للسياحة أثراً سلبياً مباشراً أو غير مباشر، أما عن الأثر المباشر فيتمثل في قدرة الحياة البرية على الصمود أمام تيار السياح، ومن أمثلة ذلك الخلل

1- نفس المرجع السابق ، ص 77 - 78

2 - عبدالرحمن عبد الفتاح ، غادة عبد الله محمد ، (2004) ، السياحة والبيئة ، جامعة قناة السويس ، ص 130 .

3 - محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي أحمد الديب ، مرجع سبق ذكره ، ص 172

الحادث في النظام الغذائي والتكاثر للحياة البرية في جزر جلابا جوس Galapagos - أرخبيل منعزل يبعد عن ساحل الأكوادور بنحو 600 ميل في المحيط الهادي، فقد أدى تزامن السياح إلى هجرة الطيور لأعشاشها وإلى زيادة معدلات وفياتها، وكذلك ساعد مد الطرق خلال مناطق الغذاء والتكاثر إلى إجبار الحياة البرية على الرحيل⁽¹⁾.

ويمكن أن نرى كذلك الآثار غير المباشرة متمثلة في التغيرات في الحياة البرية المتمثلة في إلقاء القمامة أثناء التنزه في المناطق البرية أو حول المخيمات، وهذا لن يؤدي إلى تغيرات في الموطن بل إلى اضطرابات في أنماط الغذاء، أما عن النبات الطبيعي فهو أحد عوامل الجذب الرئيسة للسياحة، حيث نجد آثار السياحة على النبات الطبيعي من حيث أنشطة السياح في البيئة البرية، حيث تقطع الزهور والنباتات من قبل السياح ويتم إتلافها، وكذلك قيام السياح بحرق النباتات الطبيعية من أجل التدفئة حيث يقوم السياح بإزالة الأشجار أو قطعها وحرقها مما يؤثر على نمو النبات الطبيعي، وزد على ذلك مرور السيارات على النباتات التي بدورها تقوم بتمزيقها وانعدامها، وهذا كله يعد من أثر السياح أو السياحة على البيئة الطبيعية.

«وتتأثر النباتات على الشواطئ وفي الحدائق العامة بأقدام السائحين والسيارات التي تؤدي إلى تآكل Erosion الأجناس الهشة Fragile من النباتات والفلورا واختفائها، ويجب توسيع الممرات التي يستخدمها الزائرون في المشي، حيث أن تآكل النباتات يصاحبها فقد الطبقة العلوية من التربة محدثة تآكلاً Erosion، وتلعب الكثبان الرملية Sand - Dunes دوراً مهماً في حماية الجزر والشواطئ من قوى الرياح والأمواج، ونمو النباتات في هذه الكثبان يجعلها متماسكة ويحميها من الانجراف إلى الداخل نتيجة الرياح القادمة من البحر»⁽²⁾.

1-3-2 أثر السياحة على البيئة البشرية:

لا يقتصر أثر السياحة على البيئة الطبيعية فقط بل يمكن أن يكون لها أيضاً أثر على البيئة البشرية، إذ نجد أثرها على نشاطات الأفراد وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، ويمكن لنا

1 - نفس المرجع السابق، ص 173.

2 - عبدالرحمن عبد الفتاح، غادة عبد الله محمد، مرجع سبق ذكره، ص 133-134.

أن نقسم أثر السياحة على البيئة البشرية إلى قسمين متمثلة في أثرها على السكان وعلى المنشآت السياحية.

1-2-3-1 أثر السياحة على السكان:

يعد النشاط السياحي من بين أهم الأنشطة الاقتصادية في أي إقليم، وذلك نظراً لتعدد الوظائف وتنوع فرص العمل وذلك لجذب السكان من الأقاليم المجاورة إلى الإقليم الذي يتمتع بأنشطة سياحية وخاصة الوظائف التي لا تحتاج إلى مهارة أو خبرة مما ينشط حركة الهجرة إلى الإقليم ونجد تأثير السياحة في تزايد أعداد السكان في إقليم العرض السياحي، وكذلك نجد للسياحة آثاراً على قيم وعادات المجتمع المحلي من خلال عادات السائحين القادمين من مجتمعات أخرى وتقاليدهم، قد تؤدي السياحة أيضاً إلى ((اختفاء الشخصية الثقافية وانعدام احترام الذات، مما يترتب عليه ضياع الهوية الاجتماعية نتيجة لانصهار المجتمع المحلي في نسيج ثقافات خارجية، وقد يتحول المواطنون إلى سماسرة ويتحول التراث إلى سلعة للبيع))⁽¹⁾.

وقد نرى أن للسياحة أثراً في تعزيز السياحة الدينية التي تتمثل في زيارة الأماكن المقدسة مثل، زيارة مكة المكرمة في أثناء موسم الحج والعمرة مما يؤدي إلى كثرة الحجاج في الأراضي المقدسة التي بدورها تؤدي إلى زيادة النشاط الاقتصادي وهجرة سكان المناطق المجاورة إلى هذه الأراضي وذلك لغرض التجارة، وكذلك نجد أن الأنفاق السياحي يرفع مستوى الدخل لدى المواطنين المحليين وخاصة إذا كان السياح من المستويات العليا ذوي الدخل المرتفعة.

((وكذلك نجد أثر السياحة على لغة المجتمع المحلي وذلك من خلال ثلاثة طرق تؤثر بها السياحة على اللغة، وهي :

1. من خلال التغير الاقتصادي، فالوظائف الجديدة في السياحة تربط بعمالة من السياح الوافدين أي من خارج الإقليم.

2. من خلال تأثير المحاكاة وذلك عند محاكاة السكان المحليين للسياح في لغتهم واهتماماتهم التي لا تنتمي إلى بيئاتهم، ومحاولة إحالتها على لغتهم.

1 - سعيد صفي الدين الطيب ، دراسات في جغرافية ليبيا السياحية ، مرجع سبق ذكره ، ص72.

3. من خلال تأثير الاتصال الاجتماعي المباشر وذلك عند تقديم الخدمات المختلفة للسياح»⁽¹⁾.

1-2-3-2 أثر السياحة على المنشآت السياحية:

تتمثل أهم الآثار السياحية على المنشأة السياحية في التجمعات العمرانية، وذلك لقضاء السكان فيها أوقات فراغهم فهي تختلف عن المجتمعات المحلية في مواقعها ومظاهرها وتخطيطها، وهناك عدة نتائج تسهم بها السياحة على المحلات العمرانية وهي كالآتي:

1-2-2-3-1 المنتجعات السياحية:

ظهرت المنتجعات السياحية منذ القدم وذلك لرغبة السياح في قضاء أوقات فراغهم أثناء العطلات، وقد تطورت بالفعل في نهاية القرن التاسع عشر وظهرت مواقع متخصصة مثل المنتجعات القريبة من المناطق التي توجد بها العيون المعدنية والمنتجعات الخاصة بالاستشفاء ومنتجعات الجبال التي تكون في المناطق الجبلية، وكذلك منتجعات الشواطئ على السواحل البحرية، ولكن هناك عدة آثار بيئية ناجمة على تطور المنتجعات السياحية وهي تتمثل في التلوث، حيث نجد بعض المنتجعات والمصايف ترمي القمامة في محيط هذه المنتجعات وهذا يؤثر تأثيراً مباشراً على البيئة، وكذلك نلاحظ أن الضغط الزائد على المنتجعات السياحية وكثرة السياح وخاصة في ذروة الموسم، يحدث عجزاً في المنتجعات السياحية، وكذلك يحدث ازدحاماً في حركة المرور في المناطق القريبة من هذه المنتجعات، مما يسبب الضوضاء.

1-2-2-3-2 خدمات البنية الأساسية في المناطق الحضرية:

أصبحت المدن تهتم بخدمات البنية الأساسية، وذلك لجذب أعداد من السياح إليها، حيث تكثر الفنادق وتتوسع أشكالها، وتعد الفنادق لمسة جمالية مضافة إلى المحلات العمرانية وذلك لجذب السياح، وكذلك تكثر المباني التي تشغلها المؤسسات السياحية والخدمات العمرانية المتمثلة في الأسواق العامة ومحلات الهدايا والخدمات الصحية، وكذلك توفر الأمن والسلامة للسياح.

« وتمثل الفنادق إحدى الإضافات التي تمت بالمناطق الحضرية عن طريق السياحة، وعلى الرغم من كونها تسهيلات سكنية فإنها عزلت السكان ، كما أنها غذت المدن ببعض نقاط الكثافات السكانية العالية »⁽¹⁾.

1-3-2-3-2-3-1 الاهتمام والمحافظة على صيانة الأماكن التاريخية والأثرية:

وهي الاهتمام بالمباني الأثرية التي لها أهمية تاريخية والتي ترجع إلى العصور القديمة سواءً كانت العصور الرومانية أم الإغريقية أم الإسلامية كالمساجد والكنائس والقصور ذات الطراز المتميز، كل هذه المعالم الأثرية تُعدُّ مزاراً سياحياً للسياح أثناء زيارتهم للمناطق التي توجد بها هذه الآثار، معظمها تحولت إلى متاحف لذلك لا بد من المحافظة عليها من كثرة السياح التي تؤدي إلى سرقة بعض الآثار الموجودة خاصة في المتاحف.

1-4-1 نشأة السياحة البيئية:

بدأ الاهتمام بالسياحة، وخاصة السياحة البيئية، في معظم الدول خلال القرن الماضي، وذلك نتيجة للاهتمام بالتراث والموارد البيئية وخاصة بعد ازدياد أعداد السائحين، فتم إنشاء المحميات الطبيعية والتركيز على الأنشطة السياحية وخاصة في فصل الصيف، ومنذ أوائل القرن التاسع عشر قامت العديد من الرحلات السياحية إلى الدول النامية حيث الطبيعة البكر والمجتمعات التقليدية بغرض الاستمتاع بالطبيعة والتعرف على الحضارات القديمة في الدول النامية، والقيام ببعض الأنشطة السياحية بالدول النامية المضيفة مما كان له الأثر السلبي على الموارد الطبيعية والتراث الحضاري.

" لوحظ خلال القرن الماضي أنَّ معظم الدول بدأت بالاهتمام بتراثها ومواردها البيئية وخاصة بعد ازدياد أعداد السائحين، فقامت بوضع الضوابط لكل الأنشطة السياحية التي تتم داخل المناطق المحمية أو خارجها وكذلك قامت بإنشاء العديد من المحميات الطبيعية للمحافظة على البيئة الطبيعية وكما قامت بعض الدول بمنع الصيد في أراضيها وأيضاً منع كل الأنشطة السياحية الأخرى التي تؤثر على الموارد الطبيعية والتراث الحضاري"⁽²⁾

« وظهر مصطلح السياحة البيئية Ecotourism الذي دخل لغة السياحة العالمية حديثاً في الثمانينات من القرن العشرين، وهو نوع جديد من السياحة لحماية الطبيعة والحضارة من السياحة الجائرة، واتجهت إلى التراث الطبيعي والحضاري والمجتمعات الفطرية »⁽³⁾ .

1 - محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي أحمد الديب ، مرجع سبق ذكره ، ص 189

2- هند عبدالمنعم نور ، (2000)، الإدارة البيئية للمحميات الطبيعية والتنمية السياحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة القاهرة، ص 155 .

3 - على حمدي، (2002)، السياحة البيئية ، ورقة عمل في يوم السياحة العالمي، وزارة السياحة، القاهرة، ص 2 .

وأشارت (سالي فاضل) من هذا المنطلق إلى أن السياحة البيئية تهتم بالحيوانات البرية وتحاول إلغاء صيد الحيوانات خاصة في بعض من الدول، حيث أقيمت في بعض الدول الأفريقية دراسة جدوى لإيقاف سياحة صيد الحيوانات البرية، وكان ذلك في كينيا عام 1970، حيث كادت تقضي على ما بها من حياة برية والقيام باستبدالها بسياحة مراقبة الحيوانات البرية في الطبيعة والتي ساعدت في الحفاظ على الحياة البرية وتنميتها وتوفير موارد مالية لإقامة المحميات الطبيعية، وفرص عمل للسكان المحليين، وقد حُرِم صيد الحيوانات نهائياً عام 1977 في كينيا⁽¹⁾.

أُنشئت الجمعية الدولية للسياحة البيئية عام 1990 « وأصدرت بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة كتاب السياحة البيئية ووضع المعايير الدولية للسياحة البيئية، وإصدار العديد من النشرات الخاصة بها، ونظراً لأهمية السياحة البيئية في الحفاظ على التراث الحضاري والموارد الطبيعية التي هي أساس الحركة السياحية التي بتدميرها نقص على الحركة السياحية المستقبلية ونقص على مستقبل المقاصد السياحية، كما أنها ترفع مستوى معيشة السكان المحليين، لذلك أعلنت منظمة الأمم المتحدة تخصيصها عام 2002 عام للسياحة البيئية⁽²⁾.

ولذلك نجد أن السياحة البيئية تعتمد على البيئية الطبيعية بإقامة المحميات الطبيعية وإقامة المحميات والمعسكرات الخلوية والرحلات البحرية، والحفاظ على المواقع الأثرية والاهتمام بها، وذلك لجذب السياح إلى هذه المناطق وعلى ذلك الأساس هناك مجموعة من العوامل والظروف ساهمت في ظهور السياحة البيئية نمطاً سياحياً حديثاً، منها زيادة اهتمام العالم في العصر الحديث بها، وأصبحت تشغل حيزاً كبيراً من اهتماماته نتيجة لمصادر التلوث الكثيرة التي تهدد البيئة وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية التي كان لها تأثير سلبي على البيئة في عدد كبير من دول العالم.

« حيث نجد اقتناع غالبية سكان العالم بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية من مختلف أشكال التدخل والتدمير، وهو ما يتضح من أن حوالي 85% من سكان الدول الصناعية الكبرى مؤمنين بأن قضية البيئة هي القضية الأولى بالاهتمام، كما أن حوالي 76% من الأمريكيين

1 - سالي شريف محمد فاضل، (2005)، السياحة البيئية في محافظة الفيوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة القاهرة، ص 29.

2 - محمد الصيرفي، مرجع سبق ذكره، ص 228.

يَعُدُّونَ أنفسهم بيئيّين أو "Environmentalists" ولعل هذا الاهتمام بالبيئة وقضاياها هو الذي أدى لظهور شريحة جديدة من السائحين في الدول المتقدمة يرغبون في القيام برحلات طبيعية وممارسة أنشطة صديقة للبيئة⁽¹⁾.

لقد تطورت السياحة البيئية تطوراً واسعاً في أماكن عديدة من العالم «وكان أكبر عامل وراء تقدم السياحة وتزايدها هو انتشار المجموعات المنظمة محدودة التكاليف Package Tour التي كانت من أهم علاماتها الأعداد الكبيرة التي تعطي اعتبارات قليلة للثقافة والحفاظ على البيئة في المقاصد السياحية»⁽²⁾.

بالإضافة إلى أن نظرة السائحين الحديثة إلى البيئة هي الاستمتاع بها، وقد أصبح السائح أكثر تعليماً وثقافة، وبذلك فهو يهتم بالبيئة وكذلك يهتم بالآثار التاريخية ويحافظ عليها من التلف، فضلاً عن اهتمامات السائح الخاصة بالبيئة، فجنده قد أصبح يكثر من وجهته باتجاه الطبيعة والسياحة البيئية، ويفضل الأنشطة الرياضية، فقد أصبح حديثاً وبعد ظهور السياحة البيئية أكثر وعياً واهتماماً بالبيئة والأماكن التاريخية والأثرية.

1-4-1- أهمية السياحة البيئية:

للسياحة البيئية أهمية خاصة اكتسبتها من كونها تعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف وفي الوقت نفسه تستمد أهميتها من ذاتها التي تتبع من طبيعة الممارسة ويمكن التعرف على أهم الجوانب في النقاط الآتية:

1- المحافظة على التوازن البيئي ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث ومن ثَمَّ فإنها تستخدم منهجاً للوقاية بدلاً من أساليب المعالجة مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة.

2- توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر بمنع الضوضاء والانبعاثات الغازية التي تؤثر على كفاءة الإنسان حيث تقترب به إلى الحياة الطبيعية البسيطة غير المعقدة.

3- الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية المتمثلة في المجال الاقتصادي حيث تعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم ومن ثَمَّ يمكن الاستفادة من عنصر

1- تامر سعيد حسني، مرجع سبق ذكره، ص 67.

2- عبدالرحمن عبد الفتاح، عادة عبد الله محمد، مرجع سبق ذكره، ص 105.

الندرة في تحقيق التنمية المستدامة بما يمكن تحقيقه من العوائد والإرباح، توفير فرص العمل والتوظيف للعاطلين، التي تكون مصادراً للدخل القومي، ((كما تقدم الأهمية الاقتصادية للسياحة مصدراً للدخل وتهيئ وتساعد على التطور الاقليمي الناجم عن تطور المرافق والمنشآت. والسياسة بوصفها مصدراً للدخل ليس من السهل قياسها على الأقل بدرجة من الدقة ولكن هذا لا يقلل من أهميتها مصدراً للدخل. لذا وجب التخطيط الجيد لصناعة السياحة مع عمل الدراسة اللازمة وتقييم مقومات الجذب السياحي والعمل على تطويرها وتحويلها إلى موارد سياحية⁽¹⁾، ((ولقد كتب بيترز في كتابه "السياحة الدولية" عام 1969 أنه دون دراسة وافية لما تمتلكه دولة من مقومات سياحية وبدون تقييمها في ضوء أنماط السياحة المنتظرة في المستقبل لا يمكن للدولة أن تبدأ بالتخطيط الواسع في تجارتها السياحية في المستقبل⁽²⁾)).

4- الأهمية السياسية للسياحة البيئية المتمثلة في الأمن البيئي بعدم تعرض الدول لاضطرابات بسبب عدم رضا الأفراد عن التلوث أو الإضرار بالبيئة ويتم تصحيح ذلك بالسياحة البيئية.

5- الأهمية الاجتماعية للسياحة البيئية حيث تعد السياحة البيئية صديقة للمجتمع حيث تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق عملية تحديث المجتمع وتحسينها ونقل المجتمعات المنعزلة إلى مجتمعات منفتحة وتعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم والتقليل من المخاطر الموسمية وما ينشأ عنها من قلق واضطراب اجتماعي.

6- الأهمية الثقافية للسياحة البيئية القائم على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية ونشر الثقافة المحافظة على البيئة والمحافظة على الموروث والتراث الثقافي الإنساني، وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية، وصناعة الأحداث والمناسبات الثقافية والعمل على الاستفادة من الثقافة المحلية مثل الفنون الجميلة وسياحة الندوات واللقاءات الثقافية.

1- السيد إبراهيم عبدالعزيز الشناوي، (1996)، جغرافية السياحة في منطقة قناة السويس، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص5 .

2- Peters, M , international Tourism, Hutchinson, 1969 .P .241 .

7- الأهمية الإنسانية للسياحة البيئية حيث تعد نشاطاً إنسانياً تعمل على توفير الحياة الجميلة للإنسان حيث تقدم له العلاج من القلق والتوتر وتوفر له الراحة والانسجام واستعادة الحيوية والنشاط والتوازن العقلي والعاطفي وصفاء النفس وعلاج لأمراض العصر.

1-4-2- أنماط السياحة البيئية:

تتكون السياحة البيئية من عدة أنماط تعتمد على البيئات الفريدة سواءاً كانت طبيعية أم بشرية وهي كالآتي:

1-4-2-1- السياحة الطبيعية: Nature – based Tourism

تعتمد السياحة الطبيعية على استخدام الموارد الطبيعية والثقافية عوامل جذب أساسية للسياح والنشاط السياحي، وذلك عن طريق الحفاظ على البيئة الطبيعية والحضارية والتراثية. حيث ترى منظمة السياحة العالمية (WTO) أن هذا النمط الجديد من السياحة يناسب السائحين المثقفين الذين يتذوقون الفن ويحترمون القيم البيئية الطبيعية والاجتماعية والحضارية، وفي العادة يمارس نشاط السياحة الطبيعية في المناطق البكر ذات المناظر الطبيعية الجميلة والهواء النقي والبعيدة عن مسببات التلوث⁽¹⁾. وكذلك يمكن التعرف على ثقافات المنطقة المراد زيارتها من قبل السياح، وكذلك التعرف على التاريخ الطبيعي والبشري للمنطقة والأخذ في الاعتبار عدم تغيير التوازن لهذه المنطقة للاستفادة من مواردها الطبيعية في النشاط السياحي ولجذب السياح لهذه المنطقة مستقبلاً.

1-4-2-2- السياحة الأيكولوجية: Ecology Tourism

« السياحة الأيكولوجية مصطلح جديد يجمع بين اكتشاف الإطار النباتي والحيواني في مناطق التنمية السياحية وفهمه مع اتخاذ ما يلزم لحمايتها ، ويمكن تعريفها بأنها السفر إلى المناطق الطبيعية البكر بغرض المراقبة والدراسة والتمتع بالجمال الطبيعي وإطارة النباتي والحيواني وثروته الطبيعية التي لم تخرّبها الحياة المدنية، وتدخل السياحة الأيكولوجية في دائرة

1- سالي شريف محمد فاضل ، مرجع سبق ذكره ، ص 32 .

نمط "سياحة الاهتمامات الخاصة"، وهو نمط متزايد يفرض نفسه تدريجياً على ظاهرة السياحة الدولية ويعتمد اعتماداً كلياً على حماية البيئة الطبيعية⁽¹⁾.

1-4-2-3- سياحة المزارع : Farm Tourism

تمثل المناطق البكر « بما تحمله من هدوء ومغريات خلابة تحفز العديد من الأفراد لزيارتها والتمتع بها، إلا أنه في ظل زيادة الضغوط على إنسان هذا العصر ظهر اتجاه جديد نحو تقديم مزارع بعض الدول الأجنبية لخدمة الضيافة لروادها، ولا تقتصر الاستضافة على مجرد الإقامة في المزرعة بل يصاحب ذلك أيضاً، تقديم العديد من الأنشطة الثقافية والترفيهية المختلفة التي تجذب السائحين إلى تلك المزارع ⁽²⁾.

حيث نجد بعض الناس يطلقون على سياحة المزارع مصطلح مزارع الإجازات Vacation Farm نظراً لقضاء أوقات الفراغ أو أوقات الإجازات فيها، ويتلخص هذا النشاط في تنظيم زيارة المزارع والإقامة بها هرباً من زحام المدينة وللاستمتاع بأنشطة الريف المتنوعة والتي في ذات الوقت تمثل مورداً ثانوياً للدخل لأصحاب هذه المزارع، حيث تقوم المزارع بإنشاء أماكن إقامة تمتاز بالبساطة وتحيط بها خضرة الريف وتجهز بأثاث بسيط ومعقول بعيداً عن التكنولوجيا المعقدة ليستمتع فيها الزائر بجو الطبيعة الخضراء.

1- وليد رضوان محفوظ إبراهيم رضوان، (2002)، تقييم دور المحميات الطبيعية في جمهورية مصر العربية كعنصر جذب سياحي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا والدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان ، ص 36.

2- أحمد الياس، وفاء أحمد الياس، مرجع سبق ذكره، ص 25.

1-4-2-4 Rural Tourism : السياحة الريفية:

«تُعرف السياحة الريفية بأنها نشاط متعدد المظاهر، فبالإضافة لسياحة المزارع فهي تشمل أيضاً إجازات ذوي الاهتمامات الخاصة والسياحة الإيكولوجية وأنشطة التجول وركوب الدراجات والسياحة الرياضية والعلاجية والسفر التعليمي والسياحة الفنية و«سياحة التراث»⁽¹⁾.
(وتشير الدراسات التي قام بها كل من ((الكسندر وماكيننا)) إلى إن السياحة الريفية هي مجموعة من الأنشطة تتكامل مع صناعة الضيافة في الضواحي الريفية، وينظر إليها بوصفها نمواً صناعياً داخل النشاط الصناعي العالمي، ويعزى هذا النمو أساساً إلى التغير في اتجاهات العمل وسلوكه وإلى ارتفاع دخول الأفراد وتحسين مستويات المعيشة وإلى الزيادة في الوعي الصحي وزيادة معدل امتلاك السيارات الخاصة وتعدد أسواق قضاء إجازات نهاية الأسبوع، كما أن الاهتمام بالضواحي ساعد على نمو السياحة الريفية، وكذلك فإن الرغبة في تنوع أنشطة السياحة ونموها في الأماكن الريفية أدت إلى ظهور مؤسسات تهتم بالسياحة الريفية وقد ساعد على ذلك التغيرات الاقتصادية في الريف ذاته»⁽²⁾.

حيث نلاحظ أن السياحة الريفية نشاط سياحي يمارس في بيئات خارج المدن الشديدة التحضر وتشغل العديد من النشاطات السياحية، حيث توجد هذه السياحة في المناطق الطبيعية إِيْ مناطق الغابات والمناطق المفتوحة، وهي تتميز بهدوء جوها ونقاء هوائها، وكذلك الطبيعة الخلابة وكل هذه العوامل تساعد على جذب الكثير من السياح، وفي نظر الكثيرين نلاحظ أن سكان المناطق الريفية يمتازون بمزايا لا تتوفر عند سكان المدن وهي العلاقات والترابط الاجتماعي الوثيق بين المجتمعات الريفية وحيث تجد أن المناطق الريفية في كثير من دول العالم تتعدد أنشطة السياحة بها، فهي تتمثل في الرحلات الطبيعية وزيارة المنتجعات الريفية، وكذلك حضور السياح للمهرجانات المختلفة في المناطق الريفية.

1-4-2-5 Village Tourism : سياحة القرية:

يقصد بـسياحة القرية هو توجه السياح إلى المناطق والقرى الصغيرة البعيدة عن الضوضاء والتلوث في المدن الكبرى ويقوم الزائرون فيها أو بجوارها، حيث يتعرف السياح على

1- Bram well , B. X lane , B. (1994) : Rural Tourism and sustainable Rural Development, Ireland, U, K. P.9

2- Alexander, N. Mckenna, A.(1998): Rural Tourism in the Heart of England, International Jorنال of Contemporary Hospitality Management, vol. 10, No. 5.p. 204 .

عادات سكان هذه القرى الصغيرة وتقاليدهم وثقافتهم المتمثلة في العادات الاجتماعية ومعرفة كيف تكون مناسباتهم الاجتماعية وما نوع الأكلات الشعبية والملابس الشعبية لدى سكان هذه القرى والتمتع والانسجام بهذه العادات، وكذلك المشاركة في الأنشطة التي يمارسها سكان هذه القرى بالإضافة إلى أن سكان هذه القرى يقومون بإقامة المنشآت السياحية والخدمية وإدارتها بالمجهودات الذاتية والاستفادة من السياحة بصورة مباشرة اقتصادياً.

من خلال العرض السابق يمكن القول إن فكرة السياحة البيئية قد ظهرت في النصف الأخير من القرن العشرين أي خلال فترت السبعينيات، حيث كان اهتمامها بالحفاظ على الحياة البرية وإقامة المحميات الطبيعية لتوفير فرص العمل للسكان المحليين وذلك لإرشاد السائحين في المناطق النائية، بذلك تسهم السياحة البيئية في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات لصالح البلد المضييفة، لهذا يعد قطاع السياحة منافس جيد للقطاعات الأخرى لما تتمتع به البلدان السياحية من مقومات جذب سياحي كالمقومات الطبيعية أو البشرية التي تزيد من إيرادات البلدان ذات الجذب السياحي. ومن خلال الطلب السياحي هناك عدة تسهيلات خاصة بالسائح يجب توفرها والمتمثلة في رغبة الشخص في السفر وتوفير قدر جيد من المال لأنه كلما زاد الدال زادت مدة الإقامة للسائح وتوفير الوقت الكافي وخاصة في العطلات والإجازات وأوقات الفراغ و توفر وسائل مواصلات مريحة وجيدة كل هذه التسهيلات تساعد الشخص على السفر والتمتع والانسجام، ولهذا مثلما للسياحة إيجابيات فهي أيضاً لها سلبيات ويجب الاهتمام الجيد بها، لأنها تقلل من توافد السياح للبلدان ذات الجذب السياحي والمتمثلة في أثر السياحة على البيئة المائية والجبلية والحياة البرية والنباتية فيجب الاهتمام بهذه البيئات والمحافظة عليها من الهلاك والتلوث، وكذلك أثر السياحة على السكان من حيث قيم وعادات المجتمعات المحلية من خلال عادات وتقاليد السائحين القادمين من مجتمعات أخرى والمحافظة على الأماكن التاريخية والأثرية وخاصة في البلدان التي لديها حضارات قديمة.

الفصل الثاني

مقومات البيئة الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة

المقومات الطبيعية:

▪ **الموقع الجغرافي للإقليم وقيمه السياحية**

- عناصر المناخ

- مظاهر السطح

- الغطاء النباتي

▪ **المقومات البشرية :**

- المقومات التاريخية

- المقومات الثقافية

- خدمات البنية الأساسية

1-2 مقدمة

يهتم هذا الفصل بعرض المقومات السياحية البيئية الطبيعية والبشرية في إقليم المرح التخطيطي ومناقشتها، ومعرفة مدى توفرها وتوزيعها الجغرافي والدور الذي تسهم به في تنمية وتطوير السياحة البيئية التي بدورها تُسهم في تطور الخدمات الأساسية مما يترتب عليه خلق فرص عمل لسكان هذا الإقليم، لكون السياحة مورداً اقتصادياً مهماً يمكن استثماره بطريقة جيدة للاستفادة منه خاصة من سكان المنطقة.

2-2- المقومات الطبيعية:

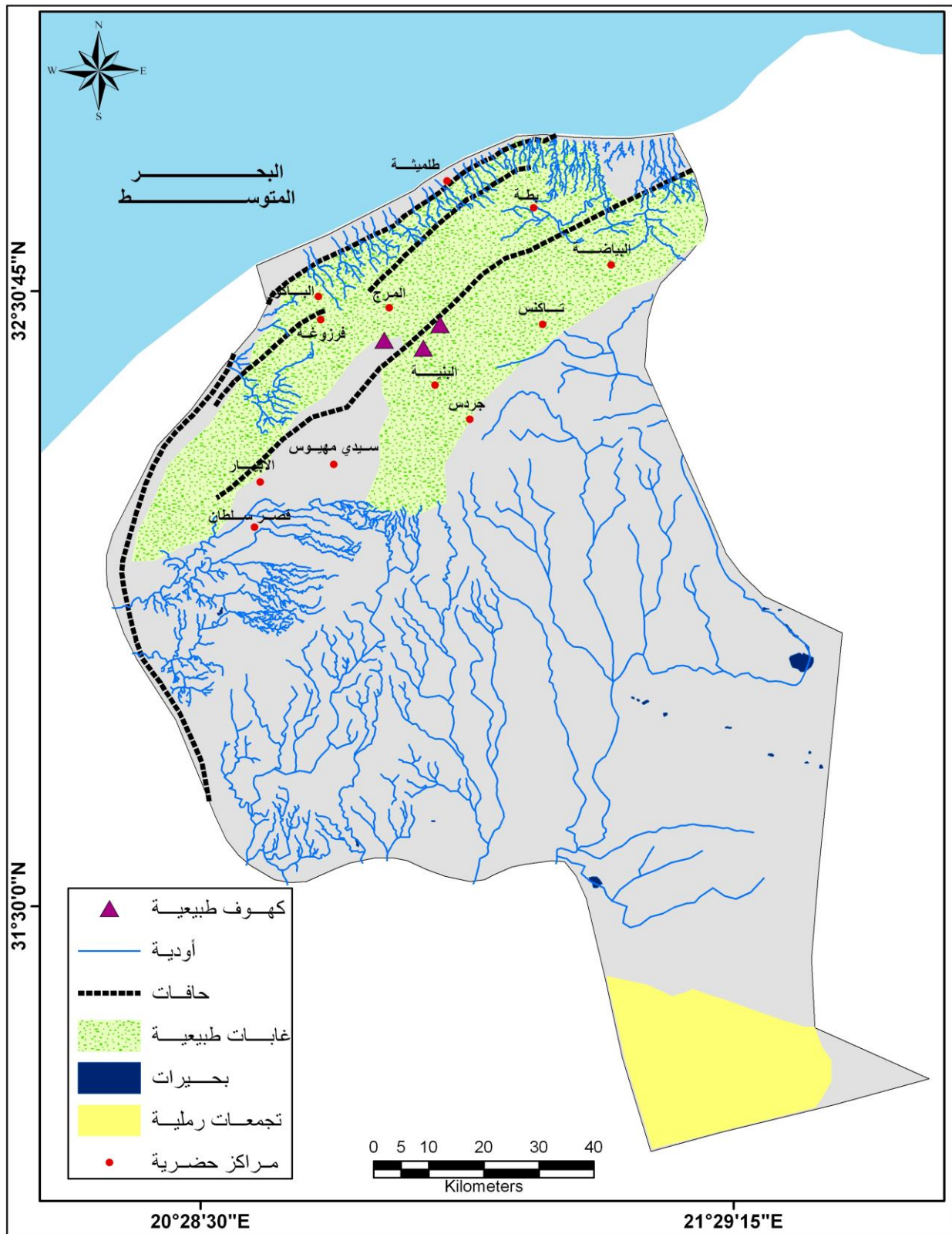
تتمثل المقومات الطبيعية في الموقع الجغرافي الذي يجعله ذا أهمية في النشاط السياحي وكذلك عناصر المناخ التي لها دورٌ فعال في النشاط السياحي المتمثلة في الحرارة والأمطار والرياح والرطوبة إضافةً إلى مظاهر السطح المتمثلة في الأشكال الأرضية بالإقليم والغطاء النباتي. أنظر شكل (1-2)

2-2-1- الموقع الجغرافي للإقليم وقيمه السياحية:

يعد الموقع الجغرافي عنصراً مهماً من عناصر السياحة لأي منطقة فهو يؤدي دوراً رئيساً في تحديد عناصر المناخ مما يجعل المنطقة ذات قيمة سياحية مهمة، وإقليم منطقة الدراسة يقع في شمال شرق ليبيا حيث تمتد حدوده الشمالية مباشرة على ساحل البحر المتوسط من منطقة ميراد مسعود (شرقاً) وحتى مرتفع الباكور (غرباً) أما حدود المنطقة من جهة الجنوب تحده منطقة جردس (جنوب شرق) ومنطقة الأبيار (جنوب غرب).

وبهذا الموقع يمتد إقليم المرح فلكياً بين دائرتي عرض (32.00° و 32.50° شمالاً) وخطى طول (20.20° - 21.45° شرقاً) وهذا الموقع الفلكي جعل الإقليم في مناخ انتقالي بين مناخ البحر الأبيض المتوسط في الشمال والمناخ شبه الجاف في الجنوب⁽¹⁾.

1- مصلحة المساحة (1983)، الأطلسي الوطني، طرابلس، ط1، ص 15.



المصدر : إعداد الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية عام 2010 م.

شكل (1-2) المقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة

ونظراً لموقع إقليم المرج المطل على ساحل البحر المتوسط شمالاً وكذلك لوقوعه على الحافة الأولى أو الحافة الأولى للجبل الأخضر وامتداده في الصحراء من الجنوب نجده يحتوى على كثير من الظواهر الجغرافية الطبيعية المتنوعة التي جعلت منه مكاناً مميزاً للعرض السياحي وهى المتمثلة في الشواطئ الرملية والغابات الكثيفة المختلفة الأنواع، إضافة إلى ذلك نجد المنطقة تتمتع بوجود مناطق أثرية ذات قيمة سياحية عالية بالنسبة للسياح العرب والأجانب مثل منطقة طلميثة الأثرية التي مرت بعدة حضارات قديمة منذ حوالي منتصف القرن الرابع قبل الميلاد مروراً بالعصر الهلينستي فالإغريقي والروماني والعصر الإسلامي حتى العصر الحديث وكذلك مدينة المرج القديم التي تعد من المدن القديمة ذات الطابع السياحي الجيد والمهم في منطقة إقليم المرج.

ومن المزايا المهمة التي ينتفع بها هذا الإقليم هي ربطه بالمدن المجاورة بشبكة من الطرق التي سهلت على الوصول إليه، كما إن قربها من المدن ذات الكثافة السكانية العالية مثل مدينة بنغازي التي تبعد عنها بحوالي 100 كم و يأتي منها السياح إلى مدينة المرج بحكم الطبيعة التي تتمتع بها منطقة إقليم المرج جعل لهذا الإقليم مكاناً مميزاً للعرض السياحي.

2-2-2- عناصر المناخ:

يُعد المناخ أحد العوامل المهمة والمؤثرة في الحركة السياحية من حيث اعتداله وملائمته للسائحين ويتصف مناخ الجزء الشمالي من ليبيا بالاعتدال طوال العام حيث يسود مناخ البحر المتوسط المناسب للنشاط السياحي في أغلب أيام السنة، كما يسود المناخ شبه الصحراوي في معظم الإقليم¹.

إجمالاً يمكن القول إن هذا الإقليم يقع "بالقرب من الهوامش الشمالية للمنطقة المعتدلة الدافئة، لهذا يتميز مناخ الإقليم بأنه حار جاف صيفاً دافئ ممطر شتاء"⁽²⁾ يتأثر النشاط السياحي كغيره من الأنشطة الاقتصادية الأخرى بعناصر المناخ المختلفة فهو يتعلق بالإنسان وراحته النفسية والجسدية لذلك فإن تأثير عناصر المناخ على الإنسان أوضح وأسرع من تأثير باقي العناصر الطبيعية الأخرى لارتباطه المباشر بالإنسان.

1- سعد خليل القزيري، (2006)، التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا، دار النهضة العربية، بنغازي، ط 1، ص 18-19 .

2- سعد قسطندي ملطى، (1975)، مناخ إقليم المرج، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، العدد السابع، ص 235 .

وفيما يأتي عرض لأهم عناصر المناخ في إقليم المرق التي تؤثر في النشاط السياحي.

2-2-1- درجة الحرارة:

تعد درجة حرارة أهم عنصر مناخي سياحي، لما لدرجة الحرارة من تأثير مهم في راحة الإنسان ونشاطه، فهي عنصر جذب سياحي مهم، ومحرك للسياحة في محيط دائرة سياحتهم. ولهذا نجد أن المناطق الشديدة البرودة والمناطق المرتفعة الحرارة غير جاذبة للسياح، بل طاردة لهم إلى مناطق الاعتدال الحراري الذي يشعر فيه الإنسان بالراحة الجسدية والنفسية⁽¹⁾

يوضح الجدول (2-2) أن المعدل السنوي لدرجة الحرارة في محطة المرق هو 18.9م⁰ يكون أعلى متوسط شهري لدرجات الحرارة في شهور (يوليو) و (أغسطس) و (سبتمبر) بسبب ارتفاع درجة الحرارة في هذه الشهور إذ يصل المتوسط الشهري لها 24.5م⁰، 26.1م⁰، 25.0م⁰ على التوالي، وتكون أفضل الشهور للسياحة الصيفية، بينما يكون شهري (يناير) و (فبراير) أقل شهور السنة حرارة حيث تنخفض إلى أدنى حد لها إذ يبلغ المتوسط الشهري 11.5م⁰، في شهر (يناير) و 11.3م⁰ في شهر (فبراير)، وهذه الشهور تكون أقل الشهور جذباً للسياح نظراً لبرودتها.

جدول (2-1) المتوسطات الشهرية والمعدل السنوية لدرجة الحرارة في محطة المرق للفترة

من (1989 – 2007)

الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
المتوسط	11.5	11.3	13.6	16.9	21.1	24.5	25.4	26.1	25.0	21.2	16.7	13.6	18.9

المصدر : إعداد الباحث بناءً على بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوية - طرابلس.

وإذ انتقلنا إلى المتوسط الشهري والمعدل السنوي للنهائيتين العظمى والصغرى لدرجات الحرارة في محطة المرق من خلال الجدول (2-2) نلاحظ أن المعدل السنوي للنهائية العظمى لدرجات الحرارة قد بلغ (24.0م⁰) ويعد شهري يوليو و أغسطس أعلى معدل

1 . محمد كامل متولي مسعود، (2002) ، المناخ وأثره على السياحة الخارجية في جمهورية مصر العربية " دراسة في جغرافية المناخ التطبيقي " رسالة ماجستير غير منشورة " ، قسم الجغرافيا ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ص 39

لدرجات الحرارة وذلك بسبب ارتفاع لدرجات الحرارة خلال هذا الشهر حيث يبلغ في شهر يوليو 31.4°C وفي أغسطس 31.4°C م وهي تمثل أفضل الشهور للموسم السياحي.

بينما تنخفض في شهري (يناير و فبراير) إلى حوالي 15.0°C و 15.4°C م على التوالي لذا تقل فيها الأنشطة السياحية بالنسبة للسياح المحليين، لأن أفضل الشهور للنشاط السياحي هما فصلا الصيف والربيع. أما المعدل السنوي للنهاية الصغرى لدرجات الحرارة في محطة المرج قد بلغ 10.7°C م والمعدل السنوي للنهاية العظمى فقد بلغ 24.0°C م.

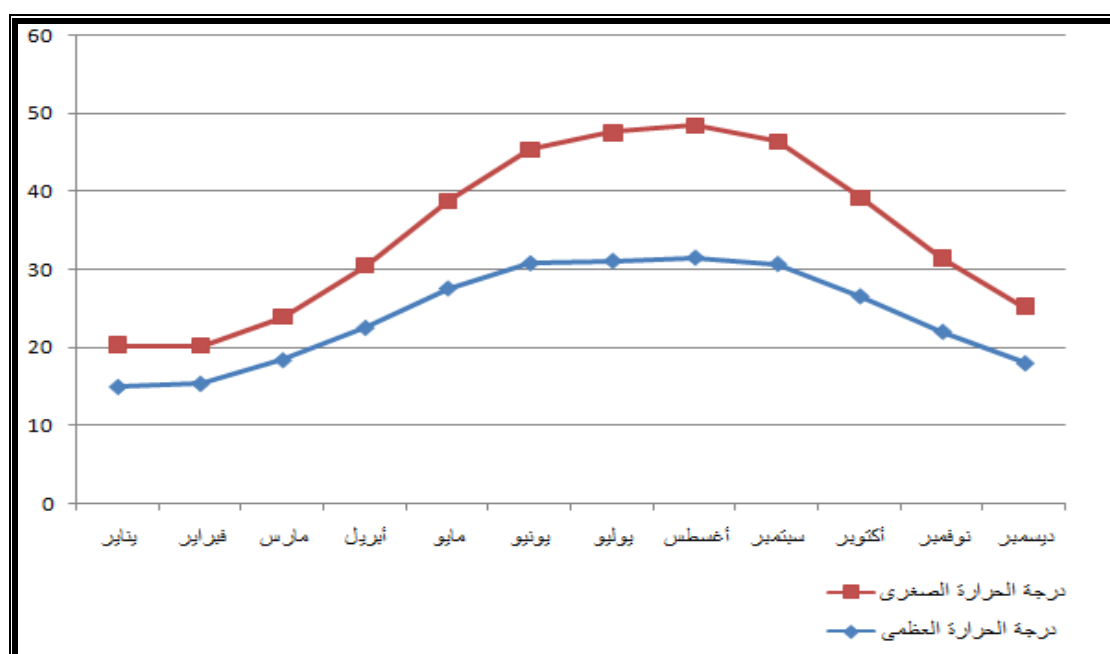
جدول (2-2) المتوسطات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى في محطة المرج للفترة من (1989 - 2005)

الشهور	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
درجة الحرارة العظمى	15.0	15.4	18.4	22.5	27.5	30.7	31.0	31.4	30.6	26.5	22.0	18.0	24.0
درجة الحرارة الصغرى	5.3	4.8	5.5	8.0	11.3	14.7	16.5	17.0	15.7	12.7	9.4	7.2	10.7

المصدر : إعداد الباحث بناءً على

1- بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوية - طرابلس ،

2- محطة الأرصاد الجوية المرج



المصدر : إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (2-3).

شكل (2-2) متوسطات درجات الحرارة العظمى والصغرى لمحطة المرج

خلال الفترة (1989 - 2005 م)

2-2-2-2- الرطوبة النسبية:

يمكن تعريف الرطوبة على أنها النسبة المئوية بين كمية بخار الماء الموجود في وحدة حجم معين من الهواء و كمية بخار الماء اللازمة لتشبع نفس الحجم من الهواء وهو في درجة الحرارة نفسها¹.

يتضح لنا من خلال الجدول (2-3) أن المعدل السنوي للرطوبة النسبية في محطة المرج وصل إلى 65% إذ يمكن وصف المنطقة بأنها ذات رطوبة متوسطة أو معتدلة إذ نلاحظ أن أعلى شهور في السنة من حيث الرطوبة النسبية هو شهر يناير إذ بلغ 77% بينما نجد أقل شهور السنة رطوبة هو شهر يونيو حيث بلغ 55% وذلك لارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف، وبقدوم فصل الربيع تبدأ الرطوبة بالانخفاض التدريجي حتى تصل أقل معدل لها في شهر الماء 58% وبسبب هبوب رياح القبلي في فصل الخريف فتكون أقل معدل لها في شهر أكتوبر 65% .

جدول (2-3) المتوسطات الشهرية والسنوية للرطوبة في محطة المرج للفترة من

(1989 - 2007 م)

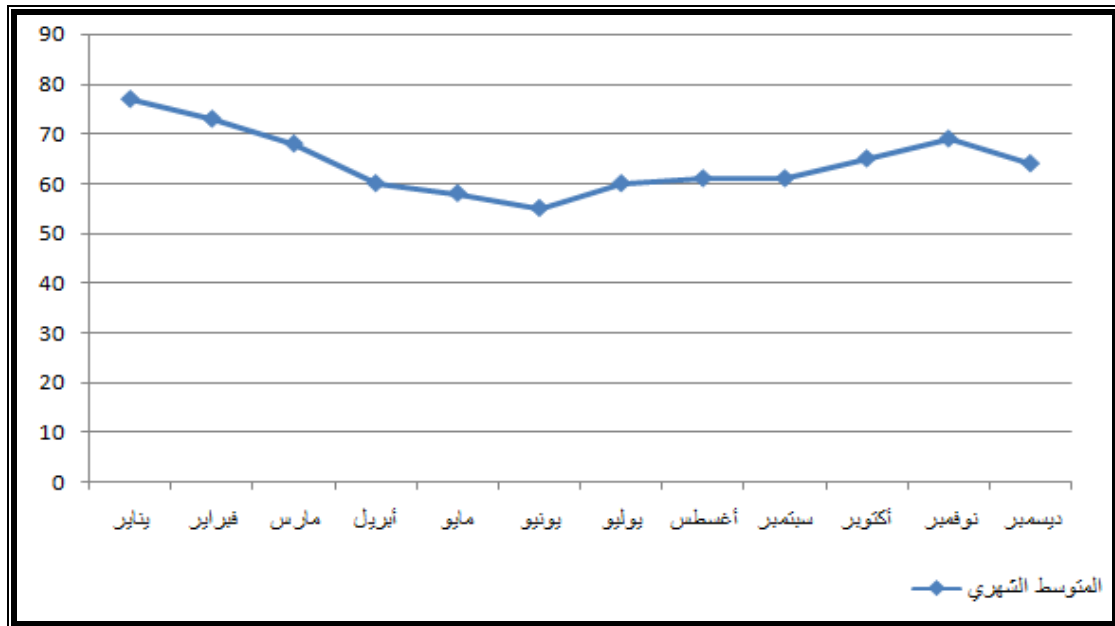
الشهور	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
المتوسط الشهري	77	73	68	60	58	55	60	61	61	65	69	64	65

المصدر : من إعداد الباحث بناءً على :

1- بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوية - طرابلس .

2- محطة الأرصاد الجوية المرج.

1 - جودة حسنين جودة (1995)، الجغرافيا المناخية والنباتية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: ص215



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (4-2)

شكل (3-2) الرطوبة النسبية في محطة المرج خلال الفترة (1989 - 2007 م)

3-2-2-2- الأقطار :

تعد الأقطار ثاني أهم العناصر المناخية بعد درجة الحرارة تأثيراً على النشاط السياحي، فكلما كثر هطول الأقطار ازدهرت الحياة النباتية وزاد النشاط السياحي في مناطق الغابات التي يكثر فيها السياح في فصل الربيع وإقليم المرج يعد من بين أهم أقاليم الجبل الأخضر سياحياً، ويوضح الجدول (4-2) إن موسم سقوط الإقطار في فصل الشتاء يبدأ من شهر أكتوبر بسقوط كميات قليلة من الإقطار يكون متوسطها في محطة المرج 26.5 ملم بنسبة 7.1% ثم تزداد تدريجياً في باقي شهور الشتاء لتكون في شهر نوفمبر 44.5 ملم بنسبة 12.0% وفي شهر ديسمبر 89.7 ملم بنسبة 24.0% وتكون أعلى زيادة لمعدلها في شهر يناير بنحو 95.5 ملم بنسبة 25.6% وثم تأخذ في الانخفاض تدريجياً لتكون في شهر فبراير 62.2 ملم بنسبة 16.6%.

أما في منطقة طلميثة ف لوحظ أنَّ أكثر الشهور التي تسقط فيها الأقطار بكميات عالية هو شهر يناير حيث بلغت كمية الأقطار 89.6 ملم بنسبة 28.5%. وفي منطقة الأبيار فبلغت كمية الأقطار في شهر يناير 62.3 ملم بنسبة 27.4%. حيث يبدأ فصل الشتاء في طلميثة من شهر أكتوبر ويكون متوسط سقوط الإقطار 27.7 ملم بنسبة 8.8% وتتزايد إلى أن تصل إلى أعلى معدلاتها في شهر يناير حيث بلغت كمية الأقطار 89.6 ملم بنسبة 28.5% وأما في

منطقة الأبيار فنجد أكثر الشهور التي تسقط فيها كميات الأمطار هو شهر يناير ويكون معدلها 62.3 ملم وبنسبة 27.4% وتبدأ الأمطار في منطقة الأبيار الواقعة في جنوب منطقة الدراسة من شهر نوفمبر ويكون معدلها 25.2 ملم وبنسبة 11.0% وتأخذ في التزايد في باقي شهور فصل الشتاء إلى أن تصل إلى أعلى معدلها في شهر يناير ويكون 62.3 ملم وبنسبة 27.4%.

ولوحظ من البيانات السابقة أن كمية الأمطار تتزايد في محطة المرج وطميثة وذلك لارتفاع محطة المرج على مستوى سطح البحر بحوالي 290 م أما منطقة طلميثة نتيجة لموجهتها للرياح الشمالية الغربية الممطرة وتقل الأمطار كلما اتجهنا جنوباً والسبب في ذلك هو البعد عن الساحل وعدم مواجهة المناطق الجنوبية للمؤثرات البحرية وتبدأ الأمطار في التناقص في محطات إقليم منطقة الدراسة باقي شهور السنة إلى أن تصل إلى انعدامها في أشهر فصل الصيف وخاصة في شهري يوليو وأغسطس، ثم تبدأ كميات الأمطار في التساقط مع بداية فصل الخريف في جميع محطات الإقليم في زيادة النشاط السياحي ذلك لأن هطول الأمطار يؤدي إلى نمو الغطاء النباتي ومن ثمَّ تزايد الرحلات السياحية الترفيهية بعد أن تقل الأمطار في فصل الربيع.

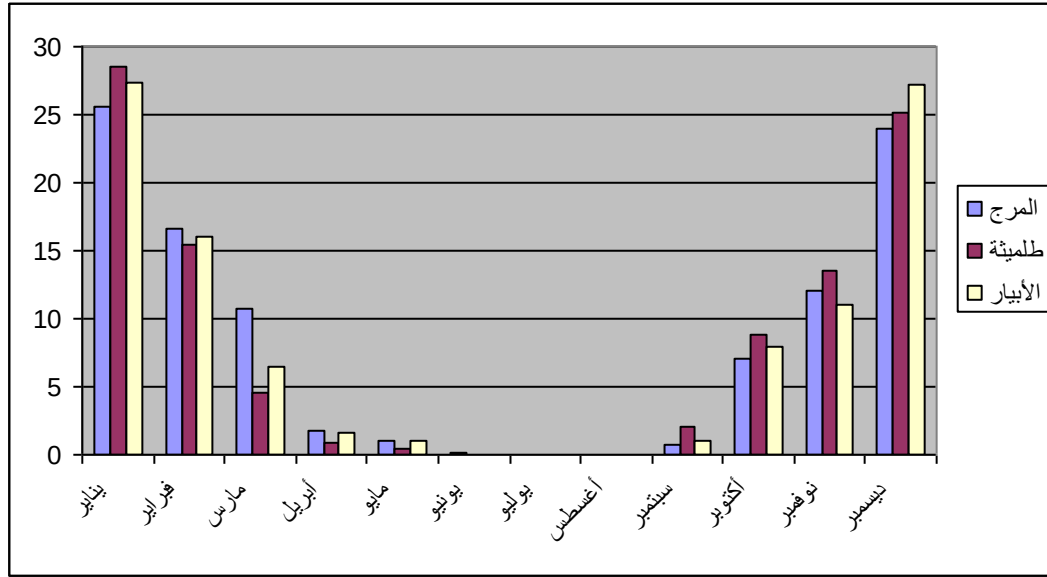
جدول (2-4) المتوسط السنوي والمتوسطات الشهرية والنسبة المئوية لكل شهر من الأمطار الساقطة (ملم)
خلال فترات متباعدة في محطات إقليم الدراسة

المحطة	الشهر	يناير		فبراير		مارس		أبريل		مايو		يونيو		يوليو		أغسطس		سبتمبر		أكتوبر		نوفمبر		ديسمبر		المتوسط السنوي	
		كمية المطر ملم	%	كمية المطر ملم	%	كمية المطر ملم	%	كمية المطر ملم	%	كمية المطر ملم	%	كمية المطر ملم	%	كمية المطر ملم	%	كمية المطر ملم	%	كمية المطر ملم	%	كمية المطر ملم	%	كمية المطر ملم	%	كمية المطر ملم	%	كمية المطر ملم	%
المرج	1961 2005	95.5	25.6	62.2	16.6	40.3	10.8	6.5	1.7	3.8	1.0	0.6	0.16	0.0	0.0	0.1	0.02	2.9	0.8	26.5	7.1	44.5	12.0	89.7	24.0	372.6	100
طلمينة	1960 2000	89.6	28.5	48.6	15.5	14.5	4.6	2.8	0.9	1.3	0.4	0.1	0.03	0.0	0.0	0.0	0.0	6.8	2.1	27.7	8.8	42.9	13.6	79.3	25.2	313.6	100
الأيبار	1960 2000	62.3	27.4	36.6	16.1	14.8	6.5	3.6	1.6	2.4	1.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	2.3	1.0	18.1	8.0	25.2	11.0	61.8	27.2	227.1	100

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على

1- بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي - طرابلس .

2- محطة الأرصاد الجوية المرج.



المصدر - اعداد الباحث اعتماداً على الجدول (2-5).

شكل (2-4) الأمطار في محطات المرج ، الأبيار ، ظلميثة ، خلال فترات متباينة

4-2-2-2- الرياح :

تعد الرياح ثالث العناصر المناخية المهمة المؤثرة على النشاط السياحي، حيث نجد أن الرياح الهابة من المناطق الشمالية الغربية التي تؤدي إلى تساقط الأمطار تؤدي إلى عرقلة النشاط السياحي، كذلك نجد أن الرياح التي تهب من الجنوب تؤدي إلى ارتفاع درجة الحرارة مما قد تؤدي إلى عرقلة حركة السياحة أيضاً، ومن خلال الجدول (2-5) يمكننا ملاحظة المتوسط الشهري والسنوي لسرعة الرياح في محطة المرج وقد بلغ المعدل السنوي 8.9 عقدة حيث نجد أن أعلى معدلات سرعة الرياح في فصل الشتاء أي في شهر فبراير حيث بلغت 10.7 عقدة وهي ما يعرف بالرياح الشمالية الغربية وهي التي تعمل على خفض درجة حرارة الجو وهي رياح باردة ممطرة أما أقل معدلات سرعة الرياح فنجدها في بداية فصل الخريف أي في شهر سبتمبر حيث بلغت 7.6 عقدة أما عن فصلي الربيع والصيف فنجد أن معدلات سرعة الرياح متوسطة بشهر الربيع إذ تبلغ 9.3 عقدة وحتى نهاية الصيف في شهر هانيبال وقد بلغت 8.1 عقدة ومن ذلك يتبين أن فصلي الربيع والصيف هما أفضل ملائمة للنشاطات السياحية إذ تكون سرعة الرياح متوسطة.

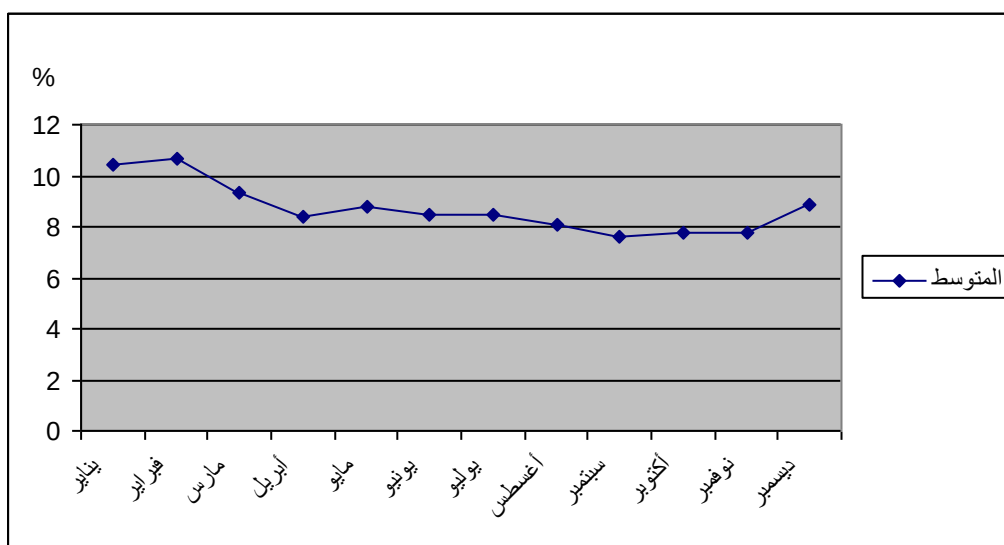
جدول (5-2) المتوسط الشهري والمعدل السنوي لسرعة الرياح في محطة المرج للفترة من (2007 – 1989)

الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
المتوسط	10.4	10.7	9.3	8.4	8.8	8.5	8.5	8.1	7.6	7.8	7.8	8.9	8.9

المصدر : من إعداد الباحث بناءً على:

1-المركز الوطني للأرصاد الجوية - طرابلس.

2- محطة الأرصاد الجوية المرج.



المصدر : إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (5-2)

شكل (5-2) متوسط سرعة الرياح في محطة المرج خلال الفترة (1989 – 2007م)

أمّا اتجاه الرياح السائد في إقليم المرج فهو الرياح الشمالية، ويمثل هذا الاتجاه نحو (28.7%) من مجموع اتجاهات الرياح، وتأتي الرياح الشمالية الشرقية في المرتبة الثانية بنسبة (16.1%)، والرياح الشمالية الغربية بنسبة (11.5%) من مجموع اتجاه الرياح السنوية، كما أدى البعد النسبي لمنطقة الدراسة عن البحر إلي زيادة نسبة السكون بصورة ملحوظة (14.6%) من مجموع اتجاهات الرياح السنوية في الدراسة.

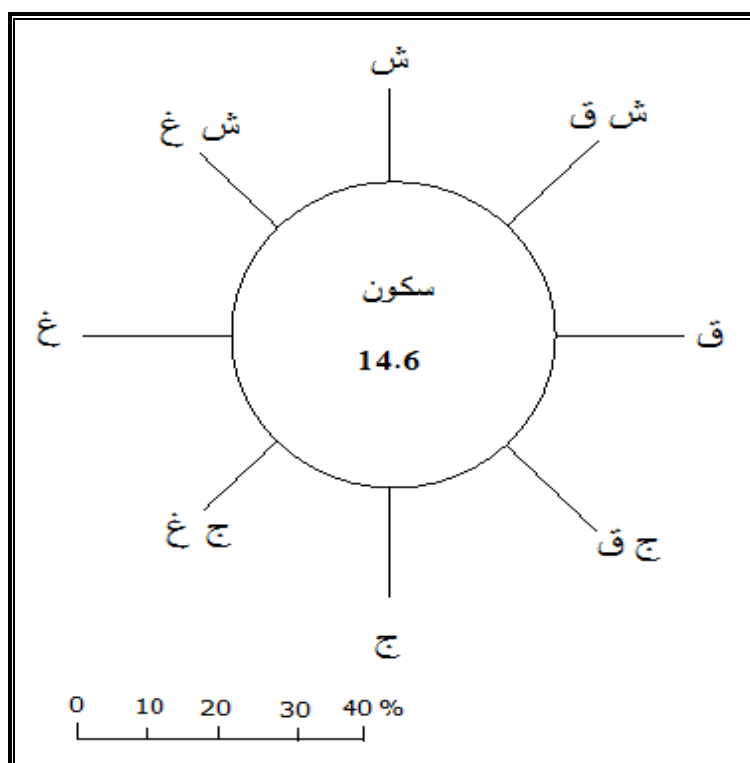
جدول (6-2) النسب المئوية لاتجاهات الرياح في محطة المرج خلال الفترة (1989-2000 م)

الاتجاه	شمالية	شمالية شرقية	شرقية	جنوبية شرقية	جنوبية	جنوبية غربية	غربية	شمالية غربية	سكون
%	28.7	16.1	9.2	5.7	7.6	3.4	3.2	11	14.6

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على :

1- المركز الوطني للأرصاد الجوية طرابلس

2- محطة الأرصاد الجوية المرج



المصدر: ريم جمال فرج العبيدي (2008)، ((التصحر في سهل المرج))، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب- جامعة قارونوس (بنغازي)، ص 47.

شكل (6-2) وريدة الرياح لمحطة أرصاد المرج خلال الفترة (1989 - 2000م)

2-2-3- مظاهر السطح:

تعد مظاهر السطح من العوامل المهمة في الجذب السياحي فمعالم سطح الأرض الطبيعية هي إحدى معطيات البيئة الطبيعية التي تؤدي دوراً كبيراً في جذب السياح وتطوير السياحة⁽¹⁾. ولا تقل أهمية ظاهرات السطح في النشاط السياحي عن أهمية عوامل الجذب الأخرى في إقليم المرج، وتعد المناظر الطبيعية الجميلة لمظاهر السطح من بين أهم عوامل الجذب السياحي في أي منطقة سياحية في العالم⁽²⁾. هذا وتتعدد مظاهر سطح الأرض وتتنوع في إقليم المرج حيث تضم الشواطئ والسهول الساحلية والمرتفعات والوديان والصحراء، كل هذه المظاهر تُعد من أهم المقومات الطبيعية التي تساعد على النشاط السياحي وجذب السياح وهي كالاتي:

2-2-3-1- السهل الساحلي:

يتصف هذا السهل بضيقه إذ نجده لا يزيد اتساعه عن 2 كيلو متر من البحر شمالاً حتى المنحدرات الشمالية للجبل الأخضر جنوباً، يعد امتداداً للشريط الساحلي من منطقة بوترابة عند الحدود الغربية لمنطقة الدراسة، حتى منطقة مقيونس شمال شرقي البياضة و يبلغ طوله حوالي 30 كم، ومن أهم معالمه كثرة الرؤوس البحرية والخلجان البحرية الصغيرة وتخرقه بعض الأودية المنحدرة شمالاً من أهمها أودية، اللولب، و لملكه، والصغير، وبوشميسة، كذلك تنتشر في المنحدرات والمناطق الحوضية أشجار البلوط والخروب والشماري والصنوبر والنباتات الزهرية الحولية والشوكية ولهذه الأودية أهمية عظمى في النشاط السياحي، كما تنتشر الأشكال الأرضية بالشاطئ والسهل مثل المراوح الفيضية والرمال المتحجرة والكهوف والفجوات البحرية، وكذلك بعض التجمعات العمرانية مثل بوترابة وطمليثة.

2-2-3-2 الشواطئ:

" تُعدّ الشواطئ البحرية ذات أهمية خاصة في جذب السياحة الداخلية والخارجية على حد سواء، وتزداد هذه الأهمية ولاسيما إذا كثرت بها الخلجان المحمية والشواطئ الرملية، وسادها مناخ ملائم وقلت بها الملوثات"⁽³⁾.

ويوجد في منطقة الدراسة وخاصة في طلمليثة ميناء بحري صغير و العديد من الشواطئ البحرية التي تُعد من أهم مقومات الجذب السياحي بصفة عامة بما يحويه الشاطئ من مساحات رملية

1 - صباح محمد محمود، نعمان دهب، (2003)، الجغرافيا السياحية، جامعة البصرة، ص 95

2- محمد الفتحي بكير، (2005)، جغرافية مملكة البحرين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص. 293.

3- سعيد صفى الدين الطيب، دراسات في جغرافية ليبيا السياحية، مرجع سبق ذكره، ص 109.

ومياه ضحلة وتكوينات مورفولوجية مختلفة كالمراوح الفيضية والكهوف والفجوات البحرية التي تُعدّ مقوم جيد للنشاط السياحي. ومن بين أهم الشواطئ ما يأتي:

2-2-3-2-1 شاطئ بوترابة السياحي:

يقع شاطئ بوترابة في شمال غرب الإقليم عند دائرة عرض 29°-39°-32° شمالاً، وخط طول 29°-50°-20° شرقاً، ويتألف الشاطئ في معظمه في ترسبات رملية ناعمة بيضاء يزيد طولها عن 3 كم ويتراوح عرضه ما بين 30 - 60م ولا تظهر أي تكوينات صخرية للشاطئ وهو شاطئ جيد للسياحة ويصلح لبناء بعض المنتجات السياحية خاصة وأن هناك طريقاً معبداً واصلاً بين الطريق الرئيس وبداية الشاطئ. أما عن الظهير الواقع خلف الشاطئ فهو ظهير زراعي عبارة عن مجموعة مزارع يزرع فيها القمح والشعير في فصل الشتاء، ويزرع فيها البطيخ في فصل الصيف وتمتد هذه المزارع على شكل شريط ما بين الشاطئ والحافة الجبلية أنظر صورة (1).



المصدر: الدراسة الميدانية يوليو 2010م

صورة (1) شاطئ بوترابة

2-2-3-2-2 شاطئ ظلميثة السياحي:

ينقسم ساحل ظلميثة من الناحية الطبيعية إلى قسمين، قسم يتمثل في الشواطئ الرملية محدودة الاتساع التي يمكن استثمارها من الناحية السياحية وذلك لصفاء مياه البحر وقلة العمق حيث أن

عمق المياه لا يتجاوز المترين من خط الشاطئ حتى مسافة 50م داخل البحر، أنظر صورة(2)، وفى الموقع الواقع إلى الشرق من ميناء الصيد بالمنطقة يظهر الشاطئ الرملي تقابله جزيرة صغيرة أو صخرة كبيرة الحجم تبعد حوالي 200م من خط الشاطئ وتقع عند دائرة عرض 52°-42°-32' وخط طول 55°-56°-20' والجزيرة تتألف من الصخور الرملية المتحجرة وقد رسمت الأمواج على جوانبها أرصفة مدرجة أنظر صورة (3).

ويمثل القسم الثاني من هذا الساحل في الشواطئ الصخرية التي تظهر مشرفة على خط الشاطئ بجروف منخفضة شديدة الانحدار لا يتعدى امتدادها 500م، لأنها غير متصلة، فتظهر في أماكن وما تلبث أن تنخفض بظهور الشواطئ الرملية المحاذية للساحل والشواطئ الصخرية في هذه المنطقة ليس لها أي أهمية يمكن أن تستغل في الجانب السياحي بسبب محدوديتها وعدم تنوع أشكالها وقلة أشكالها الأرضية.



المصدر: الدراسة الميدانية يوليو 2010م

صورة (3) جزيرة صغيرة على الشاطئ

صورة (2) شاطئ ظليئة

2-2-3-2-3- شاطئ بومنصور:

يقع شاطئ بومنصور عند مصب وادي بومنصور عند دائرة عرض 5°-46°-32' شمالاً وخط طول 59°-05°-21' شرقاً ويتميز هذا الشاطئ بوجود بعض الأشكال الأرضية التي يمكن أن تستغل عناصر جذب سياحي لهذه المنطقة تتمثل في الكهوف والفجوات البحرية التي نحتها الأمواج في رواسب الكالكارنيت " الرمال المتحجر " التي تتكشف على خط الساحل بالمنطقة، يُنظر صورة (4).



المصدر : الدراسة الميدانية يوليو 2010م

صورة (4) شاطئ بومنصور السياحي

2-2-3-4- شاطئ لملكه:

توجد هذه المنطقة إلى الشرق من منطقة ظلميثة بحوالي 22 كم ويوجد بها عين مياه عذبة تسمى عين لملكه التي تقع في نهاية وادي لملكه وهذه العين تجرى بها مياه من حافة الجبل إلى مصب الوادي وتقع هذه العين عند دائرة عرض 53°-45°-32° شمالاً و عند خط طول 11°-07°-21° شرقاً وبجوار هذا الوادي يوجد العديد من الأودية التي تقطع الحافات الشمالية متجهة بمصباتها صوب البحر وتتنوع في هذه الأودية الحياة النباتية، كما تظهر بها المنحدرات الجبلية وأنواع مختلفة من الصخور وتشكيلات أخرى من الظواهر الجيومورفولوجية ومن بين هذه الأودية الصغيرة أودية كرهية و الراجي والشقلوف والحنايا والرمان، ويكثر في وادي لملكاً وتحديدًا بجوار العين الأشجار المثمرة مثل: النخيل والتين والعنب والرمان، وهذه المنطقة ليست معروفة عند الكثير من سكان المناطق المجاورة لعدم وجود طريق معبد يصل إليها، ولكن بدأ حالياً الاهتمام بالطريق المعبد من قبل المسؤولين أي الطريق الواصل بين ظلميثة وسوسة، لذلك فهي تعد من بين أهم المناطق الساحلية ذات المنظر الخلاب والجميل لوجود المياه العذبة والأشجار المثمرة والشاطئ النظيف يُنظر صورة (5).



المصدر : الدراسة الميدانية يوليو 2010م.

صورة (5) شاطئ لملكه السياحي

2-2-3-2-5- الغابات والأحراش الشاطئية السياحية :

2-2-3-2-1- شاطئ غابة فانس :

وتقع إلى الشرق من عين الفوارة بحوالي ثلاثة كيلومترات تقريباً تظهر فيها غابة الشعرة وهي عبارة عن شجيرات قصيرة تنمو في الرواسب النهرية و لا يتعدى ارتفاعها المترين ونصف المتر (2.5)، و تتقارب الشجيرات من بعضها وتتخللها بعض المسارب من خاصية ومساحات الغطاء من ناحية أخرى، وهي مشرفة على خط الساحل فالواقف خلف هذه الغابة يمكنه أن يري خط الساحل بين تدرج انحدارها صوب الساحل وتقع هذه الغابة عند دائرة عرض 3° - 44° - 32° شمالاً وعند خط طول 2° - 00° - 21° شرقاً وتغطي مساحة تزيد عن 10 كيلومترات مربعة، وهي تقع في منطقة متوسطة حيث تصل مابين خط الشاطئ وأقدام المنحدرات الشمالية للجبل الأخضر ناهيك عن وجود وادي ينحت في سهله الفيضي مجرّ متعرجاً وتحده جروف من الرواسب الطينية وفي أرضيته الحصى والطين وبعض الشجيرات وينتهي بمصبه في البحر، وتسمي هذه الغابة باسم فانس نسبة إلى جزيرة صغيرة في البحر تسمي جزيرة فانس وهذه المناظر التي تتميز بها غابة فانس من غابة ووادي وبحر وحافة جبلية كلها مظاهر تجذب السياح للاستمتاع والاستجمام بالمناظر الطبيعية، يُنظر صورة (6).



المصدر: الدراسة الميدانية يوليو 2010 م .

صورة (6) غابة فانس

2-2-3-2-5 غابة مقيونس :

تقع هذه المنطقة شرق وادي اللولب وهو الحد الفاصل بين إقليم المريج وإقليم البيضاء ويكثر فيها العديد من الأودية التي تتحدر اتجاهاتها صوب البحر والمتمثلة في أودية اللولب و زقزوق و احليف لامين وبالشخب وغدلس وغيرها من الأودية الصغيرة، ويشغل شاطئ هذه المنطقة بعض الإشكال الأرضية كالحجر الرملي و المراوح الفيضية وكذلك كثرة الحصى فيها ويوجد بها غابة يكثر فيها الحيوانات والطيور المتمثلة في القميرة والحجل والحمام والذئاب والضباع والثعالب ويوجد فيها أيضاً أبار يستفاد منها لسقى الحيوانات.

وبصفة عامة تعد هذه الشواطئ مناطق جيدة للجذب السياحي وخاصة شاطئ بومنصور وشاطئ غابة فانس مما جذب السائح المحلي لزيارتها وقضاء أوقات الفراغ بها ، كذلك تتميز الشواطئ على ساحل إقليم المريج بكثرة السياح بها وممارسة النشاطات السياحية مثل صيد الأسماك والسباحة والغطس وخاصة في فصل الصيف.

2-2-3-3- المرتفعات:

تعد المرتفعات من أهم عناصر الجذب السياحي بمختلف أقاليم العالم ومن ثم بمنطقة الدراسة نجد للمرتفعات أهمية عظيمة من حيث النشاط السياحي، ويوجد بإقليم الدراسة حافتين الحافة الأولى (المصطبة السفلى) و الحافة الثانية (المصطبة العلوية) ويمكن إيجاز خصائصها على النحو الآتي:

2-2-3-3-1- المصطبة الأولى :

تمثل المستوى السفلي للجبل الأخضر، فهي تبدأ مباشرةً عند نهاية السهل الساحلي على ارتفاع بين 250-300م فوق مستوى البحر، وتمتد هذه المصطبة في اتجاه طولي جنوب غربي شمال شرقي ويبلغ متوسط اتساعها 20كم جنوب وتأخذ مظهرها العام على شكل جرف ذي انحدار تدريجي تكثر فيه الصخور الجيرية ويرجع نشأتها إلى التعرية البحرية حسب الدراسات الجيومورفولوجية التي درست بها المنطقة⁽¹⁾، كما توجد بها الكهوف الكارستية والعديد من الأودية مثل أودية الغريق وأهدى والخروبة، وتنتشر على هذه المصطبة مجموعة من الأحواض كحوض فرزوعة وبطة والصليعاية وأخيراً حوض الغريق، وهذه الأحواض تسمى ما يعرف بحوض المرج الذي تقدر مساحته بحوالي 450كم⁽²⁾.

2-2-3-3-2- المصطبة الثانية:

تقع هذه المصطبة ضمن الحافة الثانية للجبل الأخضر على ارتفاع ما بين 400 - 600 م، فوق مستوى سطح البحر وهي أكثر تضرساً وارتفاعاً من المصطبة السابقة وهي تمثل بقايا السفوح لثنية الجبل الأخضر المحدبة القديمة، والتي تم إزالة قماتها وجوانبها العليا بفعل عمليات التعرية المائية والهوائية، وتكثر الظاهرات الجيرية (الكارستية) والركامات الصخرية بها، وينتشر بها نمط التصريف الداخلي للأودية المائية الجافة، وأهم الأودية في المناطق العلوية وادي الخروبة وسمالوس وعدوان والدخان وبعض هذه الأودية ذات تصريف خارجي، تبدأ من الحوض الداخلي مخترقة المنحدرات الجبلية وتنتهي عند السهول الساحلية مكونة مراوح فيضية³ واستغلت معظم هذه الأودية في الزراعة والسياحة الربيعية، لأنها تتميز بالمروج الخضراء والهواء النقي وأهمها وادي الدخان وهذه الأودية تقع بالقرب من المراكز العمرانية التي من أهمها جردس على ارتفاع 670 متر وتاكنس على ارتفاع 400 متر وبعض القرى الزراعية الصغيرة التي تكونت بالقرب من هذه الأودية مثل البنية وساس والخروبة ومدور الزيتون ومن هذه الأودية الصحراوية يأتي إليها الناس في الفصل الربيع في أيام العطلات وخاصة نهاية الأسبوع ويمكن الاستفادة من هذه المنطقة في مهرجانات سباق الحيوانات السياحية، نظراً لمتعة هذه المنطقة بمناخ معتدل يمكن أن يستفاد من بعض أماكن هذه المصطبة في النشاط السياحي كما في شمال غربي جردس وغابة تاكنس ومنطقة قسنطة لكثير الشجيرات والأحراش مثل أشجار العرعار والبطوم والشماري، وهناك على هذه المصطبة أماكن عديدة يمكن

1 - فتحي أحمد الهرام، (1995م) " التضاريس والجيومورفولوجيا "، (في) الجماهيرية دراسة في الجغرافية، تحرير سعد القزیدی، الهادي بولقمه، سرت، الدار الجماهيرية للتوزيع والإعلان، ص 111.

2- يونس العوامي (1983)، الموارد المائية في سهل المرج، ندوة مؤتمر المياه في الجماهيرية، خلال الفترة من 13-15/5/1983، ص28.

3- عثمان الناجي عثمان الناجي، (2010)، التنمية الاقتصادية في منطقة المرج بالجماهيرية العربية الليبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص25..

استغلالها في السياحة البيئية لما تتمتع به هذه الأماكن من مناظر جميلة وخلابة وتوفر الطيور والحيوانات البرية لذلك فهذه المنطقة صالحة لإنشاء المنتجعات الجبلية السياحية عليها.

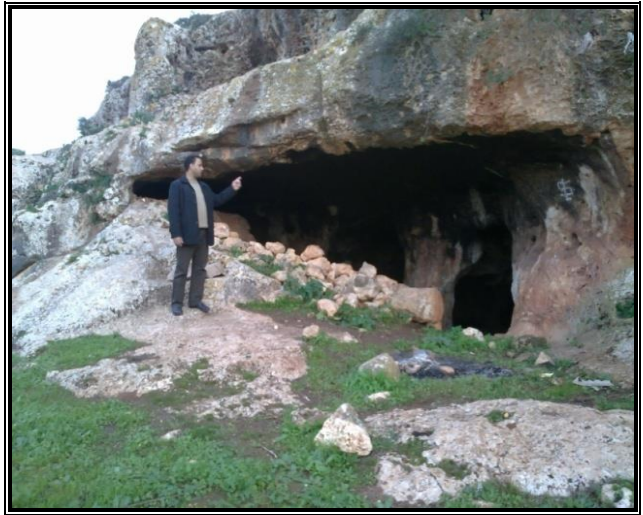
ويظم أيضاً هذا الإقليم الجيومورفولوجي العديد من المظاهر الطبيعية التي تزيد في إمكانيات الجذب السياحي مثل الظاهرات الكارستية كالكهوف الجيرية والحفر الإنهيارية (البالوعات) وكذلك الأودية وهي كالآتي:

2-2-3-4- الكهوف:

تعد الكهوف مزاراً سياحياً نادراً، لما تحويه من بعض الآثار التي تدل على تاريخ منطقة الدراسة القديم وقد ساعد المناخ السائد حالياً في حفظ المواد الموجودة داخل الكهوف بالتراكيب والأشكال⁽¹⁾ ومن أهم الكهوف التي اكتشفت في منطقة الدراسة ما يأتي:

2-2-3-4-1- كهف لميلية:

وهو يقع على طريق المهدي المتجهة إلى منطقة جردس على بعد حوالي 6 كم إلى جنوب مدينة المرج عند دائرة عرض 7° - 25' - 32 شمالاً وخط طول 49° - 53' - 20 شرقاً ويرتفع على مستوى سطح البحر بحوالي 431م وهو على مشارف الطريق الرئيس بحوالي 200م تقريباً، ويبلغ عرض مدخله حوالي 4م، ويتراوح ارتفاع سقفه حوالي 2م ويوجد بجانبه مزارع القمح والشعير التي يشتهر بها سهل المرج، وبصفة عامة يمثل الكهف مزاراً سياحياً جيداً لما يمثله من مظاهر طبيعية يُنظر صورة (7).



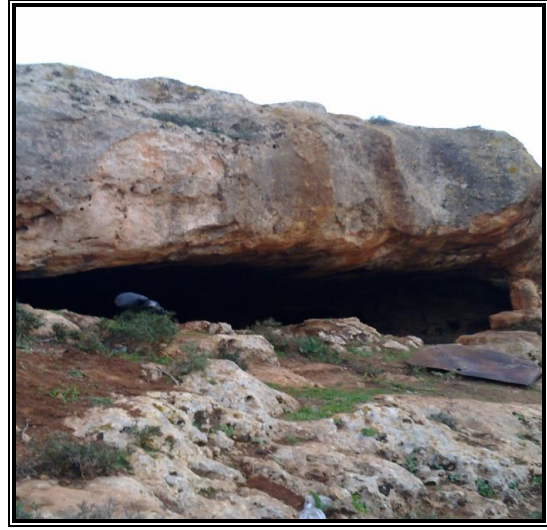
المصدر: الدراسة الميدانية إبريل 2010م.

صورة (7) معلم كهف لميلية السياحي

1 - وفيق محمد جمال الدين إبراهيم، (2002)، جغرافية عُمان السياحية، المجلة الجغرافية العربية ، العدد 90 ، ص 18 .

2-2-3-4-2- كحف الخزفن:

أما الكحف الآخر فف هذه المنطفة فهو كحف الخزفن وهو فبفد عن مففنة المرفف بفوالف 5 كم ففوباً وكان ففستفدم فف ففزفن الفلة أثناء فصل الشفء وففوفف بفافله فففاحاف صغفرة كان أهل المنطفة ففستفدمونها للطفف وهو فففع على دائرة عرض 51" ، 25' ، 32° شمالاً، وخط طول 43° ، 52' ، 20° شرقاً، على ارففاف 383م فوق مسفوف سفح البحر وففلف عرض مففله بفوالف 3م وارففاف سففه بفوالف 2م وهو ففبفد عن الطرفف الرففف بفوالف 100م وفمكن الاسففافه منه سفافياً مزاراً سفافياً خاصة للبعفاث العلمفة المففمة بفرافة إنسان ما قبل الفارفف، وكذلك المففمة بالظواهر الكارسففة، ففظر صوره (8) .



المصدر: الفرافة المففانفة فبرفل 2010م

صوره (8) كحف الخزفن

2-2-3-4-3- كحف لمقفف:

هناك كهوف أخرى فوفف فف إفلفم المرفف فف ففوب مففنة المرفف القففم وأشهرها كحف (لمقفف) الفف ففطلق علیه مفلأً أسم (المففخراف)، وهو ففبفد عن المرفف القففم بفوالف 2 كم وهذا الكحف فف الأصل طففعف ولكن الرومان قاموا بففوفره وفرفمفه وأقاموا بفافله مقبرة من فورفن أصبف فسمى مقبرة الشلفونف لفرفها من مرففع الشلفونف وهو فففع على دائرة عرض 40" ، 27' ، 32° شمالاً وخط طول 14" ، 55' ، 20° شرقاً وعلى ارففاف 367م فوق مسفوف سفح البحر، وكان ففسفعمل فف ففرة الاففال الاطفالف مقر للمفاهففن وهو فففد من أهم الكهوف من ففف شكلها المفلف بفلك فففد مزاراً سفافياً ذا فففة عاففة بالنسبة للسفاح فف منطفة الفرافة، ففظر صوره (9) .



المصدر: الدراسة الميدانية ابريل 2010م

صوره (9) كهف لمقهى

2-2-3-5 - الأودية:

هناك العديد من الأودية التي تنتشر في إقليم المرح والتي تتخذ النمط الشجري وهذه الأودية نشأة منذ العصر المطير و تأثرت بالتعرية النهرية وكما تميزت بطول مجاريها واتساع قيعانها وتتفرع الأودية إلى عدة روافد لتشمل أنحاء واسعة من المنطقة وتعد الأودية ذات مزار سياحي جيد وخاصة لقيام النشاط السياحي فيها لكثرة الأشجار والشجيرات مثل أشجار البطوم والشمارى والرتم والديس، وتُعدُّ هذه الأودية متنفساً طبيعياً لسكان إقليم المرح للتنزه والاستجمام والراحة والهروب من زحام داخل المدينة وضواحيها، وتتسع الأودية في الجهات الشمالية أكثر من الجنوب فنلاحظ للأودية عدة اتجاهات، فالأودية الشمالية تتجه إلى الجنوب الشرقي والغربي مثل أودية طبرقاوية و ملاوي و اللولب وغيرها من الأودية الشمالية، والأودية الشرقية يكون اتجاهها نحو الشمال والشمال الغربي مثل سمالوس، وكذلك الأودية الغربية تتجه نحو الشمال والشمال الشرقي مثل وادي زازة، و وادي الخروبة، و وادي القطارة، أما الأودية الجنوبية فتتجه نحو الشمال مثل وادي مسوس، و وادي المعقور، و وادي الكوم. يُرجع إلى الشكل (1-2)

2-2-3-6 - الغطاء النباتي :

يعد النبات الطبيعي أحد المقومات الطبيعية المهمة التي تؤدي دوراً كبيراً في تنشيط العملية السياحية لما يتمتع به من ملامح طبيعية ذات قيمة جمالية يمكن استغلالها واستثمارها لتوفير الأنشطة

الترويحية المختلفة بهدف إيجاد أنماط سياحية متباينة خاصة لسكان المحلات العمرانية القريبة منها الذين يسعون إلى زيارتها والاستمتاع بمناظرها الجميلة وبيئتها المفتوحة والبعيدة عن مصادر التلوث خلال الإجازات القصيرة وعطلات نهاية الأسبوع.

" كما إن للنبات الطبيعي صلة بجوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية مما يحدد في كثير من الحالات نمط حياة الإنسان والحيوانات التي تعيش في المناطق التي يتوفر فيها الغطاء النباتي، ومن ثم فإن له تأثيراً في اقتصاد الإقليم والحرف التي تمارس فيه و الصناعات التي تقوم عليه ومنها صناعة السياحة⁽¹⁾.

وتبعاً لتباين النبات الطبيعي في منطقة الدراسة من مكان إلى آخر نجده يتكاثر في المناطق الشمالية وقليل الانتشار في المناطق الجنوبية من منطقة الدراسة حيث تكون المنطقة الجنوبية شبه صحراوية وذلك بسبب الظروف المناخية السائدة المتمثلة في قلة الأمطار الساقطة وكذلك الرعي الجائر الذي يعمل على تدمير الغطاء النباتي وكذلك نجد أن زحف الأراضي الزراعية على الغابات يؤثر على إزالة الغطاء النباتي وكذلك تقطيع الغابة وحرثها وتحويلها إلى أراضي زراعية، أضف إلى ذلك تقطع الغابة للاستفادة منها في التحميم لغرض تدفئة المنازل ويصنف النبات الطبيعي في منطقة الدراسة إلى الأصناف الآتية:

2-2-3-6-1- نطاق نبات البحر المتوسط:

"ينتشر هذا النوع من النبات في المناطق الشمالية لمنطقة الدراسة التي تهطل عليها الأمطار الشتوية تزيد عن 350 ملم سنوياً ، وتنتشر تربة التيرروزا وتشكل ظاهرات السطح من سلاسل وأحواض نباتية على المناطق الساحلية في هذا النطاق متمثلة في مجموعة من الشجيرات التي تنمو في هذا الإقليم مثل الخروب *Ceratonia Siliqua L.*، البلوط *Quercus Sp*، الشماري *Arbutus pararii*، العرعار (الشعرة) *Juniperus Pheonica*، والشبرق *Sacropoterium Spinosum*، والزهريرة *Phlomis Flocaso*، والزعرتر *Thymus Capitatus*، والإكليل *Rosmarinus Officinalis*، وغيرها من النباتات التي تكون منتشرة على المنحدرات الجبلية وفي بطون الأودية⁽²⁾، وكل هذا التنوع في المجموعات النباتية يؤدي إلى جذب أعداد السياح لهذه المناطق الساحلية خاصة في فصل الربيع والصيف، ولكن هذه النباتات تعاني من بعض المشاكل مثل التقليل في مساحتها وذلك بفعل الأنشطة

1- محمد خالص رؤوف، (2002)، تخطيط المدن وتطوير السياحة في إقليم الجبل الأخضر، (في) السياحة في ليبيا الإمكانات والمعوقات، تحرير: سعد القزيري، دار مساريا للطباعة والنشر، ط الزاوية، ص 194-195.

2- ريم جمال فرج العبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 58.

البشرية المتمثلة في توسع أثر زحف العمران وزيادة مساحات الأراضي الزراعية وتهيش الغابات لغرض التفحيم، وتنتشر النباتات في المناطق الشمالية لمنطقة الدراسة كما في شمال منطقة بطة وشمال شرق إقليم الدراسة عند منطقة مقيونس، وكذلك عند المنطقة المحصورة ما بين المرج وتاكنس وجردس التي تحوى العديد من الأشجار والشجيرات الكثيفة والمختلفة الأنواع والأشكال، وكل هذا التنوع في النباتات والأشجار يعد مورداً سياحياً جيداً يساعد على النشاط السياحي بالإقليم، حيث تكثر الطيور والحيوانات البرية في هذه الغابات ما يُرغب في السياحة البيئية للتمتع بسياحة الصيد البرى. يُنظر ملحق (2).

2-2-3-6-2- النطاق شبه الصحراوي:

ويتمثل هذا النطاق في النباتات الطبيعية في المناطق الجنوبية من منطقة الدراسة التي تهطل عليه الأمطار بكميات قليلة لا تزيد عن 200 ملم سنوياً، مما يؤثر على نمو النبات الطبيعي الذي تنتشر في جنوب منطقة الدراسة خاصةً جنوب جردس وجنوب تاكنس والذي له القدرة على مقاومة الجفاف، ((حيث تنتشر أشجار الزيتون البري (Ole Europea)⁽¹⁾ أما الشجيرات فهي تتمثل في السدر Ziziphus Lotus، والرتم Retamaraetam، والجداري Runs Tripartita، والبطوم Pestacia Lentiscus، وهي تنمو على التربة الطينية والرسوبية خاصةً في قيعان الأودية والمناطق المنخفضة، أما الجدارى والرتم والقطف فهو من أقل الأنواع انتشاراً⁽²⁾. يُنظر ملحق (2)

((ونظراً لتعدد أنواع النبات الطبيعي في منطقة الدراسة والتي إذ أمكن استغلالها جيداً فهي تزيد من قيمة السياحة البيئية في منطقة الدراسة من خلال إقامة محميات طبيعية للحفاظ على هذه الثروة الطبيعية من التدهور والزوال، وتوجد ثلاثة محميات طبيعية في إقليم المرج: واحدة مؤسسة لأغراض علمية وهى محمية الخروبة، التي تقع في جنوب شرق منطقة الدراسة على مساحة 15 كم²، وكانت منطقة محمية الخروبة قبل سنة 2000 من مناطق الرعي الرئيسة في منطقة الدراسة، التي تعرضت مراعيها إلى التدهور بسبب الرعي الجائر.

إضافة إلى ذلك توجد محميتان طبيعيتان، واحدة أنشئت لأغراض الترويح وهى محمية الكشف بمنطقة تاكنس على مساحة 6 كم²، والأخرى محمية جردس لأغراض الحفاظ على المكون الذي يتوفر في

1 ك. والطن، (1972)، الأرض الجافة، (ترجمة) على عبدالوهاب شاهين، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص. 130

2- ريم جمال فرج العبيدى، مرجع سبق ذكره، ص 58

منطقة معينة، من أجل الحفاظ على نباتات العرعار والبطوم، وتقع على مساحة 15 كم² تقريباً، وتم زراعتها بحوالي 100 ألف من أشجار الصنوبر وإحاطتها بأسلاك شائكة.⁽¹⁾

2-3- المقومات البشرية:

لا تقل أهمية المقومات البشرية والتاريخية للجذب السياحي عن مثيلاتها الطبيعية بل تتفاعل جميعاً معاً لتكون منظومة خاصة تؤثر في النشاط السياحي من مختلف جوانبه، وتختلف المقومات البشرية عن المقومات الطبيعية للجذب السياحي في ناحية مهمة تتمثل في تأثير بعدها الزمني في السياحة⁽²⁾. يمكن تقسيم المقومات البشرية إلى قسمين: القسم الأول يحتوى على المقومات التاريخية والمتاحف والمقومات الثقافية في منطقة الدراسة، أما القسم الآخر فيمثل في التسهيلات والخدمات السياحية المتوفرة في منطقة الدراسة كما هو مبين في الشكل (2-7) الذي يوضح مقومات الجذب السياحية بالإقليم.

2-3-1- المقومات التاريخية :

يمكن تقسيم المقومات التاريخية حسب الحضارات التي مرت بها منطقة الدراسة ابتداءً من الحضارة الإغريقية مروراً بالحضارة الرومانية والبيزنطية والإسلامية وأخيراً العصر الحديث وهي كالاتي:

2-3-1-1- الحضارة الإغريقية:

وتتمثل في مدينة برقة التي شيدها الإغريق حوالي عام 560 ق.م⁽³⁾ على يد أركسيلوس وإخوته راغبين في ترك قوريني وإنشاء مدينة لأنفسهم في مكان آخر، وقد ساعدتهم في ذلك ارستقراطي قوريني وكذلك الليبيون الذين كانوا يكونون العداء لأسرته باتوس* التي سلبت أراضيهم⁽⁴⁾. ولسوء الحظ أنه لم تجرِ حتى الآن أي أعمال حفرٍ للتنقيب في موقع برقة وأنه لم يعثر بعد على مخلفاتها الأثرية سوى بعض أمثلة للعملة التي ترجع إلى وإلى عام 525 ق.م. وقد صور عليها نبات السلفيوم مما يدل على أن أشجار هذه المدينة من هذا النبات كانت تحتل مكان الصدارة في اقتصادها⁽⁵⁾.

1- تقرير الغطاء النباتي، (2003)، ص 95.

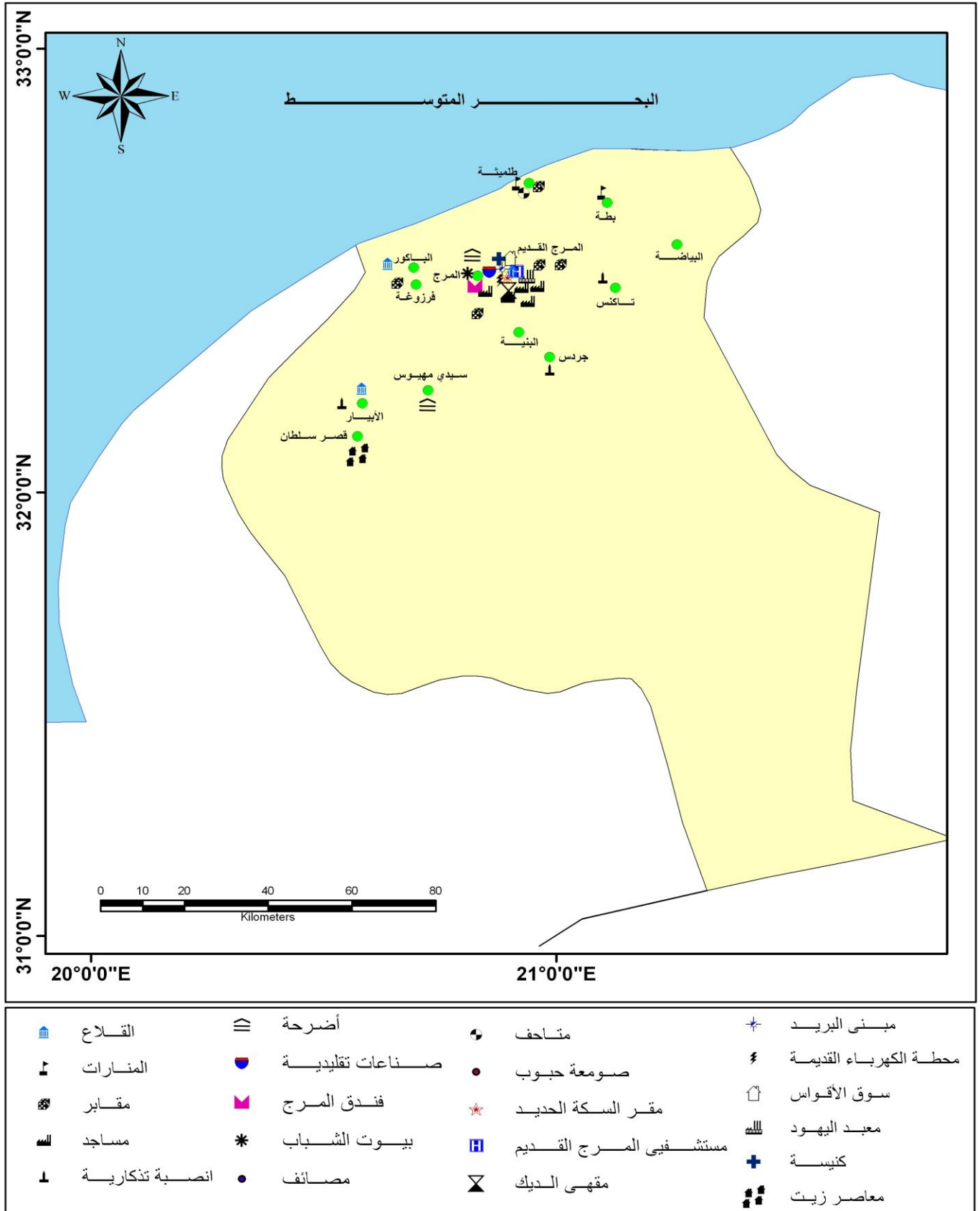
2- محمد الفتحي بكير، (2002)، جغرافيا مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 76 .

3- محمد الطيب الأشهب، (1947)، برقة العربية أمس واليوم، القاهرة، مطبعة الهوري، ص 39.

*- الأسرة التي أسست مدينة قوريني شحات الحالية عام 631 ق.م وضلت تحكمها منذ ذلك وحتى 440 ق.م .

4- رجب الاثرم، (1994)، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم ، بنغازي ، منشورات جامعة قاريونس، ط 2، ص 112-113 .

5- إبراهيم نصحي، (1979)، إنشاء قوريني وشقيقاتها، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، ط 2، ص 80.



المصدر : إعداد الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية عام 2010 م

شكل (2-7) مقومات الجذب البشرية بالإقليم

2-1-3-2- الحاضرة الهلينستية والرومانية والبيزنطية:

أصبحت مدينة برقة في العصور الهلينستية الرومانية والبيزنطية تحت ظل مينائها مدينة طلميثة التي فاقت برقة في القرون الثلاثة ق.م عندما تميز عصر البطالمة بالاهتمام بالموانئ أكثر من المدن الداخلية، ثم أمست برقة على هامش شبكة الطرق الرومانية مما أدى إلى اضمحلالها فتردى بها الحال إلى ما يشبه القرية، وخلال النصف الثاني من القرن السادس الميلادي يبدو إن برقة تمتعت بفرص انبعاث جديدة ربما كان ذلك بعد أن انتقل إليها سكان طلميثة التي عانت آنذاك من الجفاف وانقطاع إمدادات المياه⁽¹⁾. وعلى أهم ما يميز تاريخ هذه المدينة في هذه الفترة هو مشاركة القبائل الليبية في طرابلس وسرت في ثورتها ضد البيزنطيين الأمر الذي أعاد لها أهميتها في القرن السادس الميلاد⁽²⁾ ومن بين أهم المعالم الأثرية مدينة طلميثة ما يلي:

2-1-3-2- نبذة تاريخية عن منطقة طلميثة الأثرية:

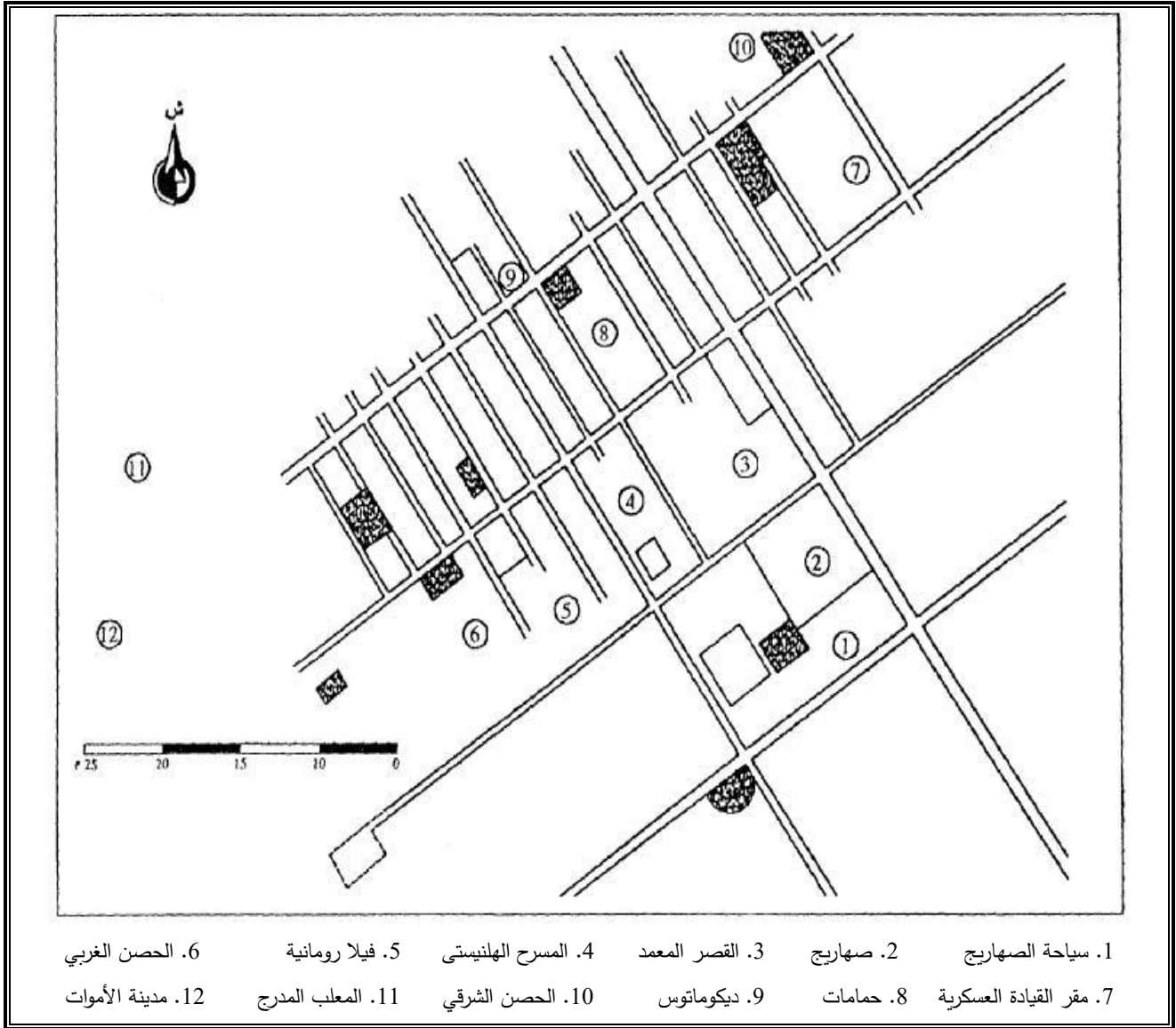
تقع مدينة طلميثة شرق بنغازي بمسافة 100 كم وشمال مدينة المرج بمسافة 20 كم، أنشئت مدينة طلميثة بعد مدينة قوريني " شحات " كميناء لمدينة المرج في منتصف الثاني من القرن السادس ق.م. وكانت طلميثة عبارة عن ميناء صغير وأرصفة ومخازن، وهي عبارة عن ميناء لمدينة " باركا " المرج حالياً، ولقد أصبحت ميناء لمدينة باركا " المرج حالياً " دون أن تحمل اسماً آخر، وكونت مع باركي وتاوخيره مثلثاً اقتصادياً يتاجر نبات السلفيوم الطبي البري المنقرض إلى جانب الحاصلات الزراعية التي اشتهرت بها باركي، وفي العصر الهلينستي اتسعت رقعة طلميثة ويدل على تلك وجود المباني الشاهقة الكبرى داخل المدينة مثل البوابة القريبة للمدينة والمسرح الموسيقي وكذلك خزانات المياه التي تعتبر من أكبر الخزانات القديمة في شمال أفريقيا. وأيضاً مبنى قصر الأعمدة المنظم، حيث تُعدُّ من أفضل المدن الأثرية في ليبيا من حيث التخطيط.

أما في العصر الروماني ف قد وصلت مدينة طلميثة إلى قمة ازدهارها، حيث أصبحت عاصمة إقليم المدن الخمس أو ما يعرف " سيرفيكا " وذلك حوالي سنة 285م زمن الإمبراطور دفلديا نوس وبعد ذلك انتقلت العاصمة إلى مدينة سوسة وذلك لقلّة موارد المياه في طلميثة وهجوم القبائل الليبية عليها من

1 - عبدالسلام محمد شلوف (1989) الملامح من تاريخ مدينة المرج القديم ، مجلة البحوث التاريخية ، منشورات مركز الجهاد الليبي ضد الغزو الايطالي، العدد الأول، ص 113.

2 - ر.ج. جودتشايلد، (1999) دراسات ليبية ، ت عبدالحفيظ الميار ، طرابلس ، مركز الجهاد الليبي، ص 418.

جهة أخرى، وظلت مدينة طلمیثة تعاني من هذه المشاكل حتى الفتح الإسلامي وفي العهد الإسلامي عادت مدينة طلمیثة من جديد ميناءً صغيراً لمدينة برقة⁽¹⁾ يُنظر شكل (2-8)



المصدر: صالح ونيس عبدالنبي (2006م) المعتمد في السياحة والآثار، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، طرابلس، ص276.

شكل (2-8) خريطة طلمیثة الأثرية

2-2-1-3-2 المعالم الأثرية بمنطقة طلمیثة:

1. قوس قسطنطين الرابع بعد الميلاد.
2. شارع الأنصاب أو الشارع والمعمد وهو الشارع الرئيس بمنطقة طلمیثة الأثرية.
3. الحمامات البيزنطية الشعبية يرجع تاريخ هذا الحمام إلى القرن الخامس أو بداية القرن السادس الميلادي.

1- مقابلة شخصية مع : أ. فرج عبد الكريم عمران، مدير مكتب آثار طلمیثة، 2009/10/4، الساعة 5:30 مساءً

4. القليلة الرومانية ذات الأربع فصول السنة " وهي فسيفساء موجودة الآن بالمتحف الأثري " يرجع تاريخها للقرن الثالث أو الرابع الميلاد والفيلا بها ثلاث حجرات حجرة نوم وحجرة أكل وحجرة جلوس صغيرة خاص للعائلة في وسط الفيلا حيث يوجد بها العديد من المتاجر الخاصة لصاحب هذه الفيلا.
5. المسرح الموسيقي يرجع تاريخه للقرن الأول أو الثاني ق.م حيث كان يتسع لخمسمائة شخص، يوجد في منتصف المسرح كرسي خاص للأشخاص المهمين استعمل هذا المسرح حمام سباحة في القرنين الثالث والرابع الميلادي.
6. قصر الأعمدة يرجع تاريخ هذا القصر إلى القرن الأول أو الثاني ق.م ثم حرق هذا القصر سنة 117م أثناء الثورة اليهودية، وتم ترميمه في القرن الثاني م في عهد هدياناه.
7. الخزانات ويرجع تاريخ هذه الخزانات للقرن الأول أو الثاني ميلادي. وهذه الخزانات تحت الأرض على عمق 6 أمتار وعددها 15 خزاناً، أربع خزانات في الجهة الشرقية وأربع خزانات في الجهة الغربية وثلاثة في الجنوب وثلاثة في الشمال وواحد في الوسط، الماء يأتي من الجهة الشرقية بحوالي 25 كيلو متر مربع عن طريق قناة.⁽¹⁾ يُنظر ملحق (3)

2-3-1-3-2 مقابر منطقة طلميثة الأثرية :

هذه المقابر في الأصل كانت عبارة عن محاجر صخرية كانت المقابر لا تعدو عن غرماً بسيطة كانت توضع فيها الجثث أحياناً على أرائك وأحياناً في كور الجدار وأحياناً أخرى في مقابر محفورة في أرضية الغرفة، وتوجد في أغلب الأحوال نقوش على الواجهة الخارجية للمقبرة وهذه النقوش قد توضح أن الكثير من هذه المقابر كانت مقابر أسرية⁽²⁾ ويمكن أن نوجز أهم المقابر الأثرية في منطقة الدراسة وخاصة مقابر منطقة طلميثة ومقابر المرج، فيما يأتي:

2-3-2-1-3-2 المقابر الغربية: بمنطقة طلميثة القديمة

مجموعة هائلة من المقابر تمتد إلى الغرب من الوادي تحت مدينة بطوليماس المعاصرة ولا تزال في حالة جيدة خاصة إلى الغرب من المدينة عند شاطئ البحر ونجد الكثير من الأجزاء التالفة لنواويس حجرية ضخمة وكذلك مقابر نحتت في الصخر ذات أشكال معمارية متنوعة. والقليل في هذه القبور تم دراسته ونشره كقبر " كارتيللي " العائلي ونقشه الكتابي المشهور⁽³⁾.

1- مقابلة شخصية ، عبد السلام بازما، مرشد سياحي، لمنطقة طلميثة الأثرية، 28/9/2009ف، الساعة 10:30 صباحاً

2- علي سالم الترك،(1972) مدينة توكرة " توخييراً القديمة " نشر بإشراف إدارة البحوث الأثرية ، ص 53.

3- توماش ميكوتسكي مع فريق من الباحثين ،(2006) ت ز جورج يعوب ، الدليل السياحي لمدينة بطوليماس الاثرية، مصلحة الآثار، ص 24.

2-3-2-1-3-2 المقابر الشرقية: بمنطقة طلميثة القديمة

على الجانب الشرقي من الوادي في الممرات الجبلية الضيقة للبحر تم العثور على مجموعة في المقابر منها مقابر عائلية كبيرة وبقايا نواويس مرمية في الحقول. وهي عبارة عن فتحات نحتت في الصخر ذات واجهات تحاكي العمارة السكنية. ويوجد أمام مثل هذه المقابر مساحة منحوتة في الصخر حيث كانت توضع النواويس. وأغلب الواجهات مطمورة والقليل منها لا يزال يحتفظ ببعض الكتابات التي يصعب قراءتها وكانت النواويس الرخامية غالباً ما تزخرف بشكل رائع وتوضع في الحجرات تحت الأرض أو في " بستان المقبرة " ويوجد عدة قطع من هذه النواويس في متحف بطوليمائس.

ولا يزال في الموقع بقايا توابيت حجرية مزخرفة مصنوعة من الحجر المحلي ومقابر صغيرة إلى الجنوب الشرقي إضافة إلى عدة قبور شرقي المدينة.⁽¹⁾

2-3-1-3-2 الحضارة العربية الإسلامية:

في العصر الإسلامي كان الهجوم على مدينة برقة أول عمل قام به العرب الفاتحون عند البدء في حروبهم ضد البيزنطيين في شمال أفريقيا بعد فتح العرب المسلمين لها أصبحت مدينة برقة مركزاً تجارياً وعاصمة للمنطقة ⁽²⁾.

وقد عني بوصفها كثير من الجغرافيين و الرحالة العرب فذكرها البكري في أواخر القرن السادس عشر قبل الميلاد بأنها واقعة في منطقة تربتها حمراء اللون كما ذكر أن المواد الغذائية كانت وفيرة في جميع الأوقات وأثمانها رخيصة جداً وكانت المواشي منتشرة في مراعيها وقد كان يُصدر منها عدد كبير إلى مصر كما كان يُصدر إلى مصر أنواع مختلفة من الفواكه والعسل والصوف، أما الإدريسي الذي كتب بعد البكري بقرن فقد ذكر أنها في العهود السابقة كانت مزدهرة وواقعة في سهل واسع الأرجاء وتربتها حمراء وذكر إن لهذه المدينة ميناء تتطلق منه سفن المسافرين والبضائع إلى الإسكندرية .

2-4-1-3-2 العصر الحديث

في العصر الحديث احتل الايطاليون مدينة برقة خلال الحرب الإيطالية التركية سنة 1911م وأعلنت محمية برقة وتنازلت الخلافة العثمانية رسمياً عن برقة لإيطالية بعد معاهدة أوتشى لوزان، وهكذا

1- نفس المرجع السابق ،ص25 .

2- عبد الحميد السيد ، (1971) "مدينة برقة-المرج الحديثة" مجلة ليبيا القديمة ، المجلد الثامن ، مطبعة باردي ، روما ، ص 21.

خرجت الدولة العثمانية من ليبيا أمام الضغوط الإيطالية وتركزت البلاد لأهلها الذين قاوموا المستعمر الدخيل في مدينة (المرج) ولما استقر المقام للمستعمر في مدينة المرج طرد أهلها الأصليين واستولى على الأراضي الزراعية وجلب مستعمرين من إيطالية وملكهم الأراضي والمزارع. وبعد رحيل المستعمر عادت الأراضي والمزارع لأصحابها الأصليين حتى مساء 21-2-1963م⁽¹⁾. وفي ليلة حالكة السواد انهزم مطرها واشتد بردها كانت كارثة الزلزال الذي أتى ودمر كل شيء في المدينة وانهارت المباني على أصحابها وسقط كثير من الضحايا وتفرق أهل المرج في كثير من القرى المجاورة وأصبحت المدينة خاوية على عروشها وفي عام 1970 تم الانتهاء من بناء المدينة الجديد الواقعة غرب المرج القديم على بعد 5 كم ، ثم عاد سكان المدينة ليستقروا في المدينة الجديدة حيث كانت متكاملة بجميع مرافقها من مدارس ومرافق خدمية ومستشفى كبير وخدمات عامة.

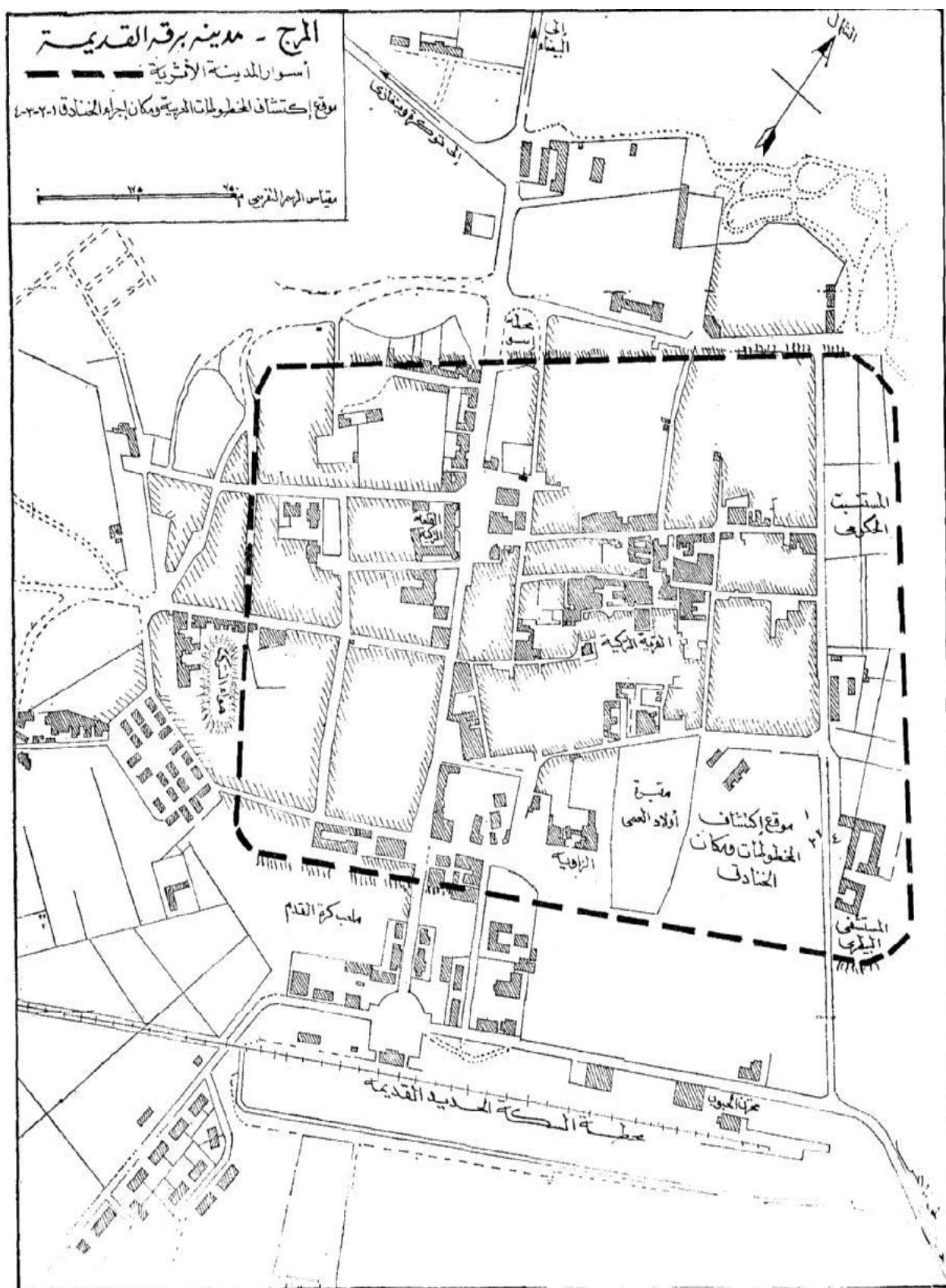
2-3-1-5 المعالم التاريخية بالإقليم:

2-3-1-5-1 المرج القديم : (برقة)

((تقع مدينة المرج القديم إلى الشرق من مدينة المرج الجديد بحوالي ستة كيلومتر وهي من أقدم المدن التاريخية، يُنظر شكل (2-9)، حيث أنشأت قبيل منتصف القرن السادس قبل الميلاد وتطورت وازدهرت بصورة كبيرة حيث قامت بصك عملة خاصة بها سنة (525) ق.م، وجدت في حفريات الآثار وهي موضوعة بمتاحف تلميثه وشحات، والاسم القديم للمدينة هو (برقة) وسكانها من القبائل الليبية القديمة وهم الليبو الذين اشتهروا بالعلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الفراعنة المصريين وساهموا معهم في بناء الحضارة المصرية القديمة، وكان أبناء هذه المدينة مقاتلين ورياضيين اشتركوا في الألعاب الاولمبية الإغريقية وتحصلوا على جوائز وكؤوس وجد بعض منها في القبور الأثرية بمدينة المرج وضواحيها))⁽²⁾ يُنظر ملحق (3).

1 - إبراهيم حنيرة، (2008) مسيرتي مع نادى المروج "50عام"، الجزء الأول ، ص ص 23 ، 24.

2 - اللجنة الشعبية للسياحة، (2005)، الدليل السياحي لشعبية المرج، مركز أطلس، المرج .



المصدر : عبد الحميد عبد السيد، (1971)، مجلة ليبيا القديمة، مجلة سنوية تصدرها الإدارة العامة للآثار، طبع بمطابع ج. بarden - روما،

الجمهورية العربية الليبية، وزارة التعليم مصلحة الآثار ، مجلد الثامن، ص 128.

شكل (2-9) خريطة مدينة المرج القديم

ويوجد بمدينة المرج القديم العديد من المعالم الأثرية ذات التاريخ العريق وهي كالاتى:

2-1-3-1-5-1 القلعة:

يعد مبنى القلعة أحد المعالم السياحية التي تتميز بها مدينة المرج القديم ويرجع تاريخ بناء القلعة والتي عرفت بالقصر التركي إلى عام 1842م ويقع المبنى في ميدان البلدية والذي كان يعرف في العهد الايطالي بميدان اسكندر مقابل مبنى البريد وقد ظل المبنى من أهم الأماكن السياحية التي يزورها السياح⁽¹⁾.

2-1-3-2 صومعة الحبوب (السيلس)

يقع مبني (السيلس) في نهاية شارع محطة القطار وتعنى كلمة السيلس الإيطالية الأصل مبنى صومعة الحبوب التي بنيت حوالي منتصف الثلاثينات من القرن العشرين وهو يتكون من عدة طوابق - صممت حجراته مخازن للحبوب وكانت مجهزة بأحدث آلات الغرلة والتصفية وكانت تدار بواسطة إدارة إيطالية في ذلك الوقت⁽²⁾. أنظر صورة (10)



المصدر: الدراسة الميدانية ابريل 2007م.

صورة (10) صومعة الحبوب

1- عبد العظيم بقيقة، 2008، القلعة، إخبار المرج، العدد 272، ص8.

2 - عبد العظيم بقيقة، (2008) صومعة الحبوب، إخبار المرج، العدد 271، ص8.

2-3-1-5-1-3 المستشفى:

يرجع بناء المستشفى إلى بداية الثلاثينات من القرن العشرين، و المبنى مُصمَّم من طابقين وحوالي ستة أجنحة و يقع المستشفى على شارعين الواجهة الرئيسية تقع على امتداد الشارع الممتد من ميدان البلدية جنوباً مقابل مبنى المحكمة السابق و نادي المروج، و الواجهة الفرعية تقع بداية الشارع المتجه إلى ما يعرف بشارع (التينز) في البداية كان المبنى فندق سياحي أطلق عليه اسم الفندق الحديث "El bergo moderno" و لا تزال واجهة المبنى تحمل هذا الاسم إلى الآن كما هو موضح في صورة (11) وخلال الحرب العالمية اتخذه الايطاليون مقراً عسكرياً وعقب نهاية الحرب تحول إلى مستشفى تحت إدارة فنية إنجليزية.⁽¹⁾



المصدر: الدراسة الميدانية إبريل 2010م.

صورة (11) المستشفى

2-3-1-5-1-4 مبنى البريد:

أنشئ مبنى البريد في بداية الثلاثينات من القرن العشرين ويقع المبنى في أكبر ميادين المدينة وهو ميدان البلدية الذي تتفرع منه شوارع " عمر المختار " التيفيز وكانت كل الخدمات البريدية تتم عبر مبنى البريد من إرسال واستقبال الرسائل والتلغرافات إضافة إلى خدمات الهاتف الذي وصلت خطوطه في الأربعينيات إلى 120 خط كانت موصلة بأعمدة خشبية ومحطات موصلة بأسلاك الهاتف إلى المبنى

1 - عبد العظيم بقيقة، (2008) المستشفى ، أخبار المرح، العدد 273، ص8.

الرئيس، وكانت إدارة البريد الإيطالية في الثلاثينيات ثم الانجليزية في منتصف الأربعينيات.⁽¹⁾ وهو مبنى مطل على الساحة على شكل أقواس لا تزال حالته جيدة وقد استغل مبنى للبريد في الزمن الإيطالي وفي العهد الملكي ويستغل الآن مبنى لمكاتب مصلحة الآثار ومقر إدارتها، يُنظر صورة (12).



المصدر : الدراسة الميدانية إبريل 2010م.

صورة (12) مبنى البريد

5-1-5-1-3-2 محطة الكهرباء :

((كانت مصلحة المياه مع المرافق والكهرباء حتى عهد قريب تشكل ما كان يعرف بمصلحة الأشغال العامة، بل إن مصطلح محطة الكهرباء نفسه لم يكن مصطلحاً متداولاً فالمصطلح السائد حتى وقت قريب كان هو محطة " النور أو الكهرباء " ومحطة الكهرباء تعد من ضمن البنية التحتية التي تنهض عليها الخدمات السياحية والمرافق السياحية والمقومات السياحية، التي عن طريقها تتير الطرق والأماكن العامة.))⁽²⁾

6-1-5-1-3-2 مبنى السكة الحديدية:

مبنى مقر المواصلات والسكك الحديدية من المباني القديمة التي استعملت في الفترة الإيطالية ومقر لإدارة السكك الحديدية واستقبال المسافرين عبر القطارات وكذلك في بداية العهد الملكي وبعد الزلزال استعمل استعمالات مختلفة واستغل سكناً للمواطنين من مختلف الجنسيات والمبنى مازال بحالة جيدة

1 - عبد العظيم بقيقة،(2008) مبنى البريد ، أخبار المرح، العدد 270، ص8.

2- عبد العظيم بقيقة،(2008) محطة الكهرباء ، أخبار المرح، العدد 282، ص8.

وتستغله العمالة السودانية مقرأً لها، وهي ما كان يطلق عليها "ستاسيون" وأول انتظام خط المرج كان سنة 1926ف. بداية الخط كانت من محطة القطارات ببغازي ومن ثم كان يمر بعدة محطات أهمها الرجمة - جيرة- بومريم - الأبيار- سيدي بو زيد - وأخيرا المرج. حيث يقف القطار أمام المحطة محدثاً صغيراً مميزاً يعرفه سكان المرج جيداً في ذلك الوقت، وكان القطار البخاري أول ما استعمل لتشغيل الخط ولم يتوقف إلا أثناء الحرب العالمية الثانية وفي الخمسينات استبدل القطار بما يعرف بالقاطرة أو " الاتورينا".⁽¹⁾ يُنظر صورة (13).



المصدر: الدراسة الميدانية إبريل 2010م.

صورة (13) مقر السكك الحديدية

2-3-1-5-1-7 السوق :

سوق المرج القديم أو ما يطلق عليه الأقواس، وقد اكتمل بناؤه في النصف الأول من ثلاثينيات القرن الماضي، والسوق عبارة عن محلات تجارية تقع أمامها تحديداً أربعة وستون محلاً موزعاً على ثلاثة أقسام: القسم الأول يضم عدد تسعة محلات وهو يقع في مواجهة مبنى المستشفى القديم، أما القسم الثاني فيقع بعد الشارع المؤدي إلى شارع سيدي سعيد يضم أربعة عشر محلاً، أما القسم الثالث فهو الأكبر ويحتوي على واحد وأربعين محلاً.⁽²⁾ يُنظر صورة (14).

1- عبد العظيم بقيقة، (2008) محطة القطارات ، أخبار المرج، العدد 268، ص8

2 - عبد العظيم بقيقة، (2008) السوق ، أخبار المرج، العدد 297، ص11



المصدر: الدراسة الميدانية إبريل 2007م.

صوره (14) السوق

2-3-1-5-1-8 مقهى الديك:

مقهى الديك مبنى كبير يتوسط مباني معمولة بالأقواس واستعمل مقهى في العهد الإيطالي ويشتهر المبنى بقمته البرونزية يعلوها سهم لمعرفة اتجاه الرياح ، يرمز شكل الديك إلى معمل المكرونة الذي استعمل في المرج في الفترة الإيطالية وهو مأخوذ من رمز معمل المكرونة بروما. حالته سيئة الآن ويحتاج إلى صيانة بما في ذلك القمة البرونزية التي تُعد من أهم المعالم التاريخية الباقية، يُنظر صورة (15).



المصدر: الدراسة الميدانية إبريل 2010م.

صورة (15) مقهى الديك

2-3-1-5-1-9 مسجد الزاوية القديم:

شيده المرحوم المبروك الجزائري عام 1870م وهو على الأرجح من هذا المسجد من بقايا مسجد المعز لدين الله الفاطمي إذ يوجد إلى الآن عمودان عند المحراب يحملان اسم المعز لدين الله الفاطمي في

كتابة بارزة بالخط الكوفي وقد أعاد المرحوم محمد الساحلي عميد بلدية المرج 1950 ف . ترميم المسجد وزاد من سعته، وبعد كارثة الزلزال أعادت الأوقاف ترميم المسجد.

2-3-1-5-1-10 مسجد سيدي حمد شتيوي:

يقع وسط المدينة وتحيط به محلات السوق، بناه الحاج علي زربية عام 1278هـ وعند إتمام بنائه عين عليه قيماً المرحوم حمد شتيوي ويوجد ضريحه فيه، أعاد شباب نادي المروج ترميمه بعد كارثة الزلزال بُني بجواره مسجد آخر. يُنظر صورة (16).



المصدر: الدراسة الميدانية إبريل 2010 م .

صورة (16) مسجد سيدي حمد شتيوي

2-3-1-5-1-11 زاوية المدنية وجامعها:

تم إنشاء الزاوية حوالي عام 1880 ف والحق الجامع بالزاوية تقريباً في عام 1910م، ويشتهر هذا المسجد بعدم وجود منذنة بل كان للجامع سلم خرساني يصعد عليه المؤذن لرفع الأذان، وقد ظل جامع المدينة مركزاً رئيساً لحفظ القرآن وتعليم أصول الدين منذ تأسيسه.⁽¹⁾

2-3-1-5-1-12 زاوية بن عيسى:

زاوية بن عيسى من المباني الدينية التي ارتبطت بالمدينة منذ القدم حيث تقام بها الأذكار الدينية وهي على شكل مبنى من قباب أربعة صغيرة تتوسطها قبة كبيرة حالتها ما زالت جيدة ولكنها مهجورة، يُنظر صورة (17).

1 - عبد العظيم بقيقة، (2008) زاوية وجامع المدنية، أخبار المرج، العدد 271، ص8.



المصدر: الدراسة الميدانية إبريل 2007م

صورة (17) زاوية بن عيسى

2-3-1-5-1-13 الكنيس اليهودي:

أقام اليهود الفاطميون في مدينة المرج معبداً لهم قرب السوق ويرجع البناء إلى عام 1900م ولكن المبنى حور عدة مرات. يُنظر صورة (18).



المصدر: الدراسة الميدانية إبريل 2010م.

صورة (18) الكنيس اليهودي

2-3-1-5-14 كنيسة النصارى:

بنيت هذه الكنيسة عام 1931م لتؤدي الخدمات الدينية للمستوطنين الايطاليون وأنشأت فروعاً لها في كل من العويلية وفرزوجة والبياضة وتاكنس وتوكره وطمليثة والحمدة.⁽¹⁾ يُنظر صورة (19).

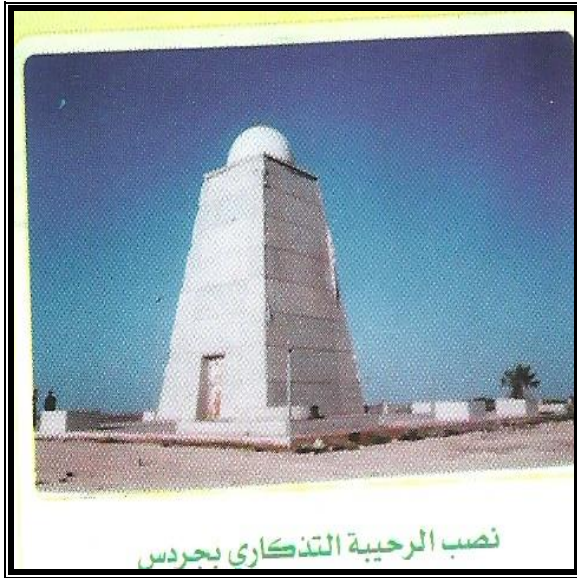


المصدر: الدراسة الميدانية إبريل 2010م.

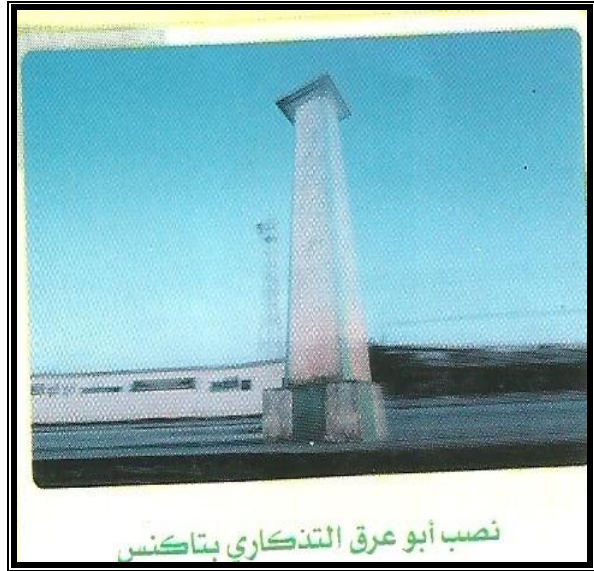
صورة (19) كنيسة النصارى

والجدير بالذكر أنّه تنتشر الكثير من المعالم السياحية في بعض مناطق إقليم المرج التي تختلف من حيث الزمن الذي ظهرت فيه فبعضها يرجع للعصر الإغريقي وأخرى للروماني أخرى للعصر الإسلامي وأخرى للعصر الايطالي، نجد مثلاً في منطقة بطة هناك بعض القصور المهذمة التي ترجع للعصر الفاطمي وكذلك منارة سيدي إسماعيل التي استخدمت لمراقبة المزارع المحيطة لوجودها على مكان مرتفع كما تنتشر المباني الإيطالية المتمثلة في الكنائس والمدارس والشقق السكنية. و يوجد في منطقة جردس نصب تذكاري لمعركة الرحبية، ويوجد أيضاً في منطقة تاكنس نصب تذكاري لمعركة شهداء أبوعرق، كذلك توجد بعض الآثار كالقلعة التركية والقصر الحمر بالقرب من منطقة الخروبة والقلعة الإيطالية في منطقة جردس. وكذلك نجد في منطقة فرزوجة بعض الآثار القديمة المنتشرة بها كالمزارع الرومانية المحصنة ومقبرة إسلامية وفي الغرب من منطقة فرزوجة تحديداً في منطقة (الباكور) يوجد بها قلعة رأس الباكور من العهد التركي، كذلك يوجد بمنطقة الدراسة قرى لها دور في الجهاد الليبي ضد الغزو الايطالي وهي قرية زاوية القصور التي كانت مقراً لشيخ الشهداء (عمر المختار) يُنظر صورة (20)

1- ابراهيم حنيرة، (2008) مدينة المرج وشقيقاتها، ص 109 - 110.



النصب التذكاري لمعركة الرحيبة في منطقة جردس



النصب التذكاري لمعركة شهداء أبو في منطقة تاكنس



منارة سيدي إسماعيل في منطقة بطة

قلعة رأس الباكور

المصدر: الدراسة الميدانية إبريل 2010م.

صورة (20) المعالم الأثرية في بعض مناطق الإقليم

2-3-1-5-2 أهم المعالم الأثرية لمنطقة الأبيار:

من أهم المعالم الأثرية في منطقة الأبيار قلعة عسكرية ترجع إلى العهد التركي، ومعسكر إيطالي، والعديد من الأماكن الأثرية التي تحكي قصة معارك الجهاد التي دارت عليها ضد القوات

الإيطالية، مثل معركة الحفاف، ومعركة أسقف، ومعركة وادي قمر، وقد شيد نصب تذكاري يخلد هذه البطولات يقع في وسط المدينة، بالإضافة إلى رسومات أثرية بمنطقة أسقف، وأشكال من العهد الروماني⁽¹⁾. أما في جنوب منطقة الدراسة فنجد بعض الآثار القديمة مثل «قبر سيدي مهيوس وهو عبارة عن حصن صغير يرجع تشييده إلى العصر الروماني كما يوجد بالقرب منه صهاريج مياه كبيرة متهمة جزئياً تم تمليطه بطين مسحوق إضافة إلى منطقة قصر السلطان التي تقع جنوب منطقة الأبيار التي يوجد بها بقايا بئر مياه كبير الحجم راجع إلى العصر الروماني وانتشار بقايا معاصر زيت الزيتون الحجرية وكل هذه المعالم الأثرية لها دور فعال في تنشيط حركة السياحة في منطقة الدراسة وأهم ما يميز هذه المعالم اختلاف الأزمنة والثقافات مما يدعو إلى تنوع في نوع الآثار بين مناطق الإقليم»⁽²⁾.

2-3-1-6 المتاحف:

تعد المتاحف من بين أهم الأماكن السياحية والتي من خلالها يتعرف السائح على تاريخ المنطقة والحضارات التي مرت بها، ولا يوجد بمنطقة الدراسة سوى متحف واحد يقع في منطقة طلميثة الأثرية.

تم إنشاء متحف طلميثة في منتصف الخمسينيات في مبنى المتحف الحالي، حيث كان عبارة عن مخازن خاصة بالميناء في العهد الإيطالي وتم ترميمه سنة 1967م ومازال قائماً حتى الآن ويتكون من ثلاث صالات متوسطة الحجم ويبلغ طول المتحف حوالي 45م وعرضه 11م . ويوجد بداخله حوالي 130 قطعة أثرية من مختلف العصور المتعاقبة على مدينة طلميثة من العهد الإغريقي حتى العهد الإسلامي، ومنها العديد من الأواني الفخارية الملونة ترجع إلى العهد الإغريقي، وكذلك بعض التماثيل الجنائزية التي تعود إلى العهد الإغريقي حوالي القرن السادس ق.م، كما توجد العديد من التماثيل الرومانية من أهمها تمثال ارتيميس إله الصيد، وتمثال ماخوس إله الخمر، وتمثال فينوس إله الجمال، وأغلب هذه التماثيل من مبنى قصر الأعمدة في طلميثة، وكذلك الفيلا الرومانية، وشارع النصب التذكاري في مدينة طلميثة، والعديد من النقوش اللاتينية والإغريقية التي تعود إلى العهد الروماني والبيزنطي ومن أهمها نقش الإمبراطور دقلد يانوس يحدد فيه أسعار السلع والبضائع، وكذلك بعض شواهد القبور الإسلامية التي تعود

1- سعد خليل القزيري، (2006) ، تخطيط للتنمية السياحية في ليبيا ، دار النهضة العربية، ط1 ، ص 355.

2- غوليالم ناردوتشي ، (ترجمة) إبراهيم احمد المهدي ، استيطان برقة قديماً وحديثاً ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، سرت ، ط1، ص248 .

إلى العهد الفاطمي ودولة الأغالية والعهد التركي من مدينة المرج القديمة، وفي سنة 2009م تعمل في المدينة بعثة أثرية تعمل في مجال التنقيب عن الآثار ويوجد العديد من المكتشفات بعد أن يتم دراستها سوف تعرض في المتحف⁽¹⁾.

وحدثت عليه الكثير من التطورات خاصة في المعروضات التي شملت مجموعة من المنحوتات والأرضيات الفسيفسائية الرائعة والنقوش التي اكتشفت خلال الحفائر التي أجريت بالمدينة توضح التاريخ الحضاري لمدينة بطوليمائيس، كما تُعرض بالمتحف مجموعة من الأواني الفخارية الإغريقية وبعض التماثيل المبكرة، ونقوش إسلامية عثر عليها بمدينة المرج⁽¹⁾. يُنظر صورة (21).



المصدر: الدراسة الميدانية إبريل 2010م.

صورة (21) متحف ظلمينة الأثري

ويشتمل المتحف الأثري على العديد من اللوحات الأثرية وقطع التماثيل القديمة وهي كالاتي:

1. لوحة الفصول الأربعة.
2. لوحة الفسيفساء عليها رسوم سمك وجدت في قصر الأعمدة وترجع إلى حوالي القرن الأول ق.م.
3. لوحة الفسيفساء تمثل رأس سحلا وجدت في قصر الأعمدة تعود إلى القرن الأول ق.م.
4. قطعة أرضية من الفسيفساء وجدت في قصر الأعمدة وترجع إلى القرن الأول ق.م.
5. حجر رملي عليه كتابة ترجع إلى القرن العاشر أو الحادي عشر بعد الميلاد في مدينة المرج.

1- فرج عبد الكريم عمران، مرجع سبق ذكره.

2- خالد محمد الهدار، (2002)، المتاحف الأثرية في ليبيا ودورها في السياحة بين الواقع والطموح، في السياحة في ليبيا الإمكانات والمعوقات، دار أسارى للطباعة والنشر، الزاوية، ط1، ص 245.

6. غطاء تابوت من الرخام عليه زوجين تعود إلى القرن الثاني بعد الميلاد.
7. قطعة من تمثال لحرورية مضطجعة وجدت في قصر الأعمدة.
8. قطعتان رقمتا باللغة اللاتينية يذكران "مكتب الاكاديمارخ" أي رئيس منظمة الشباب وجدت في الكنيسة القريبة وتعود إلى العهد الروماني.
9. جذع من تمثال ديانا وجد في قصر الأعمدة ويرجع إلى العهد الروماني.
10. جذع من إحدى الحسان الثلاث وجد في الحمامات البيزنطية في شارع الأنصاب تعود إلى العهد الروماني.
11. تمثال ارتيميس (1) Artemis رأس وجد في "الأوديون" نسخة من الأصل الإغريقي الذي يرجع إلى منتصف القرن الرابع ق.م.
12. قطعة من تمثال من الرخام عليها منظر لنساء محاربات عرفن في التاريخ الإغريقي بالأمازونيات (2) وقد وجدت هذه القطعة غربي طلميثة "بطوليماس" وترجع إلى القرن الأول والثاني الميلادي.
13. قطعة من الرخام تحمل مرسوم الإمبراطور دقلديانوس يحدد فيه أسعار السلع والبضائع وجدت في شارع الأنصاب تعود إلى عام 301م.
14. لوحة الفسيفساء وتمثل الأسد وقد اصطاد حماراً برياً.
15. تمثال أثينا (3) عثر عليه قرب الأوديون يعود إلى عام 117م واثناء تحمل على صدرها قلادة مرسوم عليها وجه رجل.
16. شاهد من جندي مجهول الاسم وجدت بالقرب من المدرج الروماني تعود إلى القرن الثاني الميلادي.
17. قطعة من تمثال أثينا وجدت بالحمامات البيزنطية تعود إلى حوالي عام 138م.
18. قطعة من الفسيفساء كبيرة الحجم ويوجد شاب وسطها وعلى كتفه جناحين وعلى جوانبها 8 دوائر.
19. قطعة من الرخام عليها نقش يمثل الراقصان "ميناديز" وقد وجدت في شارع الأنصاب نسخة من الأصل الإغريقي وترجع إلى العهد الروماني المتأخر.
20. تمثال لرجل ضخم البنية وهو يحمل بين إبطيه شيء.

1 - هي ربة العذرية وهي ربة الغابات والمراعي عند الإغريق

2 - هن نساء محاربات يتزوجن الرجال ثم يصدرن عليهم حكم الموت وهن ذات ثدي واحد وذلك لكي تستطيع استعمال القوس في المعارك.

3 - Athenai هي ربة الحكمة عند الإغريق وكذلك ربة الحرب وحامية الصانع وربة العفة والطهارة . وكان يرمز لها بطائر البومة رمز الحكمة والمعرفة في بلاد الإغريق

21. كذلك يوجد الكثير من الأواني الفخارية والجرار المختلفة ومنها ما يستعمل للماء والنبذ، ومنها ما استعمل في حفظ الزيت، ومنها ما يخص إشعال البخور، ومنها ما يستعمل للفوانيس، ومنها ما استعمل للمآتم ولتدخل مع الميت في قبره، ومنها ما يستخدم للسحر.

22. كذلك توجد مجموعة توابيت، عدة تماثيل لرجال وشباب ونساء لم يكشف عن هويتها حتى الآن.

23. كذلك توجد قطع مكتوبة بالخط العربي التي تعود إلى العهد الفاطمي ودولة الاغالية والعهد التركي. من مدينة المرج القديمة والآن تعمل في المدينة بعثة أثرية تعمل في مجال التنقيب عن الآثار ويوجد العديد من المكتشفات بعد أن يتم دراستها سوف تعرض في المتحف . يُنظر الملحق (3)

2-3-2- المقومات الثقافية:

تزرع منطقة الدراسة بكثير من الموروثات الثقافية من عادات وتقاليد وطرق حياة توارثتها الأجيال المتعاقبة ، وأصبحت إحدى خصائص الإقليم وشخصيته المميزة ،"والعادات هي أنماط من السلوك تنتقل من جيل إلى جيل وتستمر فترة طويلة حتى تثبت وتستقر وتصبح عادة، أما التقاليد فهي ما تفعله الجماعة وتقتبسها من جماعات أخرى، وهناك العديد من العادات والتقاليد التي يتبعها السكان سواء في الجود أو الكرم، أو في المناسبات المختلفة كالمناسبات الدينية والأفراح والمآتم⁽¹⁾ وتتمثل هذه المقومات في طرق الاحتفال بالمناسبات الاجتماعية، مثل مناسبات الأفراح، والمناسبات الزراعية والرعية الموسمية، وكذلك المناسبات الدينية المختلفة، حيث نجد أن سكان منطقة الدراسة يتصفون بالجود والكرم وحسن الضيافة، خاصة في حسن استقبال الزوار والمعاملة الطيبة.

2-3-2-1- الصناعات التقليدية :

تتمثل في صناعة الغزل والنسيج، وبما إن منطقة المرج تعد من بين أهم المناطق الزراعية في ليبيا إضافة إلى وكثرة مزارع المواشي والأغنام والإبل بها، التي يمكن الاستفادة منها في صناعة الغزل والنسيج مثل صوف الأغنام الذي يمكن الحصول عليه عن طريق ما يعرف «بالجلامة» وكذلك شعر الماعز ووبر الإبل و جلود الأبقار، ويعد الصوف أكثر استعمالاً لتركيز أهل المنطقة على تربية الأغنام أكثر من الماعز والإبل، حيث نجد أن أهم المصنوعات الشعبية البيت العربي أو ما يعرف محلياً باسم «بيت الربيع» حيث تقوم النساء بغزل الصوف ونسجه مكونة ما يعرف «بالمسدي» وهو عبارة عن قطعة نسيج بعرض حوالي 70سم وطول قد يصل 10أمتار ثم تقرن هذه المسادي ببعضها لتتم عملية صناعة

1- سالم عبدالرسول المهدي القطعاني، (2004)، مقومات السياحة ومعوقاتها في منطقة البطنان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاربونس، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، ص89.

بيت الربيع، وتوجد منتجات أخرى تصنع من الغزل والنسيج مثل الجوارب ،وبدل الأطفال الصغيرة، والجروود. والملابس النسائية والمفروشات و هذه المنتجات تُصنع في مشغل صغير من قبل عناصر وطنية بآلات خياطة، يُنظر الصورة (22).



المصدر : الدراسة الميدانية إبريل 2010م.

صورة (22) الصناعات التقليدية في مدينة المرج

2-3-3- خدمات البنية الأساسية:

يمكن القول إن الإقبال على مناطق الجذب السياحي مرتبط بشكل قوى بتوفر خدمات البنية الأساسية من مرافق إيواء ونقل ومواصلات وخدمات المرافق العامة.

2-3-6-1- مرافق الإيواء :

تشمل مرافق الإيواء كافة المنشآت التي تقدم فيها خدمات الإيواء مثل الفنادق ، وبيوت الشباب، ويوجد في منطقة الدراسة فندق واحد بمدينة المرج الجديد يسمى فندق المرج السياحي وهو مكون من 48 غرفة بطاقة سريرية تبلغ 72 سرير كما يوجد بها صالة خاصة بالمقهى وصالة ألعاب لنزلاء الفندق وترجع تبعية هذا الفندق للقطاع التشاركي أي خاص لمجموعه من المستثمرين. يُنظر صورة (23)



المصدر: الدراسة الميدانية إبريل 2010ف

صورة (23) فندق المرج السياحي

2-3-3-2- بيوت الشباب:

وهى عبارة عن دور إقامة وإيواء للشباب وطلبة الجامعات وتكون خدماتها بسيطة وأسعارها رخيصة وهى مخصصة دائماً للشباب، وتنتشر كثير من بيوت الشباب في معظم دول العالم لإقامة الشباب وإيواءهم من الجنسين وتخضع لإشراف الاتحاد الدولي لجمعيات بيوت الشباب وإدارته ورقابته، وهذه الجمعيات لا تهدف إلى تحقيق أرباح أو مكاسب بقدر ما تهدف إلى تحقيق أهداف اجتماعية وإنسانية بين شباب العالم وتنمية شخصيتهم وتدريبهم على النظام والحياة المشتركة والاعتماد على النفس، وتتميز بيوت الشباب بأنها رخيصة الأسعار، وتتناسب مع إمكانيات الشباب وارتفاع الطاقة الاستيعابية بالغرفة الواحدة⁽¹⁾ ويوجد في مدينة المرج بيت شباب وهو الوحيد في منطقة الدراسة تم تأسيسه سنة 1979م وهو يختص بالإيواء الفردي والجماعي الخاص بالشباب ويضم 11 غرفة، و56 سريراً، وهو ذو تسعيرة قليلة أي ما يقدر بخمسة دينارات للفرد الواحد، وتعد هذه البيوت من القطاع الأهلي، وهو تابع للمجلس الوطني للشباب.

1- منيرة غيث غيث، (2006)، المقومات الجغرافية للسياحة في شعبية المرقب والرؤية المستقبلية لأفاق استثمارها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المرقب، الخامس، ص189

2-3-3-3- خدمات النقل والمواصلات:

يعد النقل أحد عوامل ازدهار النشاط السياحي وهو أيضاً نتيجة لها فبواسطة الطريق يتم توفير متطلبات أنشطة السياحة والترويج في كل الأماكن المقصودة⁽¹⁾.

ويرتبط النشاط السياحي بالتقدم التكنولوجي الذي طرأ على وسائل النقل التي تربط بين المزار السياحي وأسواق الطلب السياحي، ولذلك شكل النقل عنصراً أساسياً من أسس قيام صناعة السياحة وتطويرها، مما يُسهّل حركة السياح بين الأماكن السياحية ومقر إقامة السياح وإضافة إلى توفر الخدمات المساعدة على السياحة المتمثلة في خدمات محطات الوقود وخدمات الفنادق الصغيرة ومقاهي الوجبات السريعة وأسواق المواد الغذائية، وإن كان النقل البري هو الركيزة الأساسية، فالنقل الجوي والبحري كذلك له أهمية في النشاط السياحي، وقبل الخوض في تفاصيل النقل الداخلي بالإقليم ينبغي الإشارة إلى إن الإقليم يرتبط نقلياً بمدينة بنغازي من الغرب و بمدينة البيضاء من الشرق وعلى هذا الأساس يمكن أن نستعرض خدمات وسائل النقل في إقليم منطقة الدراسة وهي على النحو الآتي:

2-3-3-3-1- شبكة الطرق والنقل البري داخل الإقليم:

تعد شبكة الطرق من أهم العوامل المساعدة على القيام بأي نشاط سياحي فتوفر شبكة جيدة من الطرق يؤدي إلى توفير خدمات مختلفة في منطقة الدراسة وذلك تؤدي إلى زيادة في إعداد السياح داخل الإقليم، ونظراً لأن الحركة تعتمد على السيارات الخاصة والحافلات بأنواعها ولعدم توفر خدمات نقل أخرى مثل السفن فإن الاعتماد سيكون تاماً على الطرق، ويمكن تقسيم الطرق في إقليم المرج إلى عدة طرق هي:

2-3-3-3-1-1- الطريق الساحلي السريع:

ويبدأ من مرتفعات الباكور في غرب مدينة المرج ماراً بمنطقة فرزوعة إلى أن تصل بمنطقة البيضاء في جهة الشرق ويبلغ إجمالي طوله حوالي 70 كم حيث يتفرع فيها العديد من الطرق الرئيسية وكذلك العديد من الطرق الفرعية الزراعية وهذه الطريق تجري فيها عمليات الصيانة منذ حوالي عام 2004م لصيانة المطبات التي تؤدي إلى الحوادث وتحتاج هذه الطريق إلى طريق مزدوج ومد شبكة الإنارة لتفادي حوادث السيارات و إضافةً إلى استخدام العلامات المرورية وخاصة عند المنعطفات.

1- محمد خميس الزوكة، مرجع سبق ذكره ، ص 200.

2-3-3-3-3-2- الطرق الرئيسية:

أ. **طريق بوترابة الحنية:** وهو طريق يتفرع من الطريق الساحلي ويبدأ من بوترابة بمحاذاة الساحل مروراً بمنطقة ظلميثة وحتى منطقة الحنية بطول 80 كم لكن هذه الطريق تحتاج إلى صيانة وخاصة الاهتمام بالجسور الصغيرة العابرة للأودية التي تنهي إليها المياه عند زيادة كمية الأمطار خلال بعض السنوات، وزد على ذلك أن هذه الطريق تحتاج إلى مد شبكة من الإنارة، وخاصة في إطار الاهتمام بالسياحة من خلال خطط التنمية المستقبلية حيث يؤدي الاهتمام بهذه المناطق إلى استثمارها سياحياً والاستفادة من مناطقها الأثرية والمناطق الساحلية والبحرية والغابات الطبيعية.

ب. **طريق المريج الأبيار الرجمة:** وهذه الطريق تبدأ من مدينة المريج إلى منطقة الأبيار مروراً بمنطقة المليطانية وبالعديد من الطرق الفرعية الزراعية وتصل إلى منطقة الرجمة عند الحافة الغربية للجبل الأخضر ويبلغ طولها حوالي 80 كم و تحتاج هذه الطريق إلى تطوير لتصبح طريقاً مزدوجاً وكذلك تحتاج إلى إنارة وإشارات مرورية.

ج. **طريق المريج الخروبة:** ويبدأ من المريج متجاوزاً الحافة الثانية للجبل الأخضر ويبلغ طولها حوالي 70 كم وتمر بالعديد من المناطق مثل جردس الأحرار وساس والبنية وتصل إلى منطقة الخروبة في أقصى الجنوب الشرقي و هذه الطريق مثلها مثل الطرق السابق ذكرها تحتاج إلى صيانة وتزويدها بشبكة الإنارة والعلامات المرورية الإرشادية⁽¹⁾.

د. **طريق المريج مراوة:** وتبدأ من المريج وتتجه شرقاً إلى منطقة مراوة و تبلغ طولها حوالي 55 كم وتمر بمنطقة الشليوني ومنطقة تاكنس وهذه الطريق تتجه إلى مدينة البيضاء وهي أيضاً تحتاج إلى صيانة ومد شبكة الإنارة والعلامات المرورية لأن هذه المنطقة يكثر فيها رعي الإبل.

2-3-3-3-3-2- الطرق الفرعية

وهي في الغالب طرق فرعية لتصل إلى المناطق أو القرى الصغيرة أي من مدينة المريج بكونها مركز حضاري إلى المناطق التي تتبع مدينة المريج أي الفرعية وأهمها:

أ. **طريق المريج ظلميثة:** وهو الطريق المتجه إلى منطقة ظلميثة ماراً بالعديد من المشروعات الزراعية وأيضاً ماراً بمنطقة سيدي ارحومة ومتجه نحو الشمال إلى منطقة ظلميثة ويبلغ طوله حوالي 35 كم وتحتاج

1 - مقابلة شخصية مع/ عبد الفتاح على سليمان ، مدير الشؤون الإدارية والمالية بقطاع المواصلات ، شعبية المريج، بتاريخ 2009/10/5م، الساعة 10:30 صباحاً.

إلى إنارة وطريق مزدوج وإشارات مرورية للحفاظ على تنمية وتطور السياحة لكون موقع منطقة ظلميشة مهم لتوفر المصايف والمنتجعات السياحية بها وكذلك توفر المتحف الأثري يجب الاهتمام بهذا الطريق.

ب. طريق المرج بطة: وهذا الطريق يبدأ من الطريق الساحلي الذي يمتد من المرج البيضاء متفرعاً إلى طريق بطة مروراً بالعديد من الطرق الزراعية وكذلك المزارع الموجودة على جانب الطرق ويبلغ طوله حوالي 40 كم وهي تحتاج إلى إنارة وعلامات مرورية لأنها طريق زراعية ويكثر فيها الأغنام والماعز والأبقار على جانبي الطريق.

ج. طريق بوقراوة تاكنس: وهو طريق يبدأ من الطريق الرئيس (طريق المرج - البيضاء) لتمر بمنطقة بوقراوة حتى تاكنس ويصل طوله إلى حوالي 32 كم وهي كذلك تحتاج إلى إنارة وخاصة الإنارة الأرضية وهي منطقة كثيرة الغابات لذلك يكثر فيها السياح خاصة في أيام العطلات.

د. طريق ميراد مسعود البياضة: ويبلغ طوله حوالي 30 كم وهي منطقة كثيرة الأشجار بجميع أنواعها لذلك فهي موقع جيد لتنزه السياح فيها وتحتاج إلى إنارة وعلامات إرشادية لكثيرة الحيوانات بها وخاصة في فترة الليل.

هـ. طريق البياضة مدور الزيتون: ويصل طوله حوالي 21 كم ويصل بين الطريق الساحل السريع والطريق الرئيس المرج مراوة وهي أيضاً تحتاج إلى علامات مرورية وخاصة عند التقاطعات. يُنظر شكل (10-2).

ومن خلال العرض السابق لشبكة الطرق في الإقليم يتضح لنا إن منطقة الدراسة لديها شبكة طرق جيدة ومرتبطة ببعضها البعض، فهذه الشبكة تساعد المنطقة على سهولة وصول السياح إلى مناطق الجذب السياحي سواء الطبيعية أم التاريخية و المواقع الأثرية و الشواطئ الممتدة على طول الساحل لأنها تصل بجميع المواقع، ووسائل النقل البري المستخدمة هي السيارات الخاصة وسيارات الأجرة والحافلات الصغيرة حيث تكون الحركة مستمرة بين مناطق الإقليم و المركز وهي مدينة (المرج) لكونها أكبر تجمع سكاني و أكثر الخدمات المتوفرة في الإقليم موجود فيها.

2-3-3-2- النقل البحري والجوى في الإقليم:

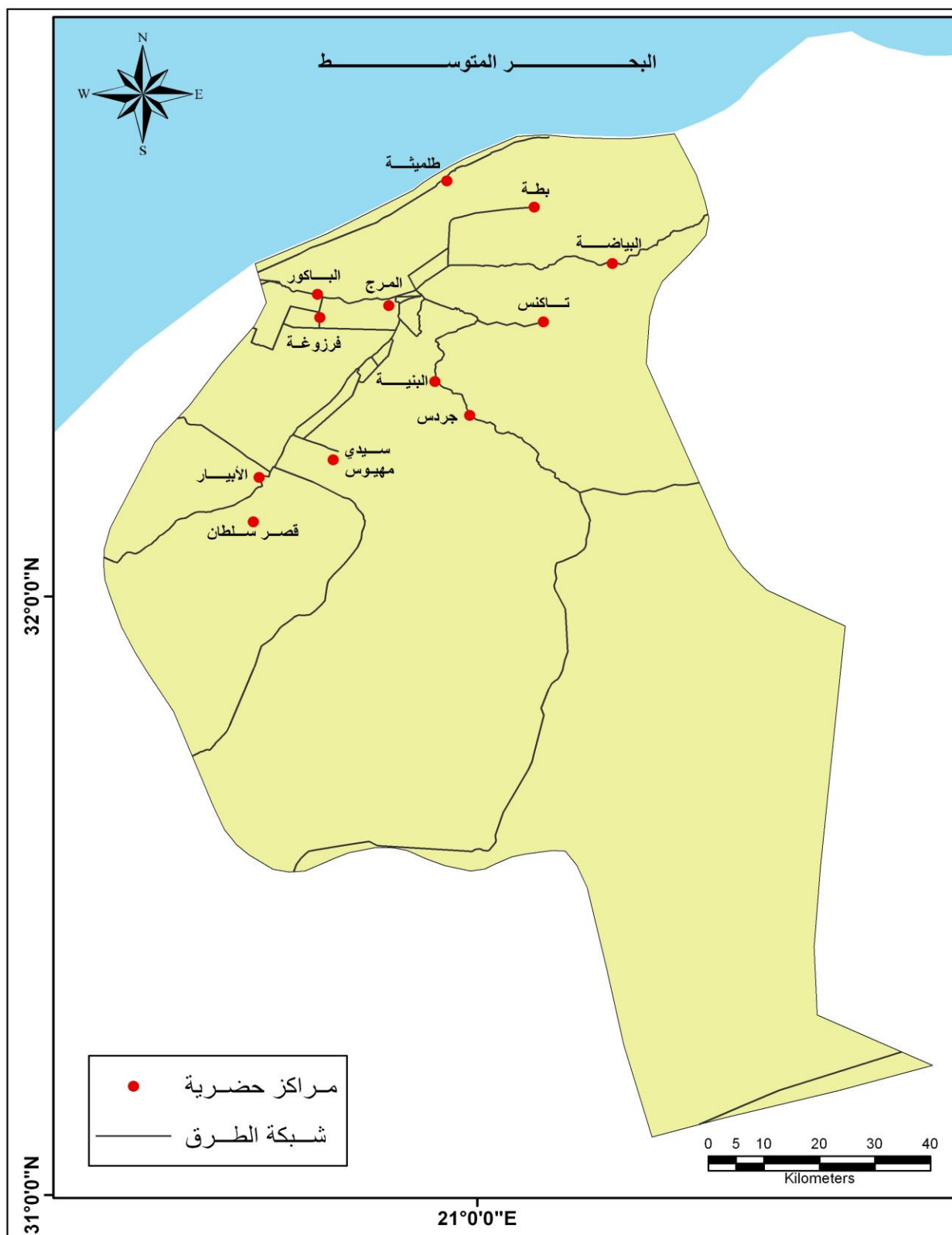
"تعد المطارات والموانئ من أهم مظاهر البنية الأساسية لقيام نشاط سياحي فعال في أي منطقة من مناطق العالم، إذ إن لبعدها أو قرب منطقة الجذب السياحي من أماكن تصدير السياح وبعدها وقربها من المرافق الأساسية الجيدة التي توفر الراحة للسائح أهمية كبيرة في قيام حركة سياحية نشطة"⁽¹⁾.

1 سعد خليل الفزيري، مرجع سبق ذكره، ص 364.

لا يتوفر في منطقة الدراسة ميناء بحري تجاري لأن منطقة الدراسة ليست من المدن الكبرى في ليبيا بالمقارنة مع المدن الكبرى الرئيسة كمدينة طرابلس ومصراتة وبنغازي التي تُعدُّ من أهم المدن في ليبيا، ومنطقة الدراسة يوجد بها ميناء صغير خاص بمراكب الصيد فقط، وهذا ليس عيباً، لأنها يمكنها الاستفادة من خدمات ميناء بنغازي البحري الذي يبعد حوالي 100 كم عن منطقة الدراسة .

كما تستفيد منطقة الدراسة من الخدمات الجوية التي يقدمها مطار بنينة الدولي الذي يبعد حوالي 50 كيلومتراً من منطقة الدراسة.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إنّ منطقة الدراسة تتمتع بإمكانيات جيدة من حيث سهولة الوصول والاتصال للسياح إليها عن طريق البر أو البحر أو الجو.



المصدر : إعداد الباحث إعتماًداً على الدراسة الميدانية عام 2010م.

شكل (2-10) الطرق في إقليم المرج

2-3-3-4- خدمات المرافق العامة:

يوجد بمنطقة الدراسة بعض الخدمات التي تسهم في تنمية قطاع السياحة ومن بينها الخدمات المتمثلة في مراكز الشرطة والشرطة السياحية حيث أنها تنتشر في إقليم الدراسة، وتؤدي هذه المراكز دوراً أساسياً في الحفاظ على الأمن والأمان للسياح بصفة عامة. يُنظر شكل (2-11).

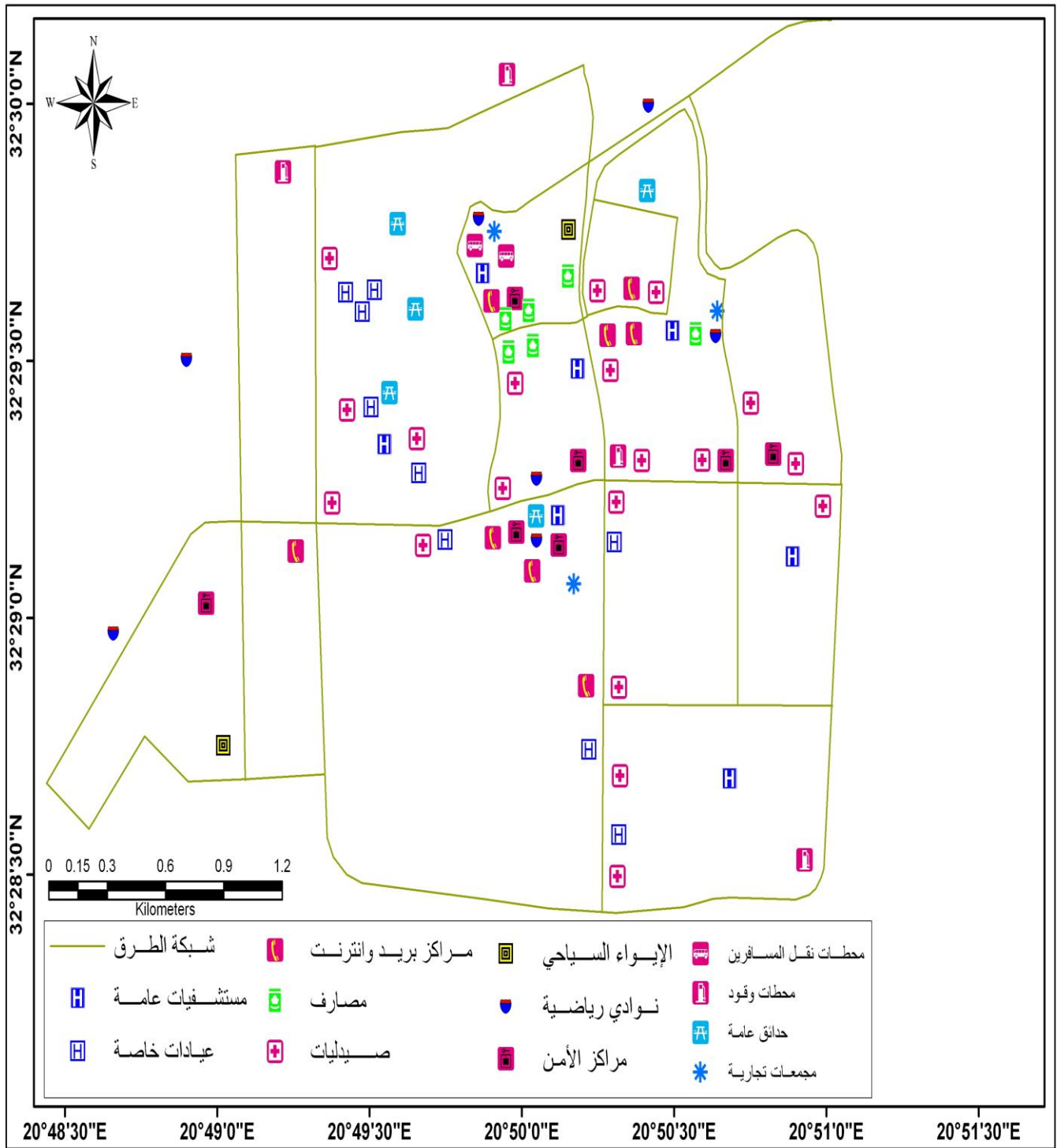
كما يوجد بمنطقة الدراسة عدد من الخدمات المصرفية التي يتركز أغلبها بمدينة المرح، وتتمثل هذه المصارف في مصرف الجمهورية ومصرف الوحدة، مصرف الصحاري، ومصرف الأهلي ومصرف التنمية والتجارة والمصرف الريفي والمصرف الزراعي، كذلك يوجد في منطقة الأبيار فرعان لمصرف الوحدة والأهلي، أيضاً في منطقة جردس فرع لمصرف الصحاري، أما منطقة البياضة فيوجد بها فرع المصرف التجاري الوطني، وأخيراً منطقة طلميثة يوجد بها فرع لمصرف الصحاري.

أما بالنسبة لخدمات البريد والاتصالات فتعد الاتصالات السلكية واللاسلكية المحلية والدولية إحدى أهم إمكانيات التنمية السياحية، لأنها تقوم بالربط والاتصال وتوفير الخدمات بين مناطق الطلب والعرض السياحي. «حيث إن الشركة العامة للبريد توفر المرافق الأساسية للواصلات الهاتفية والمرئية، ويوجد ما يزيد عن 7000 كم من وصلات الموجات السنتيمترية والكوابل المحورية تحت الأرض للإرسال الهاتفي والمرئي في الدولة الليبية كما توجد وصلات الموجات الدقيقة والكوابل المحورية مع البلدان الأخرى في جنوب أوروبا وشمال أفريقيا»⁽¹⁾.

أما بالنسبة لخدمات البريد والاتصالات في منطقة الدراسة فهي تتمثل في مراكز البريد وخدمات الاتصال الهاتفي والبريد المصور والعادي، حيث يوجد في مدينة المرح مركز رئيس واحد تابع للقطاع العام وعدد من التشاركيات الخاصة للاتصال عددها "13" تشاركية للاتصال الهاتفي، إضافة إلى وجود مكتبين لخدمات شبكة المعلومات الدولية "الانترنت".

أما الخدمات الصحية فيوجد مستشفى كبير في مدينة المرح ويُعد من بين أكبر المستشفيات الليبية وأحدثها حيث يتوفر به جميع الأقسام الطبية والعديد من غرف العمليات وكذلك يوجد عدد 17 مركزاً صحياً من بينها 10 وحدات صحية و 7 مستشفيات قروية.

1 اللجنة الشعبية العامة للسياحة (1428 م)، المخطط العام للتنمية السياحية بالجمهورية العظمى (1999-2018)، ص 3/1



أما الصيدليات الخاصة فقد بلغت 25 صيدلية خاصة في مدينة المرح، أما منطقة الأبيار فنجد فيها مستشفى واحداً و3 عيادات عامة و 5 عيادات خاصة وصيدلية عامة واحدة و 8 صيدليات للقطاع الخاص و15 مركزاً صحياً و مستشفياتين قرويين موزعة على المناطق المجاورة للأبيار.

كما تتوفر في منطقة الدراسة خدمات الوقود حيث توجد 14 محطة وقود موزعة على كل مدن إقليم منطقة الدراسة ومناطقها، منها 4 محطات تقع في مدينة المرح، ومحطتان في منطقة الأبيار وباقي المحطات موزعة على مناطق الإقليم توفر للسياح خدمات تزويد المركبات الآلية بمشتقات النفط، وبالإضافة إلى توفر خدمات الأسواق الموجودة في منطقة الدراسة نجد أن محلات التجارية تبلغ حوالي 250 محلاً⁽¹⁾ يتركز أغلبها في مدينة المرح وقليل منها في منطقة الأبيار والباقي موزعة على بقية مناطق الإقليم.

وتحتل منطقة الدراسة بالحياة الثقافية حيث تتوفر بها الخدمات الثقافية التي تسهم في تنمية النشاط السياحي و تضم إذاعة المرح المحلية المسموعة وإضافة إلى صحيفة إخبار المرح وصحيفة السلفيوم و مكتبة عامة واحدة بمدينة المرح قليلة الإمكانيات وعدد قليل من محال بيع الكتب.

ويتوفر في منطقة الدراسة العديد من النوادي الرياضية وصالات الألعاب الرياضية " التي بالإضافة إلى دورها الرياضي والترفيهي لها دور ثقافي واجتماعي، حيث يلتقي عدد كبير من الرياضيين من مختلف شرائح المجتمع في أروقة الأندية والملتقيات الرياضية، وبذلك تسهم هذه الأندية في تنشيط ما يعرف بالسياحة الشبابية من خلال الملتقيات والدوريات والمسابقات والمباريات الودية والتنشيطية والمسابقات الرياضية المفتوحة وإقامة المنافسات المختلفة في جميع الرياضات والألعاب الجماهيرية⁽²⁾.

من خلال العرض السابق يتضح لنا إن منطقة الدراسة تتمتع بمقومات جذب سياحي جيدة و متمثلة في مقومات البيئة الطبيعية والبشرية، فالمقومات الطبيعية تشمل الموقع الجغرافي الجيد الذي يلعب دوراً رئيساً في جعل الإقليم ذا جاذبية للسياح إليه.

وكذلك نجد للمناخ دوراً مهماً في منطقة الدراسة فهو يزيد من حركة النشاط السياحي وخاصة في فصل الصيف، وكذلك كثرة السياح الأجانب في فصل الربيع والخريف في منطقة ظلمية كونها منطقة أثرية ويوجد بها المتحف الأثري، تعد أيضاً مظاهر السطح ذات أهمية وجودة عالية في النشاط السياحي

1 - اللجنة الشعبية لشعبية المرح، (2009). بيانات عن سجلات التراخيص بالشعبية ، شعبية المرح ،

2- سعد خليل القزيري ، مرجع سابق ذكره ، ص 358.

حيث تتعدد وتتنوع هذه المظاهر لتشمل الشواطئ والسهول الساحلية والمرتفعات والوديان والصحراء، وكل هذه المظاهر تساعد على جذب السياح لهذا الإقليم.

أما المقومات البشرية للإقليم فهو يتمتع بمقومات مرت بها منطقة الدراسة عبر عدة حضارات ابتداءً بالحضارة الإغريقية مروراً بالحضارة الهلينستية والرومانية والبيزنطية والحضارة العربية الإسلامية وأخيراً العصر الحديث المتمثل في الاحتلال الإيطالي، وكذلك للمنطقة مقومات ثقافية تتميز بها وهي عبارة عن عادات سكان هذه المنطقة وتقاليدهم المتوارثة عبر الأجيال، ويضاف إلى ذلك خدمات البنية الأساسية المتمثلة في مرافق الإيواء التي تشمل الفنادق وبيوت الشباب.

وإقليم منطقة الدراسة توجد به شبكة نقل جيدة تربط جميع مناطقه بشبكة طرق لتسهيل الحركة فيه، أما النقل البحري والجوي فيركز الإقليم على السياح القادمين إلى ميناء بنغازي، ومطار بنينة الدولي للاستفادة منه، أما الخدمات العامة الأخرى فهناك خدمات توجد في الإقليم تسهم هي الأخرى في تنمية قطاع السياحة والمتمثلة في خدمات مراكز الشرطة لتوفير الأمن للسياح، والخدمات المصرفية، وخدمات الاتصالات السلكية، واللاسلكية المحلية والدولية وخدمات شبكة المعلومات الدولية الانترنت، والخدمات الصحية وخدمات الوقود، والخدمات التجارية، والخدمات الثقافية والترفيهية المتمثلة في الإذاعة والصحف المحلية والمكاتب والنوادي الرياضية والأنشطة الرياضية على الشواطئ البحرية.

الفصل الثالث

توجهات حركة السياحة في إقليم الحرج

■ حركة السياحة الدولية

■ حركة السياحة المحلية

3-1 مقدمة:

تناولت الفصول السابقة جوانب العرض السياحي في إقليم المرح التخطيطي من حيث جوانبه النظرية للسياحة البيئية والمقومات السياحية، أما هذا الفصل فإنه كُرس لدراسة حركة الطلب الدولي والمحلي في إقليم المرح وتحليلها، والعوامل المؤثرة فيها والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والمكانية المترتبة على تلك الحركة.

وقد أخذت عينة من منطقة طلميثة الأثرية لدراسة السياحة الدولية، كما اختيرت مدينة المرح لدراسة حركة السياحة بوصفها أكبر مركز تجمع عمراني في منطقة الدراسة وقد فأخذت منها عينة لأرباب الأسر لدراسة توجهات حركة السياحة الداخلية.

3-2 حركة السياحة الدولية:

«أصبحت السياحة الدولية أحد العناصر الرئيسة الداخلة في المكونات الاجتماعية والاقتصادية لعدد من الدول في عالمنا المعاصر، وتبدو أهميتها أكثر وضوحاً في الدول النامية، إذ تعد من القطاعات المهمة في تحسين اقتصادها، ولعل دافعها في ذلك امتلاكها لعناصر الجذب السياحي المتمثلة في الإرث التاريخي والحضاري والمرغبات الطبيعية، كما أنها تخلق فرصاً جديدة للعمل»⁽¹⁾

فإذا نظرنا إلى الإحصائيات الواردة في الجدول (3-1) يتضح بأن هناك تذبذباً في حجم السياحة الدولية القادمة إلى منطقة الدراسة بين فترة زمنية وأخرى، ويعزى ذلك إلى عدم دقة الإحصائيات وعشوائية التوثيق، إذ نجد تباين أعداد السائحين الوافدين سواءً على مستوى إقليم الدراسة أو أعلى مستوى الدولة، إذ شهد تناقصاً واضحاً في عامي 1992م و1997م ذلك بسبب الحصار الذي فرض على ليبيا في سنة 1992م بسبب قضية لوكربي الأمر الذي أدى إلى إغلاق العمليات الدولية للخطوط الجوية الليبية، وكذلك توقف حركة شركات الخطوط الجوية الأخرى من كل أقطار العالم إلى ليبيا، وقد كان لهذا القرار أثر سلبي على حركة النشاط السياحي الداخلية والخارجية في الأراضي الليبية مما أضطر المسافرين للتنقل عن طريق الدول المجاورة مثل مصر وتونس سواءً عن طريق النقل الجوي أو البري وكل ذلك أدى إلى تدهور حركة السياحة في البلاد، بسبب طول الرحلة السياحية إلى الأراضي الليبية حيث بلغ معدل حجم النمو السنوي بين عامي 1992م و 1997م في إقليم المرح -1.4% وفي ليبيا -0.8%، حيث ارتفع معدل النمو في عام 2002 في إقليم المرح إلى 15.6% وفي ليبيا 11.7% وذلك يدل على انتعاش حركة

1 - محمد صبحي عبدالحكيم، حمدي أحمد الديب، مرجع سبق ذكره، ص 257.

السياحة في الإقليم إلا أنها في عام 2007م انخفض نسبة معدل النمو ليقدّر في إقليم المرج 6.8% وفي ليبيا إلى حوالي 3.3%.

وإجمالي القول يمكن أن تكون حركة السياحة الدولية تتسم بالتذبذب وعدم الاستقرار من فترة زمنية إلى أخرى وذلك راجع إلى الأسباب السياسية التي أشير إليها سابقاً.

جدول (3-1) تطور حجم حركة السياحة في إقليم المرج بالمقارنة بليبيا

بين عامي 1987 و 2007.

السنة	المرج (سائح)	ليبيا (سائح)	إقليم المرج إلى ليبيا %	معدل النمو السنوي %	
				المرج	ليبيا
1987	0	87612	0	0	0
1992	3198	52000	6.2	0	10.4-
1997	2981	50000	6	1.4-	0.8 -
2002	6501	89912	7.2	15.6	11.7
2007	9037	103997	8.7	6.7	3.3

المصدر: إعداد الطالب اعتماداً على:

أ. قسم المعلومات والإحصاء السياحي 2007 ، www.Libyan-tounism.org

ب. اللجنة الشعبية العامة للسياحة، قسم البحوث والتخطيط 1999.

ج. عثمان الناجي عثمان ، مرجع سبق ذكره، ص 357 .

د. النسب المئوية من حساب الباحث.

ويمكن الإشارة إلى أن عينة مجتمع الدراسة التي أخذت لدراسة السياحة الخارجية تشمل فقط السائحين القادمين من الدول الأوروبية والأمريكية والآسيوية وكذلك الأسترالية ودول من قارة إفريقيا. أما عن السياح القادمين من الدول العربية فهم يدخلون إلى ليبيا على أساس البحث عن العمل وليس لغرض السياحة، عليه فقد تم استبعاد القادمين من الدول العربية من الاستثمارات ومن البيانات الإحصائية.

ويمكن أن نبين أسواق السياحة الدولية المصدرة للسائحين لإقليم - المرج ونظراً لقلّة توفر البيانات الخاصة بالسياحة الدولية للسنوات الأخيرة يمكننا أن نكتفي بدراسة سنة 2007م لحداثتها- إذ يتضح من خلال الجدول (3-2) والشكل (3-1) أن أكثر الجنسيات القادمة إلى منطقة الدراسة هي من دول غرب أوروبا وجنوبها حيث نجدهم يشكلون أكثر من نصف حجم السائحين الوافدين إلى إقليم المرج حيث استحوذ

الفرنسيون على المرتبة الأولى بنسبة 27.2%، وجاء في المرتبة الثانية البريطانيون بنسبة بلغت 23.3%، يليهم الايطاليون بنسبة 12.8%، ويرجع ارتفاع نسبة سياح دول جنوب وغرب أوروبا وغربها إلى ارتفاع مستواهم الاقتصادي وميولهم إلى الشواطئ الليبية وغاباتها التي باتت تبهر السياح في جميع أنحاء العالم، وقد جاء انخفاض السياح الطليان إلى 12.8%، بسبب ميولهم إلى الاتجاه صوب المناطق الصحراوية من البلاد في الأقاليم السياحية الأخرى .

إما عن دول أمريكا الشمالية فتتأثر بالعلاقات السياسية حيث نجد نسبتهم منخفضة لا تزيد عن 1.5% من جملة السائحين الدوليين الوافدين إلى منطقة الدراسة.

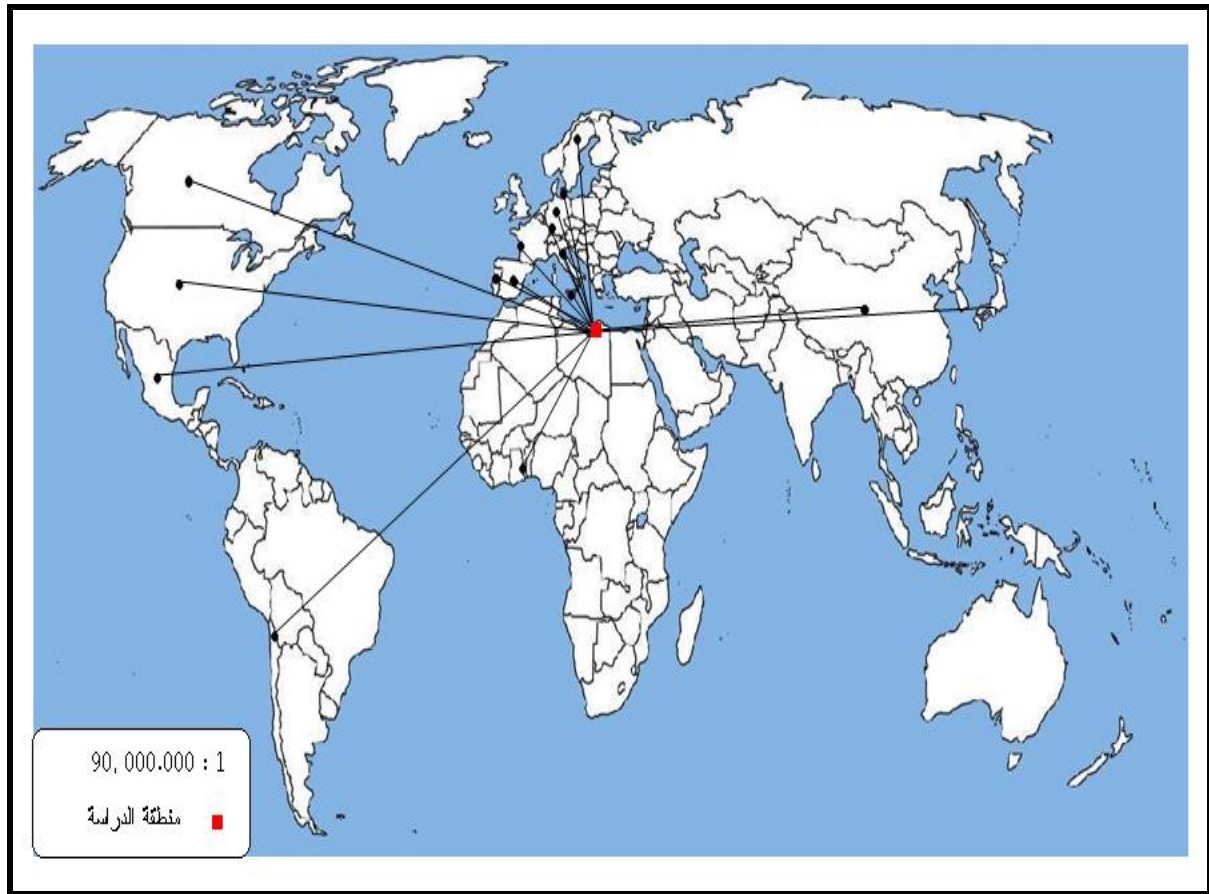
جدول (2-3) حجم حركة السياحة الدولية حسب الأسواق الدولية الوافدة

إلى إقليم المرج عام (2007ف)

الدولة	عدد السائحين	النسبة	الدولة	عدد السائحين	النسبة %
فرنسا	2464	27.3	كندا	31	0.34
بريطانيا	2100	23.2	تشيكيا	30	0.33
إيطاليا	1157	12.8	السويد	20	0.22
ألمانيا	678	7.5	البرتغال	17	0.18
هولندا	667	7.4	بولندا	15	0.16
بلجيكا	538	5.9	أمريكا	14	0.15
النمسا	439	4.8	نيوزلندا	9	0.09
سويسرا	249	2.7	تشيلي	8	0.08
أسبانيا	187	2.1	المكسيك	5	0.05
اليونان	167	1.8	غانا	4	0.04
اليابان	127	1.4	يوغسلافيا	2	0.02
الدنمارك	107	1.1	الصين	2	0.02
المجموع			9037		100

المصدر : إعداد الباحث اعتماداً على:

الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية ، المرج ، قسم الإحصاء السياحي، 2007 م .



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (2-3)

شكل (3-1) حركة السياحة الدولية الوافدة إلى منطقة المرج لعام 2007ف.

3-2-1 خصائص الطلب السياحي الدولي:

تكمن أهمية تحليل الطلب السياحي على ما يتوفر من معلومات عن السوق السياحية من حيث مصدر الرحلة، وأهدافها والسمات الديموغرافية للسائحين والمشكلات التي تواجههم. وذلك من أجل تقييم الوضع الراهن، وتوضيح الرؤية لحلول المستقبل عن طريق جمع المعلومات بملاء استمارات الاستبيان الخاصة بهم.¹

لقد اختيرت مدينة طلميثة الأثرية لدراسة عينة من السياحة الدولية لأنها تعد من بين أهم المواقع الأثرية الإغريقية والرومانية في ليبيا وهذا بجانب موقعها الذي يشرف على ساحل البحر المتوسط و باعتدال مناخها وجمال بيئتها الطبيعية.

وفيما يأتي تحليل وصفي لخصائص هذه العينة:

1 - سعيد صفى الدين الطيب، دراسات في جغرافيا ليبيا، مرجع سابق ذكره، ص 183.

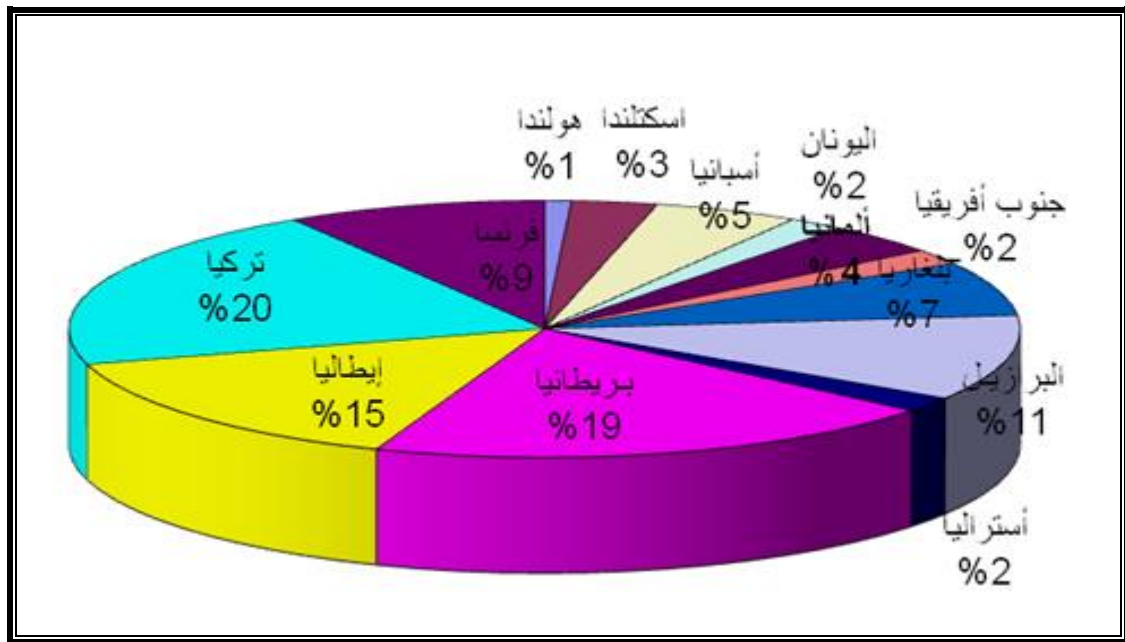
3-2-1-1 الدول المرسلّة للسياح:

يتبين من الجدول (3-3) والشكل (2-3) أن أفراد العينة ينحدرون من ثلاثة عشر جنسية من مختلف دول العالم، نجد أغلبها من الدول الأوروبية، ودولة أسيوية وأخرى أفريقية، وأستراليا. أما تمثيل العينة لغالبية أوروبية فذلك يرجع إلى أن القارة تعد أكبر مصدر للسائحين في العالم، وبالإضافة لموقع ليبيا القريب نسبياً من القارة الأوروبية ولتوفر أشكال من العلاقات التاريخية بين بعض دول هذه القارة وليبيا مما يجعلها وجهةً لبعض سائحي القارة الأوروبية، وإذا رُتبت هذه الجنسيات حسب مشاركتها نجد أن السائحين الأتراك يأتون في المرتبة الأولى بنسبة 20.5% ويليهما الإنجليز بنسبة 19.6% ثم الإيطاليين بنسبة 14.7%، والبرازيليين بنسبة 10.7%، والفرنسيين بنسبة 8.8%، والبلغاريين بنسبة 6.8%، والأسبان بنسبة 4.9%، والألمان بنسبة 3.9% والاسكتلنديين بنسبة 2.9%، فاليونانيين وجنوب أفريقيا بنسبة واحدة لكل منهم 1.9% أما الهولنديين فكانوا بنسبة 0.9%.

جدول (3-3) السائحون حسب الجنسية

الجنسية	العدد	النسبة %
هولندا	1	0.9
اسكتلندا	3	2.9
أسبانيا	5	4.9
اليونان	2	1.9
ألمانيا	4	3.9
جنوب أفريقيا	2	1.9
بلغاريا	7	6.8
البرازيل	11	10.7
أستراليا	2	1.9
بريطانيا	20	19.6
إيطاليا	15	14.7
تركيا	21	20.5
فرنسا	9	8.8
المجموع	102	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2010م



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-3).

شكل (2-3) السائحون حسب الجنسية

2-1-2-3 الغرض من الرحلة :

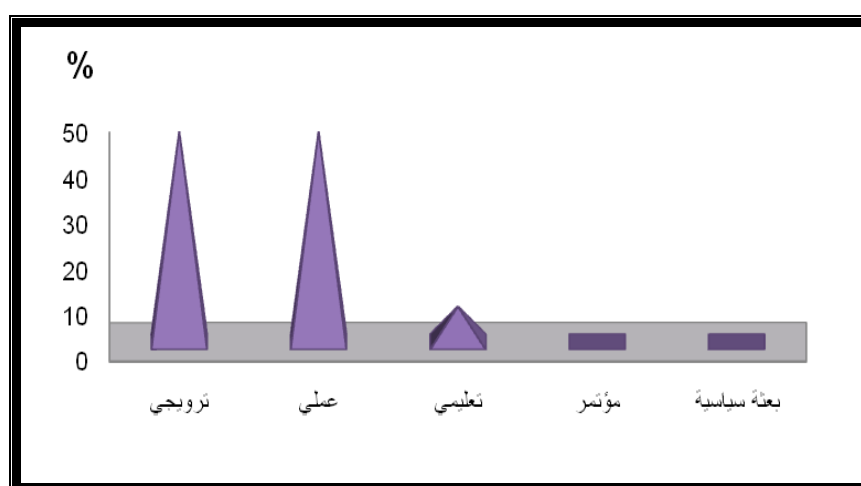
يكشف الجدول (3-4)، والشكل (3-3) عن غرضين رئيسيين كانا وراء رحلات المجموعة المستبينة وهما: الغرض العملي بنسبة 46.1% والغرض الترويحي بنسبة 46.1% من إجمالي العينة، أما النسبة الباقية وهي 7.8%، فقط قد اختارت الغرض التعليمي.

وعند الإجابة على أكثر العوامل السياحية جذباً للسياح في منطقة الدراسة نجد أن العامل التاريخي يأتي في مقدمة العوامل بنسبة 23.5% من إجمالي الإجابات يليه عامل زيارة المتاحف الذي بلغت نسبته 22.5% ثم يأتي عامل زيارة المدن القديمة بنسبة 20.5% أما العامل الثقافي فقد كانت نسبته 14.7%، وكانت نسبة عناصر الجذب السياحي الصحراوي والشاطئي، وباقي العوامل منخفضة إذ بلغت على التوالي 7.8%، 6.8%، 3.9%، وهذه الإحصائيات والنسب تشير إلى أن أنماط السياحة السائدة الآن هي النمط التاريخي والمتاحف والمدن القديمة، أما سياحة الشواطئ ومواسم الصيف غير موجودة بالنسبة للسياحة الدولية في منطقة الدراسة.

جدول (3-4) توزيع السائحين حسب الغرض من الرحلة

الغرض	العدد	النسبة %
ترويجي	47	46.1
عملي (خدمي)	47	46.1
تعليمي	8	7.8
مؤتمر	-	-
بعثة سياسية	-	-
المجموع	102	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2010م.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-4).

الشكل (3-3) توزيع السائحين حسب الغرض من الرحلة

3-1-2-3 التركيب العمري للسائحين:

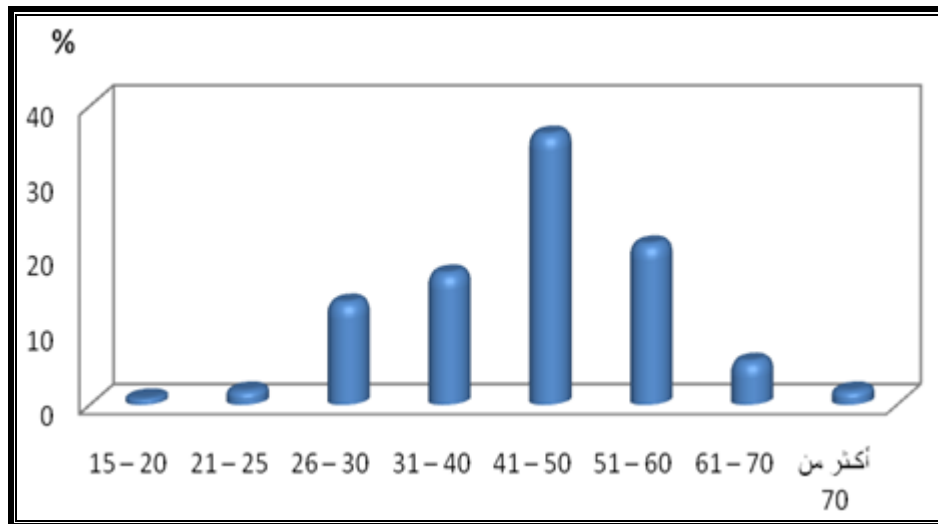
يتبين من إحصائيات التركيب العمري الموضحة بالجدول (3-5) والشكل (3-4) أنَّ مشاركة الفئة العمرية الواقعة ما بين 15-25 سنة قليلة جداً فقد بلغت 2.8% من إجمالي العينة المدروسة التي تمثل الفئات العمرية 15-20 و 21-25. على الرغم أن هذه الفئة أغلبها لديه وقت فراغ كافٍ لأن كثير منهم طلبة المدارس والمعاهد والجامعات ولكن هذه الفئة تميل إلى الحركة السياحية ذات التكاليف المنخفضة وليس لديهم تكاليف السفر والمواصلات إلى الدول ذات التراث السياحي ونلاحظ أن هذه الفئة العمرية يميلون للسفر المنفرد أكثر من الرحلات الجماعية، ونجد أن هذه الفئة تركز بشكل مكثف على السياحة الرياضية وخاصة سياحة الشواطئ.

أما الفئات العمرية من 26-60 سنة نجدها أكثر الفئات مشاركة في الحركة السياحية حيث بلغت نسبتها حوالي 89%، والتي تمثل الفئات العمرية 26-30، 31-40، 41-50، 51-60 وتدل هذه الزيادة على ارتفاع الدخول لدى هذه الفئة وكذلك الاستقرار الوظيفي. وتأتي أكثر الفئات العمرية 41-50 سنة في المرتبة الثانية إذ سجلت بنسبته 36.2% من إجمالي مفردات العينة. أما فئة المسنين (كبار السن) التي تمثل السائحين الذين تجاوز أعمارهم الستين عاماً فنجد المشاركة في الحركة السياحية قليلة لمنطقة الدراسة لأنهم يقصدون أماكن أخرى لقلة الدعاية والإعلام عن السياحة في ليبيا بشكل عام.

جدول (3-5) توزيع السائحين حسب الفئات العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة %
20 – 15	1	0.9
25 – 21	2	1.9
30 – 26	14	13.7
40 – 31	18	17.6
50 – 41	37	36.2
60 – 51	22	21.5
70 – 61	6	5.8
أكثر من 70	2	1.9
المجموع	102	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2001



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-5).

شكل (3-4) توزيع السائحين حسب الفئات العمرية

3-2-1-4 التركيب النوعي للسائقين:

كان النشاط السياحي بصفة عامة مقتصرًا على الذكور، ولكن بعد تطور السياحة وخاصةً خلال النصف الأخير من القرن العشرين وبعد دخول المرأة في ميدان العمل أصبحت هي كذلك تسهم في النشاط السياحي، يتضح من خلال الجدول (3-6) والشكل (3-5) هيمنة نسبة الذكور في الإقبال للسياحة على الإناث حيث بلغت نسبة الذكور حوالي 74.5%، من إجمالي العينة بينما بلغت نسبة الإناث حوالي 25.4%، من العينة وقد بلغ الفارق بين الذكور والإناث حوالي 49%، يعزى هذا إلى طغيان الذكور على الإناث ولكن مع مشاركة المرأة في ميدان العمل يتزايد مشاركتها في الأفواج السياحية وذلك لاستقلالية المرأة اقتصادياً مما يؤدي إلى الزيادة في النشاط السياحي.

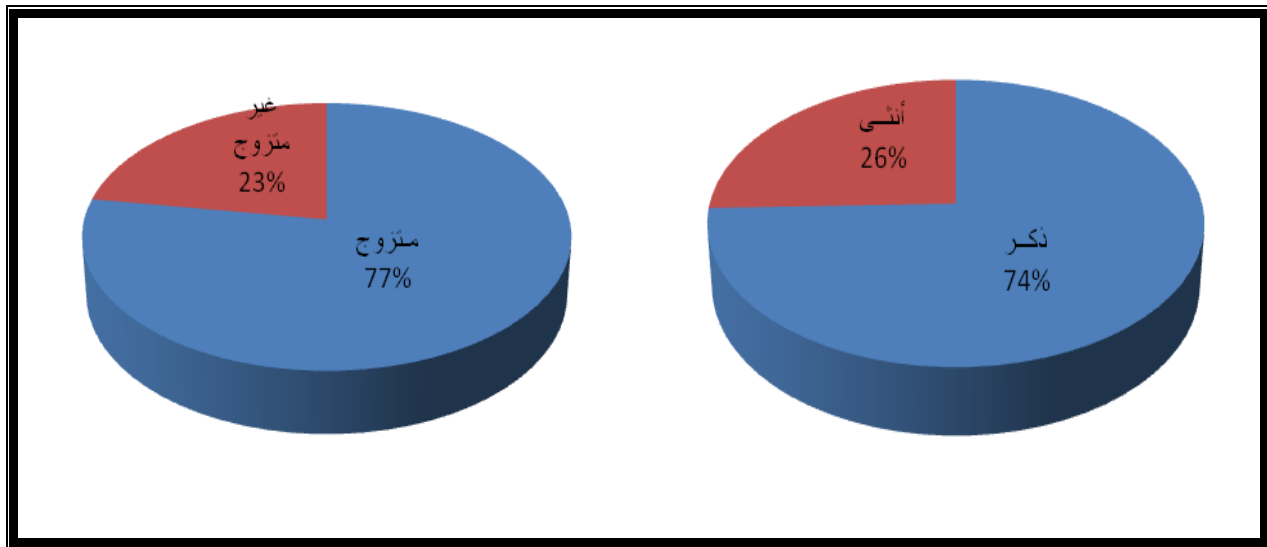
أما الحالة الاجتماعية فتشير إلى أن 77.9% منهم متزوجون ونسبة 22.5% غير متزوجين. يُنظر

الشكل (3-5).

جدول (3-6) السائقون حسب الجنس والحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية			الجنس		
النسبة	العدد	الحالة	النسبة	العدد	النوع
77.5	79	متزوج	74.5	76	ذكر
22.5	23	غير متزوج	25.5	26	أنثى
100	102	المجموع	100	102	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية 2010ف.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-6).

شكل (3-5) توزيع العينة الدولية حسب الجنس والحالة الاجتماعية.

3-2-1-5 الحالة الوظيفية:

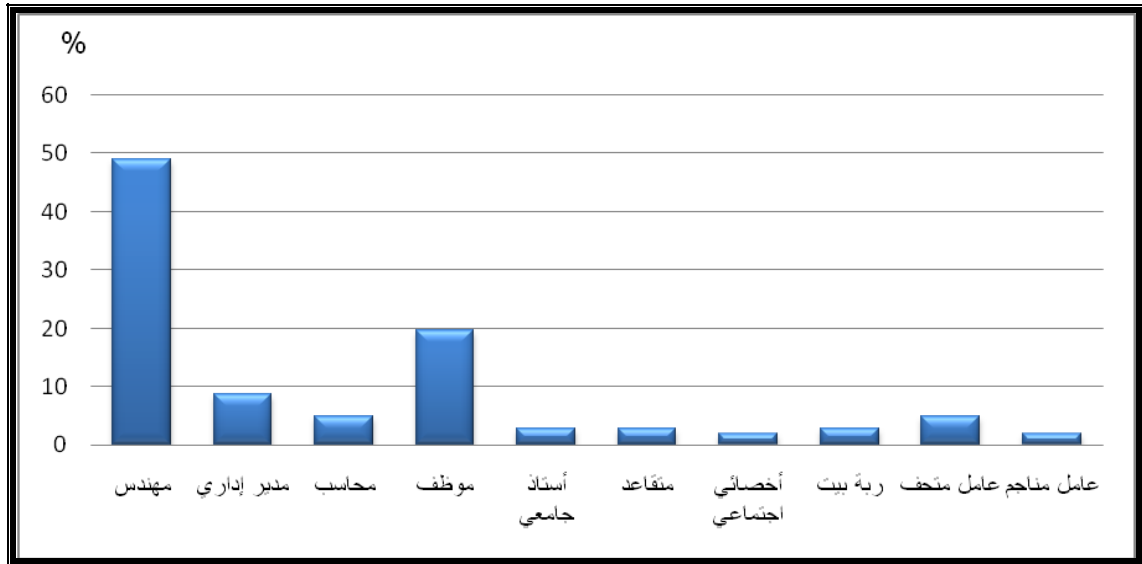
للحالة الوظيفية دورٌ كبيرٌ في المشاركة في الحركة السياحية، فكلما كانت الوظيفة ذات دخل مرتفعٍ زادت نسبة المشاركة في الحركة السياحية، فنجد ذوي الدخل المرتفع هم أولئك الذين يهتمون بالنشاط السياحي.

ومن خلال تفحص الجدول (3-7) والشكل (3-6) يتضح تركز فئة المهندسين في المرتبة الأولى بنسبة 49% من إجمالي العينة ويعزى ذلك إلى أن هذه الفئة لديها القدرة على الإنفاق السياحي وتليهم فئة الموظفين الذين كانت نسبتهم حوالي 19.6% من بينهم المدرسون والعاملون بالشركات السياحية وموظفو القطاعات الأخرى، وترجع تلك النسبة إلى أن لديهم أوقات فراغ وخاصة في أيام العطلات ، وتسجل فئة المديرين الإداريين نسبة 8.8% من إجمالي العينة، أما فئات المحاسبين وعاملي المتاحف والمتقاعدين وأساتذة الجامعات وربات البيوت والأخصائيين الاجتماعيين وعمال المناجم فكانت مساهمتهم على التوالي: 4.9% ، 4.9% ، 2.9% ، 2.9% ، 2.9% ، 1.9% ، 1.9% .

جدول (3-7) الحالة الوظيفية للسائحين

النسبة %	العدد	الحالة الاجتماعية
49	50	مهندس
8.8	9	مدير إداري
4.9	5	محاسب
19.6	20	موظف
2.9	3	أستاذ جامعي
2.9	3	متقاعد
1.9	2	أخصائي اجتماعي
2.9	3	ربة بيت
4.9	5	عامل متحف
1.9	2	عامل مناجم
100	102	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية 2010



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (7-3).

شكل (6-3) الحالة الوظيفية للسائحين

3-2-1-6 مدة الإقامة:

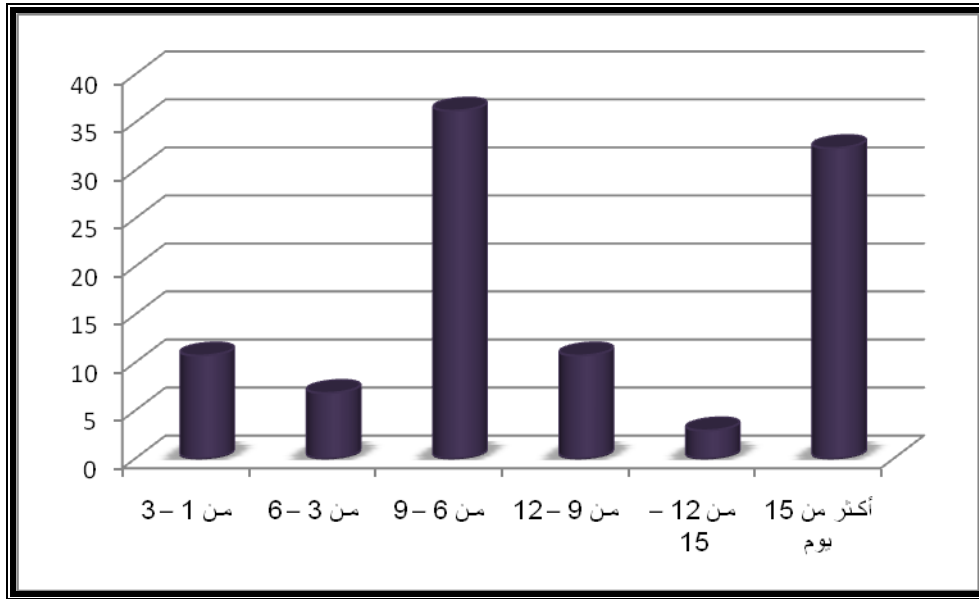
يتضح من خلال الجدول (8-3) والشكل (7-3) تباين مدة الإقامة للعينة التي أجريت عليها الدراسة حيث لوحظ أن أعلى نسبة لإقامة السياح تراوحت بين 6-12 يوم فقد بلغت 46.9% من إجمالي العينة، ويليهما نسبة السياح أكثر من 12 يوم وبلغت 35.2%، أما نسبة إقامة السياح من 1-6 أيام فقد بلغت 17.5% من إجمالي العينة، وكان مقرر إقامة هؤلاء السياح أمّا في بنغازي أو سوسة أو في البيضاء لتوفر مرافق الإيواء في هذه المدن.

وخلاصة القول أنه كلما قلت الليالي السياحية (مدة الإقامة) كلما قلت نفقات السائحين ومن ثمّ تنخفض القيمة الاقتصادية للنشاط والحركة السياحية.

جدول (8-3) عدد الليالي السياحية

النسبة %	العدد	الليالي السياحية
10.7	11	من 1 - 3
6.8	7	من 3 - 6
36.2	37	من 6 - 9
10.7	11	من 9 - 12
2.9	3	من 12 - 15
32.3	33	أكثر من 15 يوم
100	102	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية 2010م.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-8).

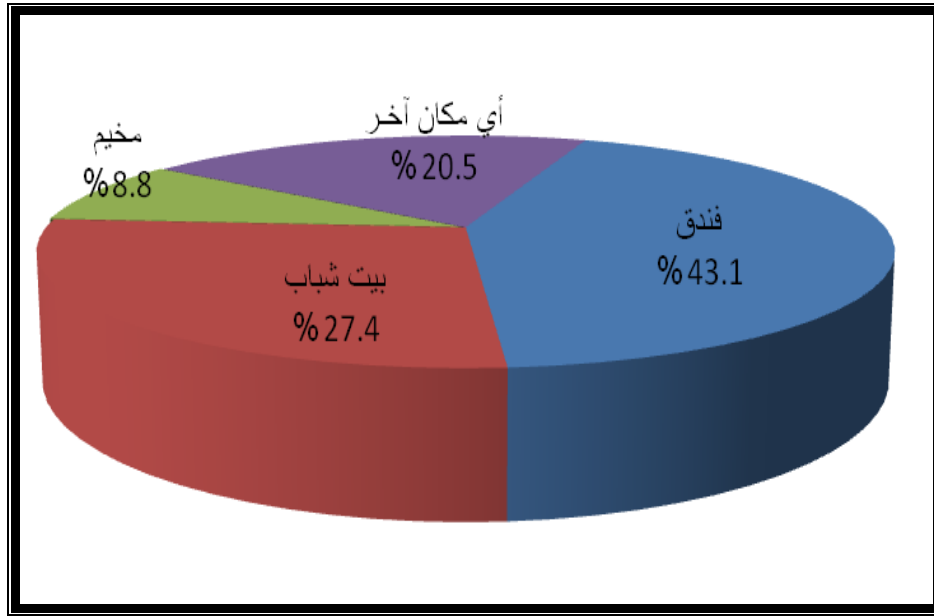
شكل (3-7) الليالي السياحية

أما بالنسبة لمرافق الإيواء المستخدمة من قبل السائحين أثناء قيامهم بالرحلة السياحية فقد لوحظ من خلال الجدول (3-9) والشكل (3-8) صدارة إيواء الفنادق في المركز الأول بنسبة بلغت 43.31% يليه تأتي بيوت الشباب بنسبة 27.4% من إجمالي مفردات العينة، أما بقية أماكن الإيواء المتمثلة في المخيمات والمعسكرات والأماكن الأخرى فقد بلغت نسبتها حوالي 29.3% من إجمالي العينة، ونلاحظ من خلال التحليل الإحصائي ارتفاع نسبة إيواء الفنادق؛ لأن الفنادق لديها جميع الخدمات الخاصة بالسائحين المتمثلة في المطعم وصالة الأكل والغرف الجيدة وصالة للترفيه وغيرها من الخدمات السياحية التي لا تتوفر بالشكل الجيد في أماكن الإيواء الأخرى.

جدول (3-9) مرافق الإيواء المستخدمة

المرافق	العدد	النسبة %
فندق	44	43.1
بيت شباب	28	27.4
مخيم	9	8.8
أي مكان آخر	21	20.5
المجموع	102	99.8

المصدر: الدراسة الميدانية 2010ف.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-9).

شكل (3-8) مرافق الإيواء المستخدمة.

7-1-2-3 وسائل النقل المستخدمة للسائحين:

«يعد عامل النقل من أهم أسباب القيام بالسياحة وازدهارها ونتيجة لها في الوقت نفسه، فبواسطة وسائل النقل يتم توفير متطلبات أنشطة السياحة والترويج في المكان المقصود ويتم بواسطتها أيضاً يتم الربط بين المزار السياحي وأسواق الطلب السياحي»⁽¹⁾.

ونظراً لكون عامل النقل من أهم العوامل التي تساعد على قيام السياحة نجده يقوم بزيادة النشاط السياحي وتطويره ونموه وذلك بازدهار الحركة السياحية فهو يقوم بربط المناطق ذات الجذب السياحي بأسواق الطلب السياحي، وتتنوع وسائل النقل تبعاً لظروف الرحلة السياحية والظروف المادية المتاحة لدى السائحين.

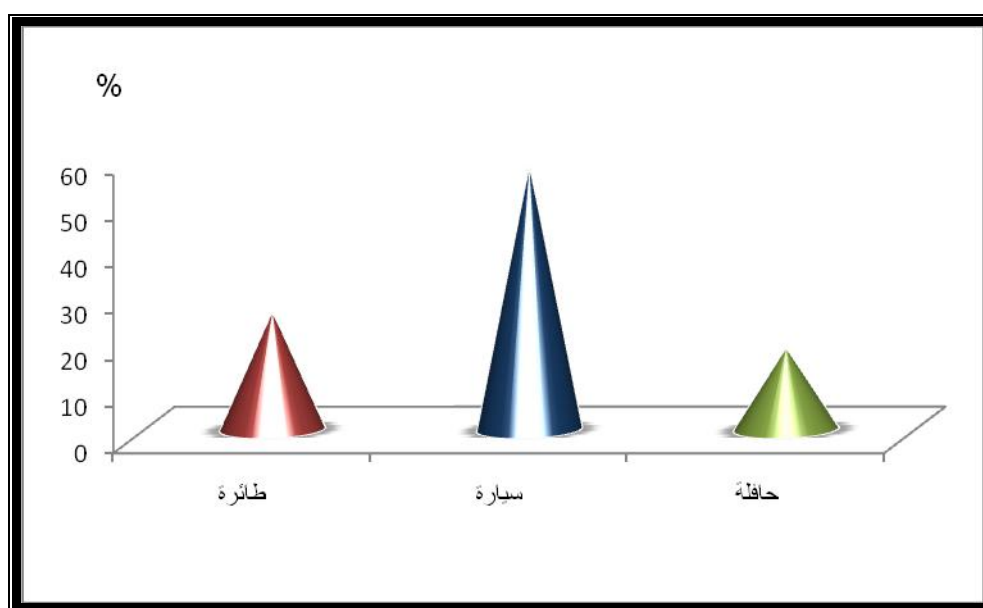
وتشير النتائج الإحصائية المبينة الجدول (3-10) والشكل (3-9) إلى أن وسائل النقل التي يستخدمها السائح لغرض التنقل متمثلة في الطائرة والسيارة والحافلة حيث نجد أن مستخدمي الطائرة بلغت نسبتهم 25.4% من إجمالي العينة. و بلغت نسبة مستخدمي السيارة 56.8%، أما مستخدمي الحافلات فبلغت نسبتهم 17.6% وخلال تحليل النسب لوحظ أن السيارة تحتل أعلى نسبة للتنقل، لأن أغلب السياح يفضلون التنزه في السيارات (سيارات التأجير) ومن مميزاتها التوقف أثناء الرحلات في أي مكان خلافاً للحافلة مثلا التي تقف في أماكن معينة يحددها قائد الرحلة السياحية.

1 - محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة، مرجع سبق ذكره، ص 200.

جدول (3-10) وسائل النقل المستخدمة للسائحين

وسيلة التنقل	العدد	النسبة %
طائرة	26	25.4
سيارة	58	56.8
حافلة	18	17.6
المجموع	102	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2010م.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-10).

شكل (3-9) وسائل النقل المستخدمة للسائحين

2-2-3 تقييم الخدمات والتسهيلات السياحية:

تعد الخدمات السياحية عنصراً مهماً لنمو الحركة السياحية ويُعدُّ عنصر الخدمات الترفيهية من أهمهن جميعاً لدوره المهم في حصول السائح أثناء رحلته على الخدمات التي يحتاجها خاصة تلك الخدمات الترفيهية التي تعد جزءاً من الرحلة السياحية.

وقد أوضحت معظم الدراسات الجغرافية إلى أن معرفة آراء السائحين ورغباتهم ودرجة رضاهم عن الخدمات التي تقدم لهم من أهم الحاجات الضرورية لمعرفة سلوك السائح، ويمكن من آرائهم أن تبين الخطط والاستراتيجيات الجديدة.⁽¹⁾

1 - حابس سماوي (2005)، "واقع الحركة السياسية في الساحل السوري"، مجلة جامعة دمشق، دمشق، المجلد الثاني، العدد الثاني.

وتشير الإحصائيات الموضحة بالجدول (3-11) والشكل (3-10) إلى أنه على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر بالنسبة للمستبئين في مستوى الخدمات التي قدمت لهم أثناء الرحلة السياحية، فإنه يمكن تمييز ثلاث مستويات من الخدمات السياحية، وهي كالآتي:

1- سجل تقييم المستوى المتوسط للخدمات أعلى المعدلات في خدمات الإيواء، ووسائل الاتصال، التغذية، والأمن، بنسب بلغت (41.1%، 55.8%، 54.9%) على التوالي.

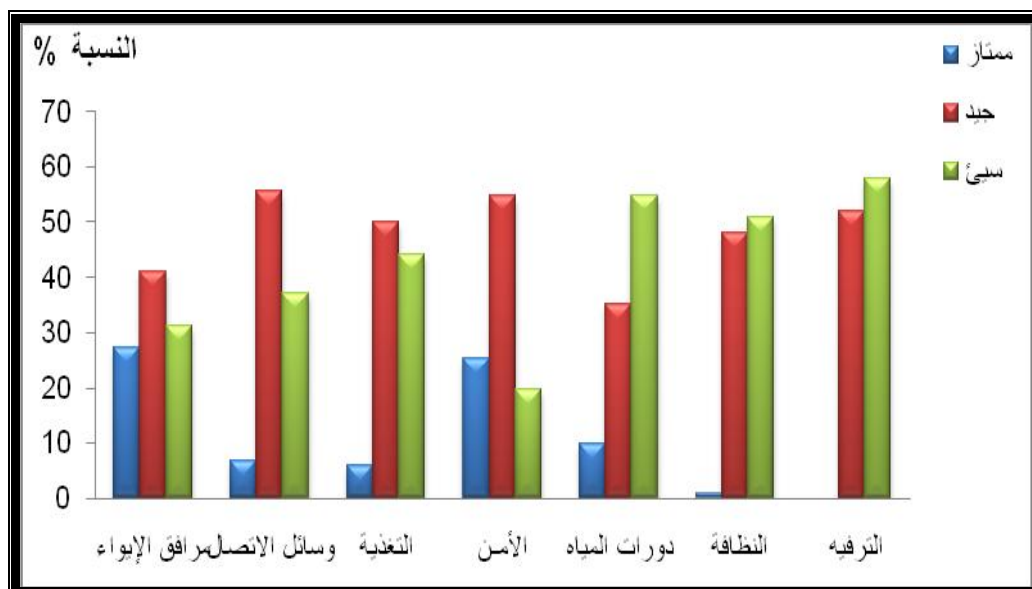
2- انخفض تقييم المستوى المرتفع إلى أدنى حد له في جميع الخدمات، ماعدا الإيواء وخدمة الأمن التي بلغت على التوالي 27.4، 25.4.

3- بينما شمل التقييم المخفض أغلب الخدمات، والتي شملت خدمات الإيواء، ووسائل الاتصال، والتغذية بنسب بلغت (31.3%، 37.2%، 44.1%) على التوالي، ونجد انخفاض خدمات الأمن في هذا المستوى إلى 9.6% بينما في باقي المرافق نجد هذا المستوى في مقدمها وهي تشمل دورات المياه، والنظافة، والترفيه، فتكون بنسب بلغت 54.9%، 50.9%، 57.8%، على التوالي، ونلاحظ إن نسبة الأمن أقل المستويات وتكون بنسبة 19.6%.

جدول (3-11) تقييم مستوى الخدمات والتسهيلات السياحية

المجموع	منخفض		متوسط		مرتفع		مستويات الخدمات المرافق
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
102	31.3	32	41.1	42	27.4	28	مرافق الإيواء
102	37.2	38	55.8	57	6.8	7	وسائل الاتصال
102	44.1	45	50	51	5.8	6	التغذية
102	19.6	20	54.9	56	25.4	26	الأمن
102	54.9	56	35.2	36	9.8	10	دورات المياه
102	50.9	52	48	49	0.9	1	النظافة
102	57.8	59	51.9	43	0	0	الترفيه

المصدر: الدراسة الميدانية 2010م.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-11).

شكل (3-10) تقييم مستوى الخدمات والتسهيلات السياحية

3-2-3- أهم المشكلات التي واجهت السائحين أثناء رحلتهم:

هناك بعض الصعوبات التي تعرض لها السائحون أثناء رحلتهم السياحية، ومن أهم المشاكل التي واجهتهم خلال رحلتهم إلى منطقة الدراسة ما يأتي:

1. عدم توضيح العلامات واللافتات الإرشادية باللغات الأخرى إلى جانب اللغة العربية خاصة المعالم الأثرية في مدينة المرج القديم والمتحف الأثري بمنطقة طلميثة وعدم الاهتمام بنظافة هذه المواقع الأثرية والتاريخية وصيانتها.
2. قلة وجود المقاهي والمطاعم السياحية الجيدة التي تتميز بتوفير الأكلات الشعبية للسائحين.
3. عدم توفر دليل سياحي ذي معلومات كافية وخرائط توضيحية لمنطقة الدراسة ونُدرة المرشدين السائحين الذين لديهم اللغات المتعددة والخبرة الجيدة بالمواقع الأثرية السياحية لمنطقة الدراسة.
4. تدني مستوى الخدمات الطبية وتدني مستوى الإقامة لعدم وجود الفنادق ذات الكفاءة العالية وعدم توفر دورات مياه نظيفة خاصة في المواقع الأثرية.
5. قلة الاهتمام بالنظافة العامة الجيدة في المناطق الريفية لوجود القمامة فيها.
6. نقص الاهتمام بتحسين وتطوير الخدمات العامة التي يحتاجها السائحون داخل الإقليم مثل محلات بيع الهدايا التذكارية والخدمات البريدية وخدمات التنقل والمواصلات ... الخ.

3-3- حركة الطلب السياحي الداخلي:

يناقش هذا الجزء دراسة أنماط الطلب السياحي في مدينة المرح وخصائصها وتحليلها بوصفها أكبر تجمع سكاني في إقليم منطقة الدراسة، وقام الباحث بأخذ عينة مكونة من 460 أسره بشكل عشوائي وزعت عليها استمارات استبيان لتقصي حركة السياحة.

1-3-3 أنماط الطلب السياحي:

ينقسم الطلب السياحي في مدينة المرح إلى نوعين حسب بيانات عينة الدراسة هي كالآتي:

1-1-3-3 الطلب السياحي الفعلي:

يشمل عدد السياح من الأسر المدروسة في العينة الذين قاموا برحلة سياحية خارج مدينة المرح لا تقل عن 40 كم ولمدة سنة مضت، وقد بلغ حجم العينة حوالي 202 أسرة، بنسبة 43.9% من إجمالي مجتمع الدراسة، وهذه النسبة هي ما يعرف بمؤشر النزوع الصافي لحركة السياحة من أفراد مجتمع العينة الذين قاموا برحلة سياحية خلال السنة الماضية التي تطورت أو زادت مع مرور السنوات.

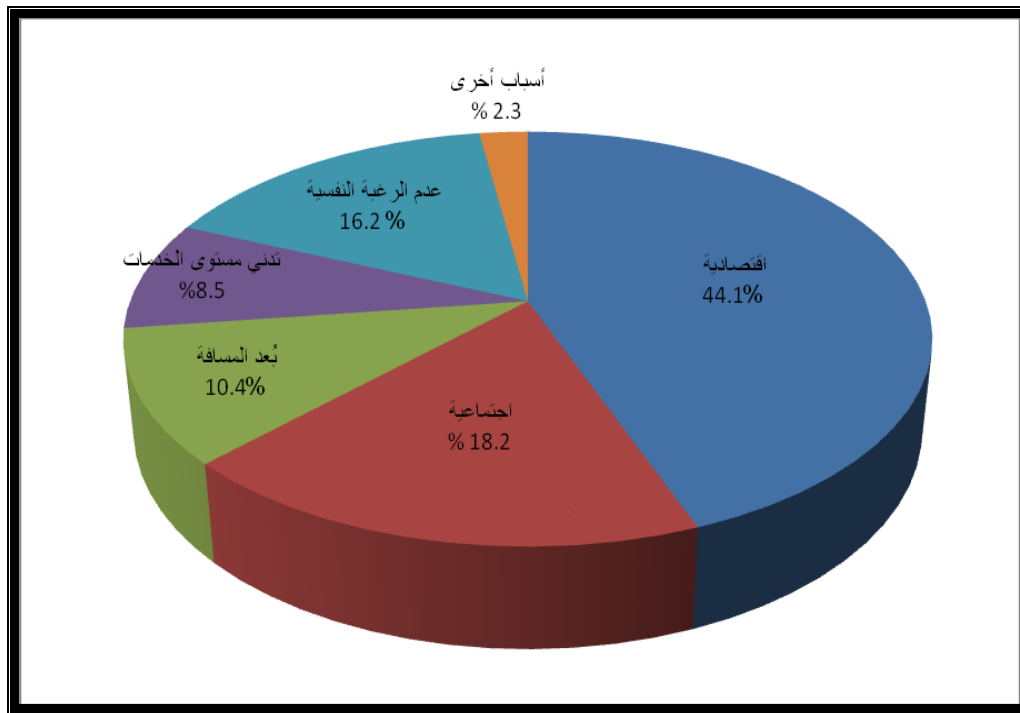
2-1-3-3 الطلب السياحي غير الفعلي:

ويشمل أفراد مجتمع الدراسة الموضحة بالجدول (3-12) والشكل (3-11) الذين لم يشاركوا في حركة السياحة الداخلية لمدة سنة مضت، وقد بلغ إجمالي عدد الأسر حوالي 258 أسرة أي بنسبة بلغت حوالي 56.1% من إجمالي عينة الدراسة، وقد تكون هناك عدة أسباب تعوق هذه الأسر عن المشاركة السياحية. ويتبين من جدول (3-12) الخاص بالعوامل التي تعوق أفراد العينة في مجتمع الدراسة أن العائق الاقتصادي يمثل العامل الرئيس الذي يعيق المشاركة في السياحة، وذلك لأن الرحلة السياحية مبنية في الأساس على العامل المادي بشكل خاص، لذا فقد بلغت نسبته 44.1%، ويليه الظروف الاجتماعية التي بدورها أيضاً تكون عائقاً عن النشاط السياحي بنسبة 18.2%، وتأتي عدم الرغبة النفسية في المرتبة الثالثة بنسبة 16.2%، ويليهما بُعد المسافة نظراً لعدم توفر وسيلة نقل خاصة بالأسرة بنسبة 10.4%، ثم تدنى مستوى الخدمات بنسبة 8.5%، وأخيراً الأسباب الثانوية الأخرى بنسبة 2.3%.

جدول (3-12) العوامل التي تعوق المشاركة في الطلب السياحي الفعلي

العوامل	التكرار	النسبة %
اقتصادية	114	44.1
اجتماعية	47	18.2
بُعد المسافة	27	10.4
تدني مستوى الخدمات	22	8.5
عدم الرغبة النفسية	42	16.2
أسباب أخرى	6	2.3
المجموع	258	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2010



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-12).

شكل (3-11) العوامل التي تعوق المشاركة في الطلب السياحي الفعلي

3-4 العوامل المؤثرة في حركة الطلب السياحي الفعلي:

للتعرف على طبيعة حركة السياحة الداخلية وتوجهاتها لمجتمع الدراسة لابد من تحليل البيانات والإحصائيات الخاصة بها والتي تشمل بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية في منطقة مجتمع العينة.

3-4-1 العوامل الاجتماعية:

يتضمن هذا الجزء دراسة بعض العوامل الاجتماعية التي تتمثل في أعمار الأسر ونوعها وحجمها ومدى تأثيرها على حركة مجتمع الدراسة بمدينة المرح ومدى علاقتها بالوجهات السياحية وتحليلها.

3-4-1-1 التركيب العمري:

تشير نتائج مربع كاي يؤكد إلى انعدام وجود علاقة إحصائية بين متغيري الحالة العمرية والخروج للسياحة، حيث بلغت نسبة المعنوية (0.74)، ويدل ذلك على أن المتغيرين مستقلان عن بعضهما.

جدول (3 - 13) الحالة العمرية وأثرها على السفر للسياحة

المجموع	عدم الخروج		الخروج للسياحة		الخروج
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الفئة العمرية
93	20.5	53	19.8	40	30 -
169	34.9	90	39.1	79	39 - 30
106	22.4	58	23.7	48	49 - 40
56	13.5	35	10.3	21	59 - 50
36	8.5	22	6.9	14	60 +
460	100	258	100	202	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية 2010 م.

مربع كاي = 1.96

درجة الحرية = 4

المعنوية = 0.742

ويتضح من خلال الجدول (3 - 13) أنَّ مشاركة الفئات العمرية لمجتمع الدراسة في الخروج للسياحة تأخذ في الارتفاع التدريجي إذ تصل النسبة في الفئة العمرية الأقل من 30 سنة إلى 19.8% ثم تأخذ في الارتفاع إلى أن تصل نسبة المشاركة للسياحة إلى أقصاها للفئة العمرية 30 - 39 سنة حيث بلغت نسبتها حوالي 39.1% ثم تأخذ المشارك للسياحة في الانخفاض التدريجي حيث تصل في الفئة العمرية 40-49 سنة إلى نسبة 23.7% وبعد ذلك تتناقص نسبة المشاركة بشدة لتصل في الفئة العمرية 50-59 سنة إلى حوالي 10.3% وكذلك نجد الفئة العمرية 60 فما فوق تتناقص بسبب الظروف الصحية والإمكانيات المادية وعدم الرغبة في مغادرة السكن حيث تصل نسبتها إلى 6.9%.

ويمكن أن نعلل نسبة المشاركة للخروج للسياحة بين فئات السن المختلفة بأن الفئة العمرية الأقل من 30 سنة نسبة الخروج للسياحة فيها ليست بكثيرة بسبب أن هذه الفئة العمرية غالبا ما تكون في بداية

تكوين الأسرة ولا تمتلك فائضاً مالياً يمكنها من السفر إضافةً إلى انشغالها بتربية الأطفال الصغار كل ذلك أدى إلى عدم الاهتمام كثيراً بالخروج للسياحة، ولكن نسبة المشاركة في الخروج تتزايد في الفئتين العمريتين ما بين (30-39) سنة وكذلك ما بين (40 - 49) سنة وذلك بسبب ارتفاع مرتبات أرباب الأسر وكذلك توظيف الأولاد وانخراطهم في سوق العمل مما يساعد رب الأسرة على القيام بالمشاركة في الخروج للسياحة والتمتع بأوقات الفراغ.

أما الفئة العمرية ما بين (50 - 59) سنة والفئة العمرية التي تتجاوز (60) سنة تكون نسبتهم في المشاركة قليلة بسبب المشكلات الصحية أو عدم تحمل مشاق السفر لذا فالحركة السياحية لديهم في الأماكن القريبة من محل سكنهم.

3-4-1-2 التركيب النوعي :

تشير نتائج مربع كاي الإحصائية والمبينة بالجدول (3 - 14) إلى انعدام وجود علاقة قوية بين متغيري التركيب النوعي لرب الأسرة والخروج للسياحة، حيث بلغت نسبة المعنوية حوالي (0.95) مما يدل على أن المتغيرين مستقلان عن بعضهما

جدول (3 - 14) التركيب النوعي لرب الأسرة وعلاقته بالخروج

الخروج	الخروج للسياحة		عدم الخروج		المجموع
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
زوج	70.7	143	96.3	179	322
زوجة	14.9	30	15.5	40	70
الابن الأكبر	8.9	16	8.5	22	40
الابنة الكبرى	5.4	11	6.5	17	28
المجموع	100	202	100	258	460

المصدر: الدراسة الميدانية 2010 م.

مربع كاي = 0.35

درجة الحرية = 3

المعنوية = 0.951

ويتضح من الجدول (3 - 14) أن أعلى نسب الخروج للسياحة تكون من قبل الأسر التي يعولها الزوج حيث تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 70.7% ثم تأتي بعدها الأسر التي تعولها الزوجة بنسبة 14.9% بينما نجد الأسر التي يعولها الابن الأكبر في المرتبة الثالثة بنسبة 8.9% وأخيراً نجد الأسر التي تعولها الابنة الكبرى قليلة وهي بحوالي 5.4%.

ويلاحظ من خلال الإحصائيات والنسب المذكورة في الجدول (14.3) بهيمنة الأسر التي يعولها الزوج على المشاركة في السياحة وهذا طبيعياً لأن الزوج هو الذي يمتلك القرارات التي تهم الأسر وفي حالة إعالة الزوجة للأسرة فإن نسبة الخروج تبدو قليلة، وأخيراً نجد الأسر التي يعولها الابن والابنة بنسبة قليلة نظراً لقلة المشاركة في السياحة.

3-1-4-3 - حجم الأسرة:

يشير اختبار مربع كاي حسب الجدول المبين إلى انعدام وجود أي علاقة إحصائية قوية بين حجم الأسرة والخروج للسياحة حيث بلغت نسبة المعنوية (0.53) مما يدل على استقلال المتغيرين عن بعضهما وذلك لأن حجم الأسرة الليبية عادة كبير بصفة عامة لذلك لن يكون هناك أي تفاوت في تأثير حجم الأسرة على الخروج.

جدول (3 - 15) حجم الأسرة وأثرها على الخروج

المجموع	عدم الخروج		الخروج للسياحة		الخروج عدد أفراد الأسرة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
200	43.8	113	43	87	5 -
169	34.8	90	39.1	79	8 - 6
91	21.3	55	17.8	36	9 +
460	100	258	100	202	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية 2010م.

مربع كاي = 1.264

درجة الحرية = 2

المعنوية = 0.531

ومن خلال الجدول (3 - 15) يتضح لنا بأن الأسر الصغيرة الحجم هي التي تشارك أكثر في نسبة الخروج بحوالي 43% ثم يليها الأسر المتوسطة الحجم التي تتكون أفرادها من 6 - 8 وتكون نسبة 39.1% وأخيراً تأتي الأسر الكبيرة الحجم بنسبة 17.8%.

إذا نجد من خلال نسب الأسر التي تشارك في الخروج أن الأسر الصغيرة التي يقل عددها عن 5 أفراد كثيرة المشاركة في الخروج للسياحة نظراً لصغرها وعدم حاجتها إلى مصاريف كثيرة. وكذلك نجد أن دافع الأسرة الكبيرة الحجم للقيام بالخروج للسياحة هو شدة الازدحام، كما أن أغلب الأسر التي تعمل بوظائف حكومية ولديها دخول إضافية تحتاج هي أيضاً للخروج للسياحة خاصة في أثناء عطلات نهاية الأسبوع، وتكون نسبة خروجهم للسياحة محدودة لكثرة المصاريف في أثناء الخروج.

3-4-1-4 المستوى التعليمي:

يتضح من خلال الجدول (3-16) نتائج مربع كاي الإحصائية تؤكد عدم وجود علاقة قوية بين متغيري المستوى التعليمي والخروج للسياحة حيث بلغت نسبة المعنوية (0.91) مما يدل على أن المتغيرين مستقلان عن بعضهما، ويلعب المستوى التعليمي دوراً رئيساً مهماً على حركة الطلب السياحي. فالأفراد ذو المستوى التعليمي المرتفع غالباً ما تكون لديهم الرغبة في السفر والتعرف على البيئات الطبيعية والبشرية المختلفة، الأمر الذي لا يكون واضحاً لدى المستويات التعليمية المنخفضة.

وبالنظر إلى الجدول (3-16) يتبين إن هناك اختلاف بين المستويات التعليمية من حيث الخروج للسياحة حيث نجد أن فئة التعليم العالي الذي يضم التعليم الجامعي فما فوق لديهم الرغبة في المشاركة في الخروج وقد بلغت نسبتهم 45.5% يليها فئة التعليم المتوسط وتكون نسبة الخروج لديهم 32.1%، ثم فئة التعليم الأساسي التي كانت نسبتها 12.4% ثم فئة الذين يقرؤون ويكتبون وتكون 6.4% وأخيراً نجد فئة الأميين وتكون نسبة 3.4%. ويتضح من الإحصائيات أن كلما ارتفعت نسبة التعليم زاد الطلب للخروج للسياحة، لأن الفئة ذات التعليم العالي أكثر تنظيماً لأموال معيشتها ونفقاتها وأوقاتا ممن هم اقل تعليمياً.

جدول (3 - 16) اثر المستوى التعليمي على الخروج

الخروج	الخروج للسياحة		عدم الخروج		المجموع
المستوى التعليمي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
أُمِّي	7	3.4	9	3.4	16
يقرأ ويكتب (ابتدائي)	13	6.4	15	5.8	28
تعليم أساسي (إعدادي)	25	12.4	26	10.1	51
تعليم متوسط (ثانوي)	65	32.1	91	35.2	156
تعليم عالي (جامعي فما فوق)	92	45.5	117	54.3	209
المجموع	202	100	258	100	460

المصدر: الدراسة الميدانية 2010م.

مربع كاي = 0.93

درجة الحرية = 4

المعنوية = 0.919

3-4-2 المؤشرات الاقتصادية:

يشمل هذا الجزء دراسة تأثير النشاط الاقتصادي ومستوى الدخل وعمل الزوجة وملكية السيارة على حركة الخروج للسياحة الداخلية وتحليله.

3-4-2-1 النشاط الاقتصادي:

يؤكد مربع كاي عدم وجود علاقة قوية بين الوضع الوظيفي والخروج للسياحة حيث بلغت نسبة المعنوية (0.48) مما يدل على أن المتغيرين مستقلان عن بعضهما.

للسياحة الاقتصادية آثار واضحة على الخروج للسياحة والذي بدوره يتحكم في أوقات الخروج وتشير إحصائيات الجدول (3-17) إلى أن نسبة الموظفين الذين يعملون بمرتبة من قبل الدولة هي الأعلى من بين الفئات حيث بلغت النسبة حوالي 66.3% من إجمالي الخروج السياحي تليها فئة أصحاب العمل حيث بلغت نسبتهم 15.9% ثم نسبة الخالي عمل التي وصلت إلى 9.9% وأخيراً نجد نسبة المتقاعد 7.9%.

ومن الإحصائيات السابقة نجد ارتفاع نسبة مشاركة فئة الموظفين في الخروج للسياحة لأن غالبية سكان منطقة الدراسة هم من موظفي الدوائر الحكومية و لديهم أوقات فراغ خاصة في العطلات الرسمية، أما قلة نسبة مشاركة المتقاعدين للخروج للسياحة رغم أن لديهم أوقات فراغ كثيرة لعدم وجود الرغبة في الخروج للسياحة نتيجة لأسباب صحية وأسباب مادية أو لعدم توفر مواقع سياحية قريبة من مساكنهم، كما أن الثقافة المحلية تستهجن خروج المسنين للسياحة.

جدول (3 - 17) الوضع الوظيفي وأثره على الخروج

الخروج	الخروج للسياحة		عدم الخروج		المجموع
الوضع الوظيفي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
يعمل بمرتبة	134	66.3	169	65.5	303
صاحب عمل	32	15.9	31	12	63
متقاعد	16	7.9	25	9.6	91
خالي عمل	20	9.9	33	12.7	53
المجموع	202	100	258	100	460

المصدر: الدراسة الميدانية 2010م.

مربع كاي = 2.44

درجة الحرية = 3

المعنوية = 0.485

3-4-2-2 مستوى الدخل:

تؤكد نتائج مربع كاي بأن هناك علاقة إحصائية قوية بين الدخل وحركة الخروج حيث بلغت نسبة المعنوية (0.03) وتعد هذه النتيجة منطقية لما للدخل من تأثير مباشر على احتياجات الرحلة بصفة عامة.

ويعد الدخل من أهم العوامل التي تؤثر على الخروج للسياحة لأنه إذا توفر الدخل الكافي يكثر الخروج للسياحة وبالعكس.

وعند تفحص الجدول (3-18) نجد أن فئة الدخل المتوسطة في المرتبة الأولى والتي تتمثل في الفئة (301-400 دينار) وتكون بنسبة 38.6% والفئة (201-300 دينار) وتكون نسبة 26.7% ولعل السبب في ذلك الارتفاع أن أغلبية الدخل في البلاد تقع ضمن هاتين الفئتين وبعد ذلك تأتي فئة الدخل المرتفعة والتي تمثل (أكثر من 400 دينار) في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها 21.7% أما الفئة الأخيرة فئة الدخل المنخفضة (أقل من 200 دينار) وتبلغ نسبتها 12.9% فنجدها هي الفئة الأقل خروجاً للسياحة لضروريات الحياة الأساسية.

جدول (3 - 18) أثر الدخل على الخروج

الخروج		الخروج للسياحة		عدم الخروج		المجموع
الدخل	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
200	26	12.9	46	17.8	72	
300 - 200	54	26.7	90	34.9	144	
400 - 301	78	38.6	83	32.1	161	
400 +	44	21.7	39	15.1	83	
المجموع	202	100	258	100	460	

المصدر: الدراسة الميداني 2010م.

مربع كاي = 8.31

درجة الحرية = 3

المعنوية = 0.039

3-4-2-3 - عمل الزوجة:

تشير نتائج مربع كأي الإحصائية الموضحة بالجدول (3 - 19) إلى انعدام وجود علاقة قوية بين متغيري عمل الزوجة والخروج للسياحة حيث بلغت نسبة المعنوية (0.31) مما يدل إلى أن هذين المتغيرين مستقلان عن بعضهما، وذلك لأن المرأة في أغلب الأحيان تقوم بدور ربة البيت ومازالت نسبة المرأة العاملة قليلة نسبياً في المجتمع الليبي.

يكشف الجدول (3 - 19) أن نسبة الخروج للزوجات اللاتي يعملن 39.1% مقابل 60.9% لغير العاملات وتشير هذه النسبة إلى تأثير عمل المرأة على حركة الخروج السياحي فنلاحظ أن الزوجات اللاتي

يعملن لسن ممن يشاركن بالضرورة في الخروج السياحي، فمن مجموع الزوجات اللاتي يعملن 79 يشاركن في الخروج و144 لم يشاركن في الخروج للسياحة.

جدول (3-19) عمل الزوجة وأثره على الخروج

الخروج	الخروج للسياحة		عدم الخروج		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
الحالة الوظيفية					
الزوجة تعمل	79	39.1	114	44.1	193
الزوجة لا تعمل	123	60.9	144	55.8	267
المجموع	202	100	258	100	460

المصدر: الدراسة الميداني 2010م.

مربع كاي = 0.31

درجة الحرية = 1

المعنوية = 0.999

3-4-2-4 ملكية السيارة:

تؤكد إحصائيات مربع كاي على وجود علاقة إحصائية قوية وواضحة بين نسبة ملكية السيارة وحركة الخروج للسياحة لما توفره من سهولة الانتقال والحركة حيث بلغت المعنوية (0.000). ويتبين من الجدول (3 - 20) أن هناك فرقاً شاسعاً بين الأشخاص الذين خرجوا للسياحة ويملكون سيارات خاصة وبين الذين لا يملكون سيارات، فنجد نسبة المجموعة الأولى 78.7% بينما بلغت نسبة المجموعة الثانية 21.3% وهذا ما يؤكد قوة علاقة ملكية السيارة وحركة الخروج لما توفره من مرونة وسهولة الحركة، كما يتضح أنه ليس كل مالكي السيارات الخاصة يشاركون في الخروج، فنجد أن عدد الأسر المشاركة في الخروج 159 أسرة بينما لم تشارك الأسر الباقية في الخروج.

جدول (3 - 20) اثر ملكية السيارة على الخروج

الخروج	الخروج للسياحة		عدم الخروج		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
ملكية السيارة					
أسر تمتلك سيارات خاصة	159	78.7	150	58.1	309
أسر لا تمتلك سيارات	43	21.3	108	41.9	151
المجموع	202	100	258	100	460

المصدر: الدراسة الميداني 2010م.

مربع كاي = 20.82

درجة الحرية = 1

المعنوية = 0.000

3-4-3 عوامل خاصة بالمقصد السياحي وطبيعة الرحلة:

وتشمل هذه العوامل العلاقة المتبادلة بين السائحين والوجهة السياحية المتمثلة في عوامل الجذب السياحي وزمن الرحلة ومكان الإقامة والخدمات السياحية ومسافة الرحلة ومدة الإقامة ودوافع الخروج والتخلص من الأطعمة ونوع الوقود المستخدم.

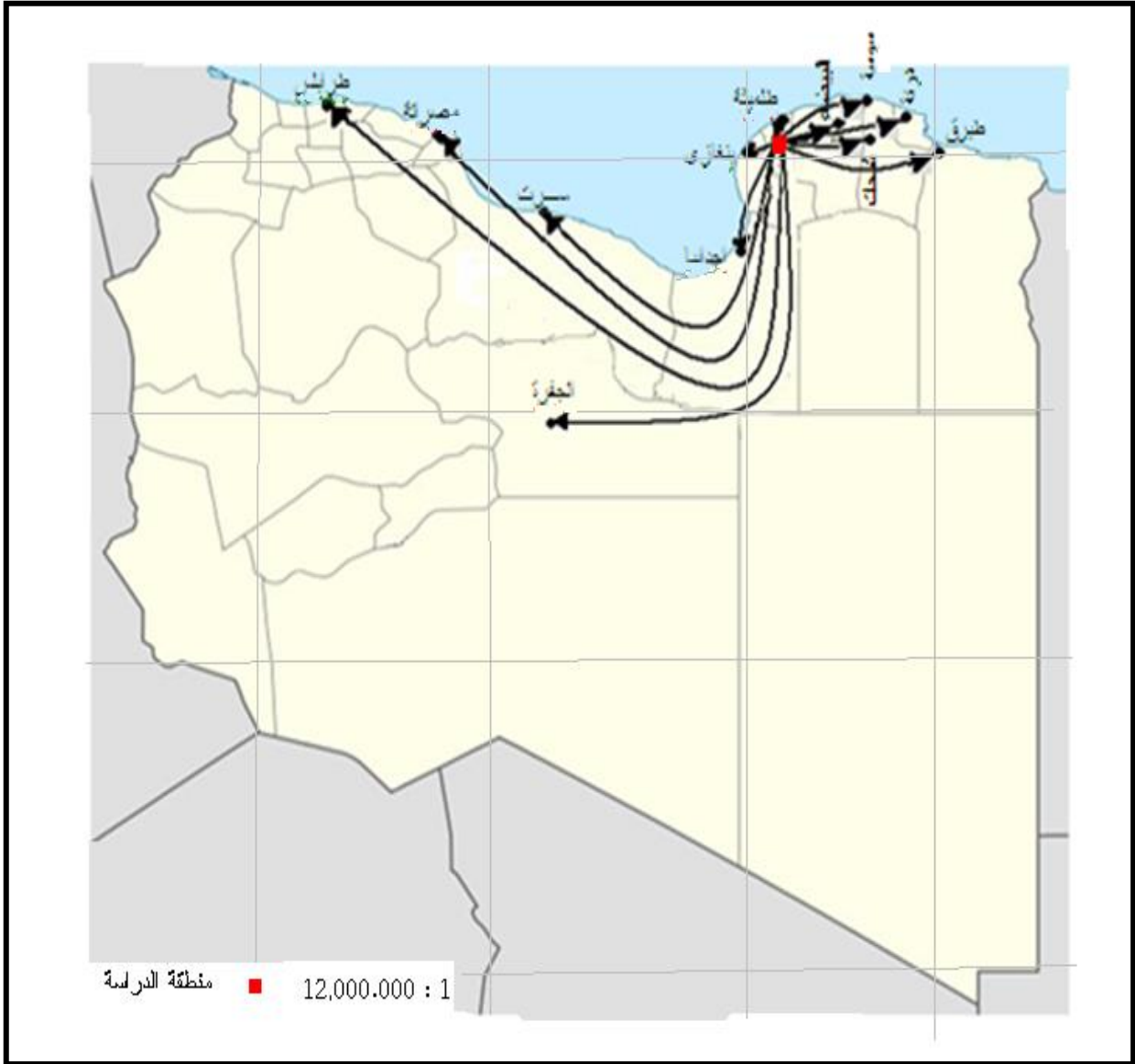
1-3-4-3 الوجهة السياحية:

يتضح من إحصائيات الجدول (3-21) والشكل (3-12) مدى التباين الواضح في اتجاهات الخروج للرحلات السياحية من مدينة المرح إلى المناطق الأخرى، حيث نجد أن أكثر الرحلات تتجه إلى مدينة بنغازي التي بلغت نسبتها 14.9% ويعزى ذلك إلى كثرة خدماتها وتنوعها مثل : الخدمات التعليمية، والثقافية، والصحية، والترفيهية، والتجارية وغيرها من الخدمات، ثم تأتي بعد ذلك مدينة طرابلس وقد بلغت نسبتها 12.3% فهي ثاني الوجهات السياحية لمجتمع الدراسة ويرجع ذلك الإقبال على الرغم من طول المسافة بين المرح وطرابلس إلى أنها تتميز باتساع مجال الخدمات بها كالخدمات الاقتصادية والإدارية والصحية والتعليمية والثقافية والترفيهية، وفي المرتبة الثالثة تأتي منطقة طلميثة وتكون بنسبة 11.3% وذلك لأنها أقرب منطقة ساحلية من مدينة المرح، وكذلك لأنها منطقة أثرية يوجد فيها متحف طلميثة الأثري وتتوفر فيها المصايف كما أن الوصول إليها لا يحتاج إلى وقت وجهد، تليها مدينة شحات في المرتبة الرابعة بنسبة 10.3% وذلك لأنها مدينة أثرية ويوجد بها أيضا متحف يضم العديد من الحضارات القديمة ويوجد بها بيوت الشباب ولأنها منطقة مرتفعة يكون دائماً هوائها نقي، ثم بعدها تأتي مدينة سوسة العريقة و نسبتها 9.9% وهي من أهم المناطق السياحية في الجبل الأخضر ويوجد بها فندق ومصيف ثم تأتي مدينة البيضاء بنسبة 8.9% التي تعد من أقرب المدن لإقليم المرح فهي ذات خدمات جيدة، يليها منطقة رأس الهلال و نسبتها 8.9% و يوجد بها مصايف ومناظر طبيعية جيدة وتليها مدينة درنة بنسبة 6.9% وطبرق بنسبة 5.9% وضواحي مدينة المرح بنسبة 4.9% ومصراتة بنسبة 2.5% وسرت بنسبة 2% وأخيراً المناطق الجنوبية بنسبة 1.5%.

جدول (3 - 21) الوجهة السياحية لمجتمع الدراسة

الوجهة	العدد	النسبة %
طبرق	12	5.9
درنة	14	6.9
رأس الهلال	17	8.4
سوسة	20	9.9
شحات	21	10.3
البيضاء	18	8.9
طلمیثة	23	11.3
ضواحي المرج	10	4.9
بنغازي	30	14.9
سرت	4	2
مصراتة	5	2.5
طرابلس	25	12.3
المناطق الجنوبية	3	1.5
المجموع	202	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2010م.



المصدر : إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-21) .

شكل (3 - 12) الوجهة السياحية لمجتمع الدراسة

3-4-2 دوافع الخروج:

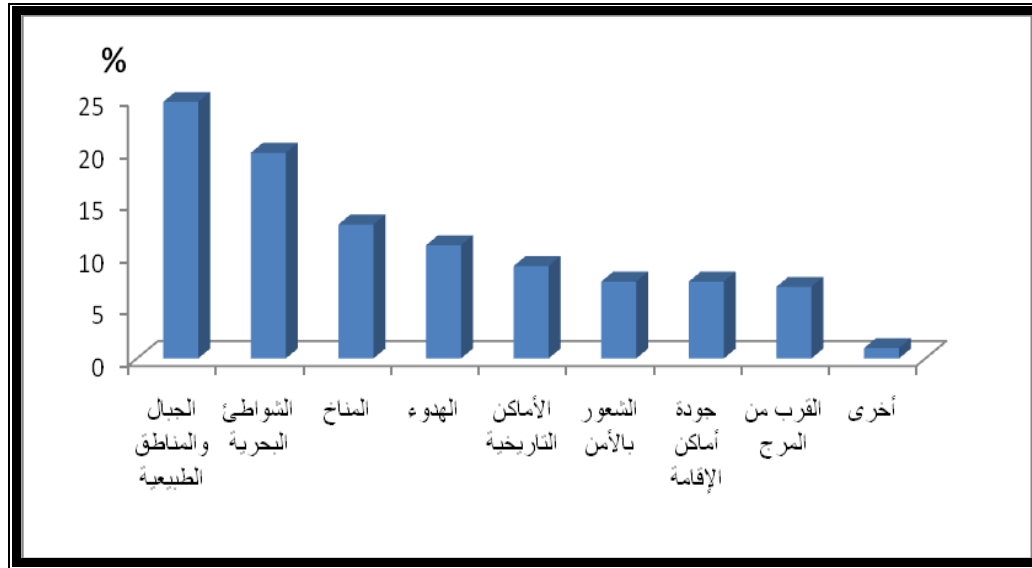
من خلال الجدول (3 - 22) والشكل (3 - 13) يتضح لنا أن هناك العديد من الدوافع السياحية التي أدت دوراً مهماً في القيام بالرحلات السياحية من أهمها الجبال والمناظر الطبيعية لأن أغلب الناس يرغبون في قضاء أوقات الفراغ في هذه الأماكن للتمتع بالهواء النقي والابتعاد عن ضوضاء المدن فقد بلغت نسبتهم 24.7% من جملة الخروج للسياحة، ثم بعد ذلك يأتي الذين يقصدون الشواطئ البحرية للتمتع بها خاصة في فصل الصيف نظراً لارتفاع درجة الحرارة وانتهاء العام الدراسي وقد بلغت

نسبتهم 19.8% من جملة الخروج، ثم بعد ذلك يأتي السياح القاصدون الأماكن السياحية ذات المناخ المعتدل لأن المناخ يلعب دوراً رئيساً في الخروج للسياحة حيث تصل نسبتهم إلى 12.9% من إجمالي الخروج للسياحة، يليها في المرتبة الرابعة السياح الذين يقصدون الأماكن التي تتميز بالهدوء والراحة فبلغت نسبتهم 10.9%، يليها الأماكن التاريخية كالمناطق الأثرية والمتاحف التي بلغت نسبتهم 8.9% من جملة الخروج للسياحة، يليها يأتي دافعا الشعور بالأمن وجودة أماكن الإقامة بنسبة متشابهة حيث تكون كلٌّ منهما بنسبة 7.4%، حيث نجد أن الشعور بالأمن ليس في جميع الأماكن مما أدى لقلّة السياح إليها، أما جودة أماكن الإقامة والخدمات فتسببها قليلة نظراً لقلّة الخدمات في الأماكن السياحية، أما بالنسبة لعامل القرب من مدينة المرج فقد بلغت نسبتهم 6.9%، أما الذين لديهم دوافع للخروج للسياحة غير التي ذكرت فقد بلغت نسبتهم 2%.

جدول (3 - 22) دوافع الخروج

عوامل الجذب السياحي	العدد	النسبة %
الجبّال والمناطق الطّبيعية	50	24.7
الشواطئ البحرية	40	19.8
المناخ	26	12.9
الهدوء	22	10.9
الأماكن التاريخية	18	8.9
الشعور بالأمن	15	7.4
جودة أماكن الإقامة	15	7.4
القرب من المرج	14	6.9
أخرى	2	1
المجموع	202	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2010م.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-22).

شكل (3 - 13) دوافع الخروج

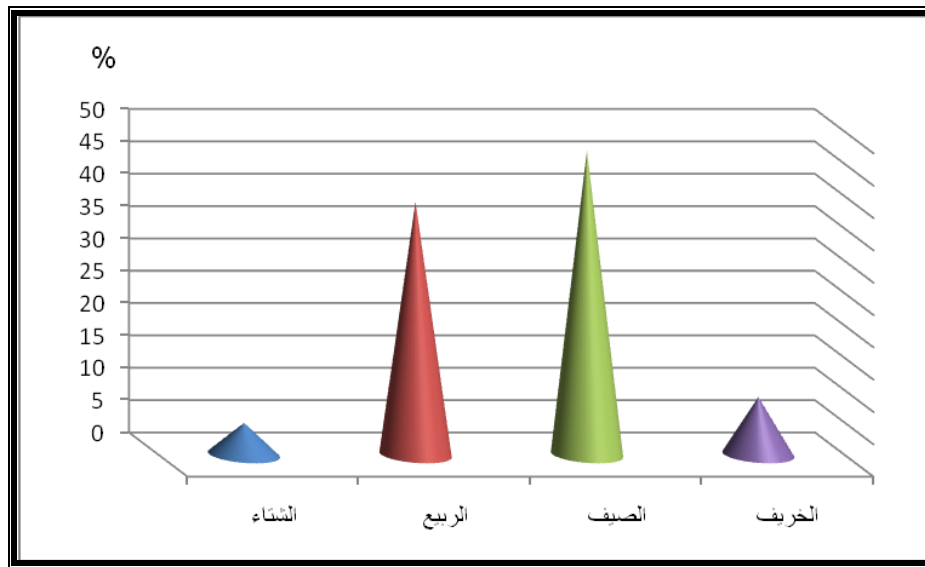
3-3-4-3 فصول السنة :

يتضح من الجدول (3 - 23) والشكل (3 - 14) أن هناك علاقة بين فصول السنة وظاهرة الخروج للسياحة حيث نجد ظاهرة الخروج تختلف من فصل إلى فصل آخر، فتشير الإحصائيات المبينة بالجدول إلى أن فصل الصيف يهيمن على ظاهرة الخروج للسياحة حيث نجد أن نسبة الخروج قد بلغت فيه 47% وذلك راجع إلى عدة أسباب منها ارتفاع درجة الحرارة مما يدفع بالناس للخروج إلى الشواطئ. كما يتزامن فصل الصيف مع موعد انتهاء الدراسة لجميع الطلبة في جميع المراحل الدراسية مما يرفع من نسبة الخروج في هذا الفصل. وبعده يأتي فصل الربيع في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 39.15% وذلك نظراً لاعتدال المناخ حيث يقصد السائحون إلى المناطق الطبيعية المفتوحة للتنزه والراحة خاصة أثناء العطلات، وبعد ذلك نجد أن نسبة ظاهرة الخروج تقل في فصل الخريف لتصل إلى 8.9% بسبب بدء الدراسة وتقلب المناخ وهبوب الرياح القبلي المحملة بالغبار والأتربة وانخفاض درجات الحرارة، أما فصل الشتاء فتسجل نسبة الخروج أدنى حد لها لتصل إلى 4.9% لأسباب عدة منها استمرار الدراسة وشدة البرودة .

جدول (3 - 23) أثر فصول السنة على الخروج

الوجهة	العدد	النسبة %
الشتاء	10	4.9
الربيع	79	39.1
الصيف	95	47
الخريف	18	8.9
المجموع	202	100

المصدر: دراسة ميدانية 2010 م.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-23).

شكل (3 - 14) أثر فصول السنة على الخروج

3-4-3-4 مستوى الخدمات السياحية :

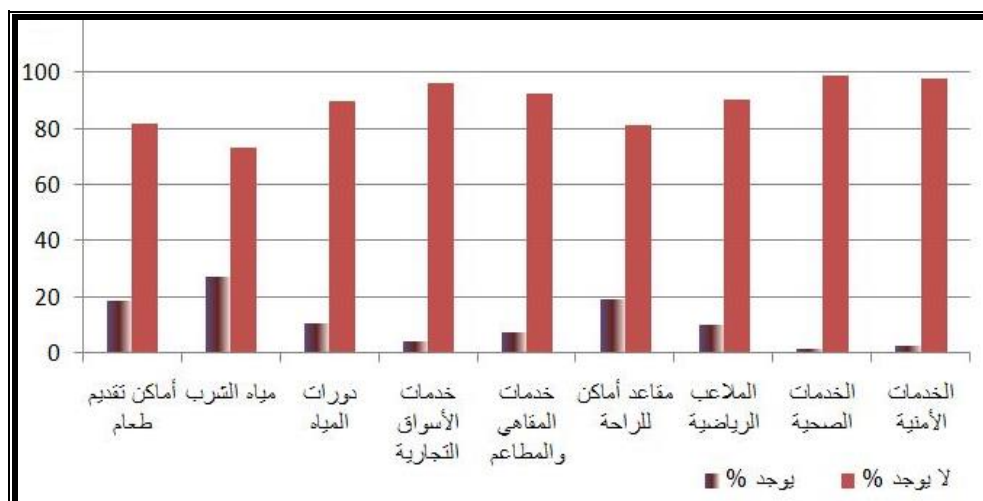
يتضح من الجدول (3 - 24) والشكل (3 - 15) أن مستوى الخدمات في منطقة الدراسة ليس بالمستوى المطلوب الذي يشجع على النشاط السياحي حيث يتبين من إحصائيات الجدول أن مستوى الخدمات السياحية متدنٍ وخاصة الخدمات الصحية حيث بينت آراء الناس خلال الاستبيان أن نسبة من أجاب بوجود خدمات صحية قد بلغت 1.5% وعلى العكس من نفي وجود هذه الخدمات وبلغت نسبتهم 98.5% وذلك لقلة وجود الأطعم الصحية الجيدة في منطقة الدراسة، وكذلك تدنى مستوى الخدمات الأمنية وقد بلغت نسبة من أجاب بوجود الخدمات الأمنية 2.4% ومنهم من أكد على عدم وجود الخدمات الأمنية وبلغت نسبتهم 97.5% وذلك لعدم توفر الأمن في الأماكن السياحية أما وجود خدمات الأسواق التجارية

فمنهم من أجاب بوجود هذه الخدمات وبلغت نسبتهم 4.0% ومنهم من قال بعدم وجود هذه الخدمات وكانت نسبتهم 96.0% وذلك لقلة الأسواق التجارية في منطقة الدراسة، وخدمات المقاهي والمطاعم وقد كان المتوفر أو الموجود في منطقة الدراسة حسب الآراء بنسبة 7.4% أما غير المتوفر أو غير الموجود من خدمات المقاهي والمطاعم كانت بنسبة 92.5% وذلك لقلة المقاهي والمطاعم السياحية بالمنطقة، أما الملاعب الرياضية فقد كانت آراء الناس أن نسبة وجود هذه الملاعب قد بلغت 10.0% وعدم وجود هذه الملاعب كانت نسبتها 90.0%، وكانت دورات المياه المتوفرة بالمنطقة تصل نسبتها إلى 10.3% بينما تكون نسبة عدم وجود أو عدم توفر هذه الدورات بنسبة 89.7%، أما أماكن تقديم الطعام فارتفعت نسبتها قليلاً في وجود هذه الأماكن حيث وصلت إلى 18.3% بينما نجد عدم توفرها تكون بنسبة 81.7%، ومقاعد أماكن الراحة تصل نسبة وجودها إلى 18.9% أما عدم توفرها تصل نسبتها إلى 81.1%، وأخيراً تكون مياه الشرب في منطقة الدراسة للمتوفر منها بنسبة 27.2% وعدم توفرها أو عدم وجودها تكون بنسبة 72.8%، ومن خلال هذه النسب المتدنية في منطقة الدراسة فأن مستوى الخدمات ليس بالمستوى المطلوب، وهذه النسب لا تساعد على تطوير القطاع السياحي بالمنطقة وتنميتها ولا يساعد على تردد السياح على هذه المنطقة، فهذه المستويات قد تؤدي إلى اختفاء السياحة بالمنطقة.

جدول (3 - 24) اثر الخدمات السياحية على الخروج

الخدمات السياحية	يوجد	النسبة %	لا يوجد	النسبة %	المجموع
أماكن تقديم طعام	37	18.3	165	81.7	202
مياه الشرب	55	27.2	147	72.8	202
دورات المياه	21	10.3	181	89.7	202
خدمات الأسواق التجارية	8	4.0	194	96.0	202
خدمات المقاهي والمطاعم	15	7.4	187	92.5	202
مقاعد أماكن للراحة	38	18.9	164	81.1	202
الملاعب الرياضية	20	10.0	182	90.0	202
الخدمات الصحية	3	1.5	199	98.5	202
الخدمات الأمنية	5	2.4	197	97.5	202

المصدر: دراسة ميدانية 2010 م.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-24).

شكل (3 - 15) مستوى الخدمات السياحية

5-3-4-3 زمن الرحلة :

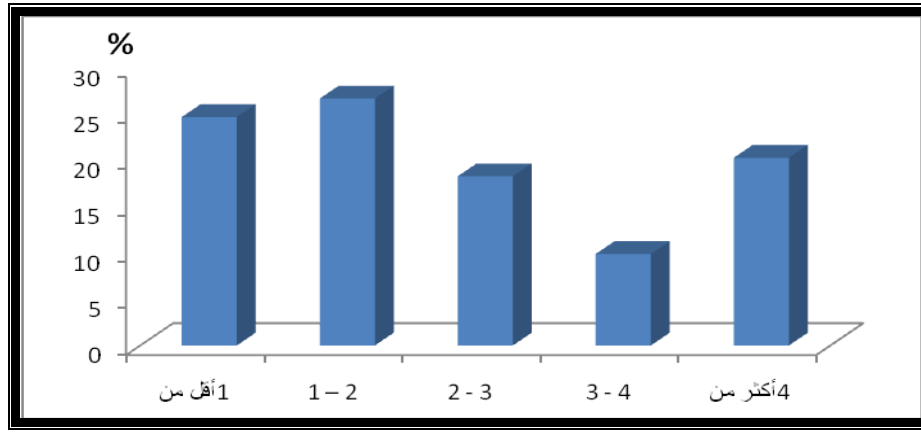
بين الجدول (3-25) والشكل (3-16) أثر زمن الرحلة السياحية على الخروج للسياحة، فنجد الذين استغرق زمن رحلتهم من مكان إقامتهم إلى منطقة الدراسة ما بين ساعة وساعتين وصلت نسبتهم إلى 26.7% يليهم الذين استغرقت رحلتهم ساعة وأقل من ساعة فقد بلغت نسبتهم 24.7% أما الذين تجاوز زمن رحلتهم أكثر من أربع ساعات فقد بلغت نسبتهم 20.3% وذلك لأن معظم الرحلات تقصد بنغازي وطرابلس، والذين استغرقت رحلتهم من ساعتين إلى ثلاث ساعات فقد بلغت نسبتهم 18.3% وأما من استغرقت رحلتهم فيما بين ثلاث إلى أربع ساعات فقد بلغت نسبتهم 9.9%.

ومن خلال النسب والإحصائيات نجد أن التفاوت بين زمن الرحلة نتيجة للقرب والبعد عن منطقة الدراسة من ناحية وكذلك للتفاوت بين وسائل النقل المستخدمة وذلك للوصول إلى الموقع السياحي في أقرب وقت كان له أثر في ارتفاع نسبة الخروج وانخفاضها، فكلما طال زمن الرحلة قلت نسبة الخروج، وكلما قصر زمن الرحلة ارتفعت شبه الخروج.

جدول (3 - 25) اثر زمن الرحلة على الخروج

النسبة %	العدد	زمن الرحلة
24.7	50	1 -
26.7	54	2 - 1
18.3	37	3 - 2
9.9	20	4 - 3
20.3	41	4 +
100	202	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية 2010م.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-25).

شكل (3 - 16) اثر زمن الرحلة على الخروج

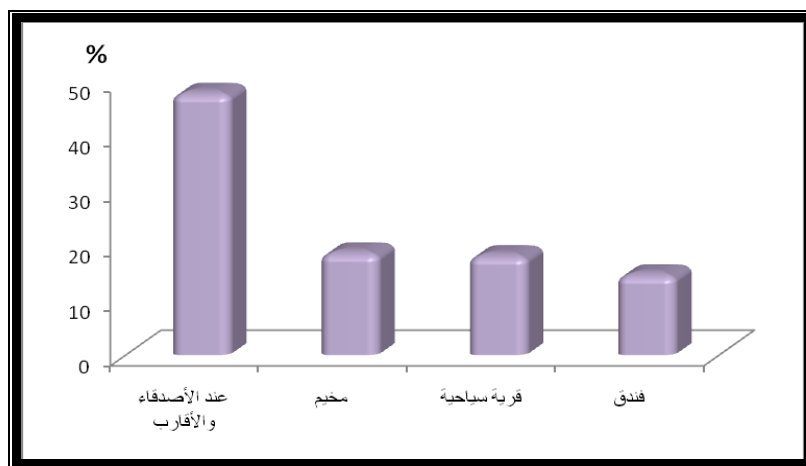
3-4-3 أماكن الإقامة :

من خلال الجدول (3-26) والشكل (3-17) اتضح انه يوجد تفاوتاً واضحاً في استخدامات أماكن الإيواء والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين: النوع الأول المتمثل في القرى السياحية والفنادق والمخيمات وهذا النوع من الإقامة يكون على حساب السائح أي الإقامة مقابل مبلغ مالي، أما النوع الثاني فيتمثل في الإقامة عند الأصدقاء والأقارب وتكون هذه الإقامة مجاناً دون مقابل وهي تحتل أعلى نسبة في الخروج للسياحة وقد بلغت نسبتها 48% من إجمالي الخروج، يليها نجد المخيمات ونسبة 18.8% ثم القرى السياحية وقد بلغت نسبتها 18.3% وأخيراً تأتي الفنادق وقد وصلت نسبتها إلى 14.3%.

جدول (3 - 26) مكان الإقامة وأثره على الخروج

النسبة %	العدد	مكان الإقامة
48	97	عند الأصدقاء والأقارب
18.8	38	مخيم
18.3	37	قرية سياحية
14.8	30	فندق
100	202	المجموع

المصدر: دراسة ميدانية 2010 م.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-26).

شكل (3 - 17) مكان الإقامة وأثره على الخروج

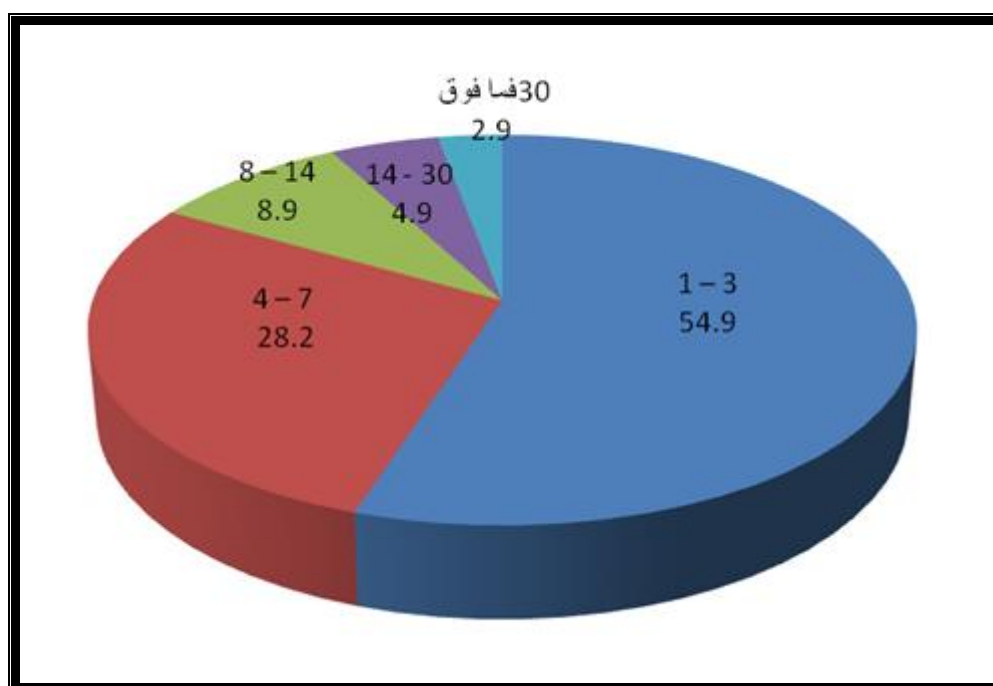
3-4-3-7 مدة الإقامة:

أوضح الجدول (3-27) والشكل (3-18) أن هناك تفاوتاً واضحاً في مدة الإقامة التي يقضيها السكان في أثناء الرحلة السياحية، وذلك بسبب عوامل أهمها العامل الاقتصادي الذي يؤثر بشكل مباشر، لأنه كلما ارتفع العامل الاقتصادي زادت مدة الإقامة، وبالعكس وهناك عوامل أخرى مثل عامل السن ووقت الفراغ وكذلك مستوى الخدمات السياحية في منطقة العرض السياحي، ويتبين من خلال الإحصائيات أنَّ أكثر مدة إقامة للسائحين تكون من 1-3 أيام حيث بلغت نسبتها 54.9% من جملة الخروج ويليها من كانت إقامتهم 4-7 أيام حيث بلغت نسبتهم 28.2% وبعدها من كانت إقامتهم من 8-14 يوماً كانت نسبتهم 8.9%، ثم نلاحظ النسبة تتناقص إلى أن تصل النسبة إلى 4.9% للذين كانت مدة إقامتهم 14-30 يوماً، وأخيراً نجد فئة السياح الذين كانت إقامتهم أكثر من 30 يوماً حيث نجد نسبتهم 2.9%، نلاحظ أكثر الأماكن في الإقامة كانت في القرى السياحية والمصائف بالنسبة للعائلات والقليل منهم في المناطق الجبلية وخاصة في أوقات الفراغ التي تكون عادة في فصلي الربيع والصيف.

جدول (3 - 27) مدة الإقامة وأثرها على الخروج

مدة الإقامة	العدد	النسبة %
3 - 1	111	54.9
7 - 4	57	28.2
14 - 8	18	8.9
30 - 14	10	4.9
30 +	6	2.9
المجموع	202	100

المصدر: دراسة ميدانية 2010م.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-27).

جدول (3-18) مدة الإقامة وأثره على الخروج

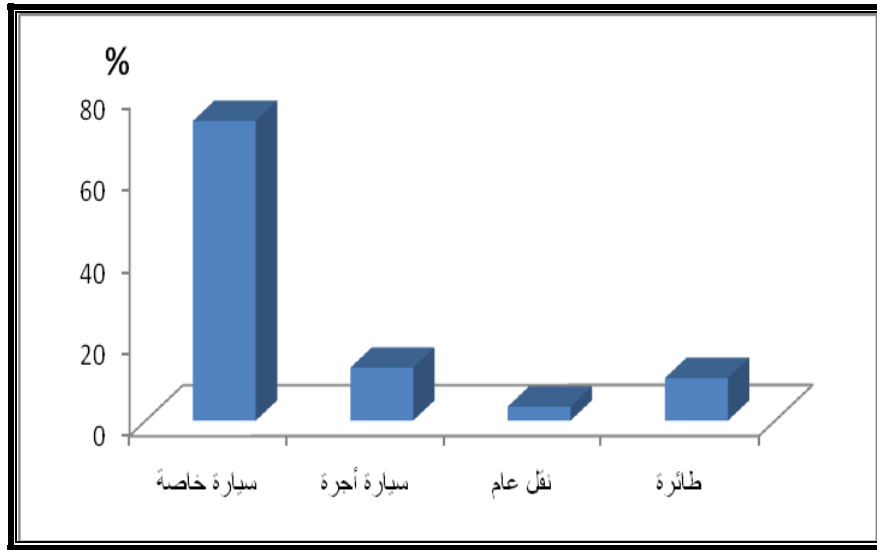
8-3-4-3 وسيلة السفر :

بين الجدول (3-28) والشكل (3-19) بأن أغلب سكان منطقة الدراسة يستخدمون السيارات الخاصة أثناء قيامهم بالرحلات السياحية حيث يتضح من الإحصائيات المشار إليها من خلال الاستبيان بأن السيارات الخاصة تأتي في المرتبة الأولى وبنسبة 73.2% لأن أغلب أفراد العينة لديهم سيارات خاصة، ثم بعد ذلك تتناقص النسبة تناقصاً شديداً إلى أن تصل 12.9% في سيارات الأجرة، وبعد ذلك تأتي وسيلة النقل بالطائرة وبنسبة بلغت 10.4% وأخيراً نجد النقل العام بنسبة ضئيلة جداً وتكون 3.4%.

جدول (3-28) أثر وسيلة السفر على الخروج

وسيلة السفر	العدد	النسبة %
سيارة خاصة	148	73.2
سيارة أجرة	26	12.9
نقل عام	7	3.4
طائرة	21	10.4
المجموع	202	100

المصدر: دراسة ميدانية 2010 م.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-28).

شكل (3 - 19) اثر وسيلة السفر على الخروج

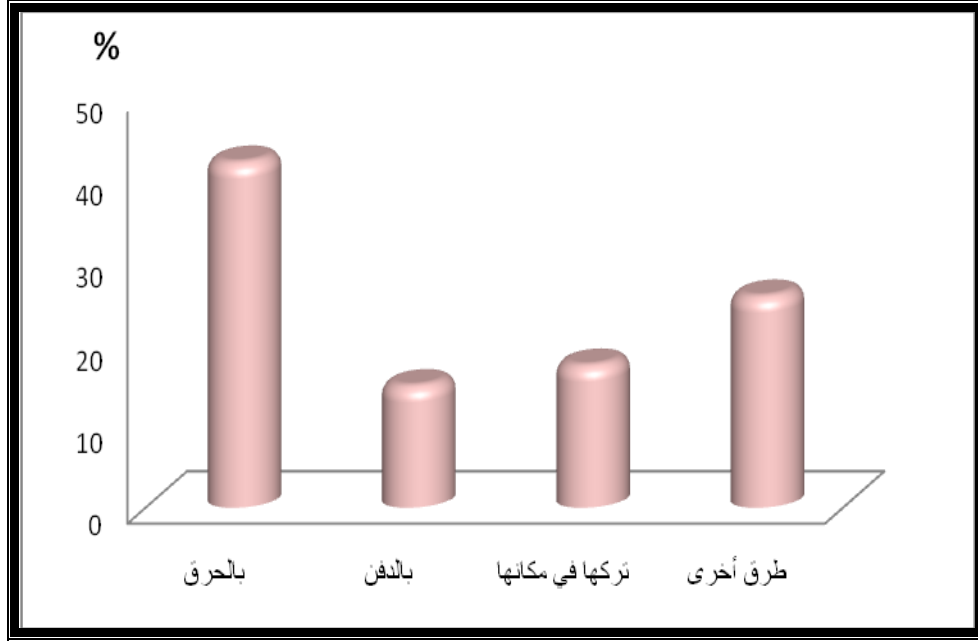
9-3-4-3 التخلص من القمامة:

كشف جدول (3 - 29) والشكل (3 - 20) عن اختلاف آراء الناس في أسلوب التخلص من بقايا الأطعمة في أثناء القيام بالسياحة وذلك تبعاً لاختلاف مستواهم التعليمي، فهناك من يهتم بنظافة البيئة من المخلفات حيث نلاحظ من خلال الإحصائيات ارتفاع نسبة فئة السياح الذين يقومون بحرق الأطعمة الباقية من الأكل حيث تكون نسبتهم 42% ذلك للتخلص من باقي الأطعمة للمحافظة على البيئة ويليها يأتي التخلص من الأطعمة عن طريق الدفن وتكون بنسبة 14.8% وهناك من يقومون بطرق أخرى كأخذ بقية الأطعمة ورميها في أقرب مكان لرمي القمامة أو غيرها من الطرق وتكون بنسبة 25.7% وأخيراً نجد من يقومون بتترك بقية القمامة في مكانها وقد بلغت نسبتهم 17.3%.

جدول (3 - 29) التخلص من الأطعمة وأثرها على السياحة

التخلص من الأطعمة	العدد	النسبة %
بالحرق	85	42
بالدفن	30	14.8
تركها في مكانها	35	17.3
طرق أخرى	52	25.7
المجموع	202	100

المصدر: دراسة ميدانية 2010 م.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (3-29).

شكل (3-20) التخلص من الأطعمة وأثرها على السياحة

3-4-4 المشكلات التي واجهت عينة الدراسة:

- من خلال عرض الاستبيان على سكان منطقة الدراسة اتضح أن هناك صعوبات عدة كان لها الأثر الواضح على القيام بالسياحة وسوف نستعرض بعض المشاكل التي تعرض لها السياح في منطقة الدراسة أثناء رحلتهم السياحية والتي تشمل الآتي:
- 1- المشاكل الاقتصادية ذات التأثير الواضح والتي يشكو منها أغلب سكان المنطقة، لأن الرحلة السياحية تحتاج توفير مبلغ معقول لشراء أساسيات الرحلة ذلك لأن نجد أغلب سكان منطقة الدراسة يعملون بالقطاع العام ومرتباتهم منخفضة.
 - 2- تدهور الطرق فأغلب الآراء تؤكد أن أغلب الطرق المؤدية للمناطق السياحية تحتاج إلى صيانة وزد على ذلك أن جميع الطرق سواء كانت رئيسة أو غيرها تحتاج إلى إنارة.
 - 3- قلة توفر الأمن والأمان وخاصة في أثناء القيام بالرحلات السياحية في فصل الصيف على الشواطئ التي تكثر فيها المضايقات من قبل الشباب وأيضاً بالمناطق الجبلية في أثناء فصل الربيع.
 - 4- عدم الاهتمام بالمناطق السياحية والأثرية من حيث الصيانة والترميم للمواقع الأثرية والتاريخية وعدم المحافظة على نظافة المناطق الجبلية البيئية من حيث رمي الأوساخ والقمامة بها وترك بقايا الأطعمة من

قبل السياح وعدم مراقبة ذلك وأيضا عدم الاهتمام بمدينة المرج القديمة والمحافظة عليها، وإخلاء السكان منها لكي تكون مدينة أثرية لجذب السياح من المدن المجاورة لها.

5- قلة وسائل المواصلات لسكان منطقة الدراسة الذين لا يملكون سيارة خاصة فهي تعد من بين الصعوبات التي تواجه سكان منطقة الدراسة الذين يرغبون في الخروج للسياحة ولكن ليس لديهم وسيلة مواصلات مما يؤدي إلى قلة عدد القادرين على الخروج منهم.

يتبين من العرض السابق لهذا الفصل خلال تحليل الاستبيان الموزع على السائحين الدوليين الآتي:

- أوضحت الدراسة أنَّ إقليم المرج لديه العديد من المقومات الجاذبة للسياح كالمقومات الطبيعية والمقومات البشرية المؤهلة لقيام نشاط سياحي وتنميته مستقبلاً .

- لاحظ الباحث أنَّ أغلبية النشاط السياحي متمركز في المناطق الساحلية والمناطق الأثرية .

- اتضح للباحث أنه يوجد مقومات سياحية في المناطق الجنوبية من الإقليم كالسياحة الصحراوية التي

يمكن استغلالها وتنميتها مستقبلاً

- استنتج الباحث من خلال الدراسة الميدانية لخصائص الطلب السياحي الدولي أنَّ أغلب السياح

قادمون من الدول الأوروبية وذلك راجع إلى قرب ليبيا من هذه الدول واعتدال المناخ وكثرة وجود المدن الأثرية كمدينة طلميثة الأثرية.

- أما فيما يخص الطلب السياحي الداخلي فقد استنتج الباحث من خلال الاستبيان الموجه لأرباب

الأسر في مدينة المرج أنَّ هناك طلباً سياحياً جيداً ويمكن أن يزيد مستقبلاً، وأنَّ هناك العديد من العوامل التي تعرقل المشاركة في الطلب السياحي منها العوامل الاقتصادية التي تمثل العامل الرئيس الذي يعيق المشاركة في السياحة حيث بلغت نسبته 44.1% من العينة المدروسة.

- وهناك عوامل أخرى خاصة بالمقصد السياحي وطبيعة الرحلة (للسياحة الداخلية) تؤثر على حركة

النشاط السياحي كالوجهة السياحية للسائح ودوافع الخروج وزمن الرحلة ومكان الرحلة ومسافة الرحلة ومدة الإقامة والخدمات السياحية والتخلص من القمامة.

الفصل الرابع

تنمية قطاع السياحة بالإقليم

- واقع السياحة بالإقليم ومستقبله
- استراتيجيات تنمية الإمكانات السياحية بالإقليم
 - الأقاليم السياحية الفرعية
 - سبل تنمية السياحة بالإقليم

4-1 مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى إبراز أهم المشكلات والمعوقات التي تواجه قطاع السياحة بالأقليم، ويهدف أيضاً إلى تقييم الإمكانيات السياحية وكذلك تقييم النشاط السياحي بالأقليم، ثم طرح كيفية تنمية الإمكانيات السياحية بها.

4-2 واقع السياحة بالأقليم ومستقبله:

على الرغم من توفر الإمكانيات السياحية المتنوعة في الإقليم غير أنها لا تزال تعاني من عدة مشاكل ومعوقات والتي تعيق تطور قطاع السياحة بالإقليم على المستويين الدولي والمحلي، منها إهمال المواقع الأثرية والتاريخية وتدني مستوى الخدمات العامة التي يحتاجها السائح، مثل سوء توزيع الطاقة الكهربائية وقلة مياه الشرب وتلوث المناطق الشاطئية والمنتزهات الطبيعية بمخلفات السائحين، وكذلك توغل الأراضي الزراعية والسكنية في المواقع الأثرية مما أدى إلى العبث بهذه المواقع، لذلك نجد أن الحركة السياحية في الإقليم لا تزال دون المستوى المطلوب الذي يجعلها تسهم في تطور القطاع الاقتصادي للدولة وتنميته، لذلك فقد تبين من التحليلات التي وردت في الفصول السابقة أن السياحة في الإقليم قد عانت من عدة مشكلات سواء على مستوى السياحة المحلية أو الساحة الدولية التي كانت السبب في عدم تطور هذا القطاع، والذي كان إسهامه في التنمية الاقتصادية ضئيلاً لمدة طويلة وذلك لعدم توفر ذوي الخبرة في هذا المجال في تسيير هذا القطاع داخل الإقليم وتشغيله وكذلك لانخفاض في مستوى الخدمات والتسهيلات السياحية التي تشكل جانباً مهماً بالنسبة للسائح حيث تعد من أهم العناصر التي تلعب دوراً مهماً للسياح في رحلتهم السياحية.

اتضح من الدراسة الميدانية ومن خلال الملاحظة والمشاهدة، أن مستوى الخدمات سواء كانت خدمات الإيواء أو وسائل الاتصال أو مياه الشرب أو التغذية أو النظافة العامة أو العلامات التوضيحية المرورية أغلبها قد تراوحت ما بين المستوى المتوسط والمنخفض، ومن بين المشاكل أيضاً الإهمال الواضح في المدن الأثرية القديمة وكذلك المتاحف كمتحف طلميثة الأثري وعدم المحافظة عليها وقلة المرشدين السياحيين وعدم توفر الخرائط والكتيبات التوضيحية الخاصة بالمنطقة لتسهيل على السياح معرفة معالم المنطقة، وكذلك مشكلة تعقيدات الإجراءات الإدارية وعدم تسهيلها للسياح. وكذلك فإن الوعي السياحي لدى المجتمع المحلي منخفض حيث أن نظرتهم للنشاط السياحي سلبية نتيجة للتقاليد الاجتماعية الموروثة ضد الاختلاط بالأغراب أو نتيجة لعقائد دينية، كل ذلك يعرقل حركة النشاط السياحي لذلك تكون الصورة غير مرضية لدى السياح الأجانب، وكذلك قلة أماكن الإيواء كعدم وجود فنادق ذات جودة عالية

وعدم وجود كوارر وطنية متخصصة في المجال الفندقى؁ وزد على ذلك صغر حجم ميناء طلميثة أذى إلى عدم ملائمة للسفن والبواخر الكبيرة لذلك يحتاآ إلى ترميم وتوزيع؁ وكل هذه العوامل مجتمعة قد ساهمت في قلة الأفواج السياحية وتذبذبها على المستوى الدولى لفترة طويلة.

أما فيما يخص السياحة الداخلية فإنها تؤكد تطور وتنامي السياحة في منطقة الدراسة في السنوات القادمة وذلك بتوفر الظروف الاقتصادية والاجتماعية الجيدة.

ويتمثل هذا التطور في مؤشرات عديدة منها الزيادة في النمو السكانى للإقليم؁ وزيادة نسبة التعليم وكذلك ارتفاع نسبة التحضير وزيادة نسبة ملكية السيارات الخاصة حيث أصبح لكل أسرة في الإقليم سيارة أو اثنتين أو أكثر وتوفر أوقات الفراغ والتوسع في شق الطرق وتطوير وسائل الاتصال؁ وكل هذا جعل نسبة الخروج السياحى (الطلب الفعلى) بين أسر مدينة المرج تصل نسبته إلى حوالى 43.9%؁ ووصلت نسبة (الطلب غير الفعلى) إلى حوالى 56.1% ومن الممكن للطلب غير الفعلى أن يتحول إلى طلب فعلى وذلك عند تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية لسكان الإقليم وارتفاع مستوى الخدمات التى تقدم للسائحين وتوفير مرافق الإيواء الجيدة التى تلىق بالسياح.

ومن خلال نتائج الاستبيان فى الطلب السياحى الداخلى تأكد إن السياحة فى منطقة الدراسة تعاني من عدة مشاكل تقف أمام حركة السياحة الداخلية بالإقليم باستثناء بعض الخصائص التى تتميز بها السياحة الداخلية ومن بين أهم هذه المشكلات عدم توفر الخدمات السياحية الجيدة والملائمة للسياحة الداخلية والخارجية على السواء؁ وكذلك قلة مرافق الإيواء الجيدة التى تتمشى مع رغبات السياح ومن بين المشاكل قلة الاهتمام بقطاع السياحة عن طريق الإدارات الحكومية وذلك بإنشاء المصايف والمنزهات الجيدة للسياحة الداخلية والخارجية؁ وكذلك نجد أن مساهمة المرأة فى الحركة السياحية الداخلية منخفضة وذلك بسبب العقلية المحافظة والسائدة فى البلاد وكما نلمح قلة المحافظة على المناطق الأثرية وإهمال صيانتها وترميمها ونظفتها.

3-4 استراتيجيات تنمية الإمكانيات السياحية بالإقليم:

تهدف هذه الجزئية إلى طرح استراتيجيات عامة لتنمية السياحة بهذا الإقليم؁ وتتمثل هذه الاستراتيجيات فى تقسيم منطقة الدراسة إلى ثلاثة أقاليم فرعية ثم طرح مقترحات عامة لتنمية السياحة فى هذه الأقاليم كلاً حسب مقوماتها وقدراتها الاستيعابية.

4-3-1 الأقاليم السياحية الفرعية:

يمكن تقسيم منطقة الدراسة لأقاليم سياحية فرعية ذات إمكانيات طبيعية وبشرية مميزة وإبراز عوامل الجذب السياحي والبيئي للأقاليم الفرعية ومعرفة مدى أهميتها وتمييزها وفق الأسس أو الاعتبارات الآتية⁽¹⁾:

1. توفر مركز حضري في الإقليم.

2. وجود مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية كلاً على حدي.

3. توفر وسائل نقل جيدة ذلك لسهولة الاتصال.

وعليه تم تقسيم إقليم المرج إلى ثلاثة أقاليم فرعية هي الإقليم الساحلي الشمالي وإقليم المنطقة الوسطى، والإقليم الجنوبي، وهذا بالاعتماد على الأسس السابقة. يُنظر الشكل (4-1).

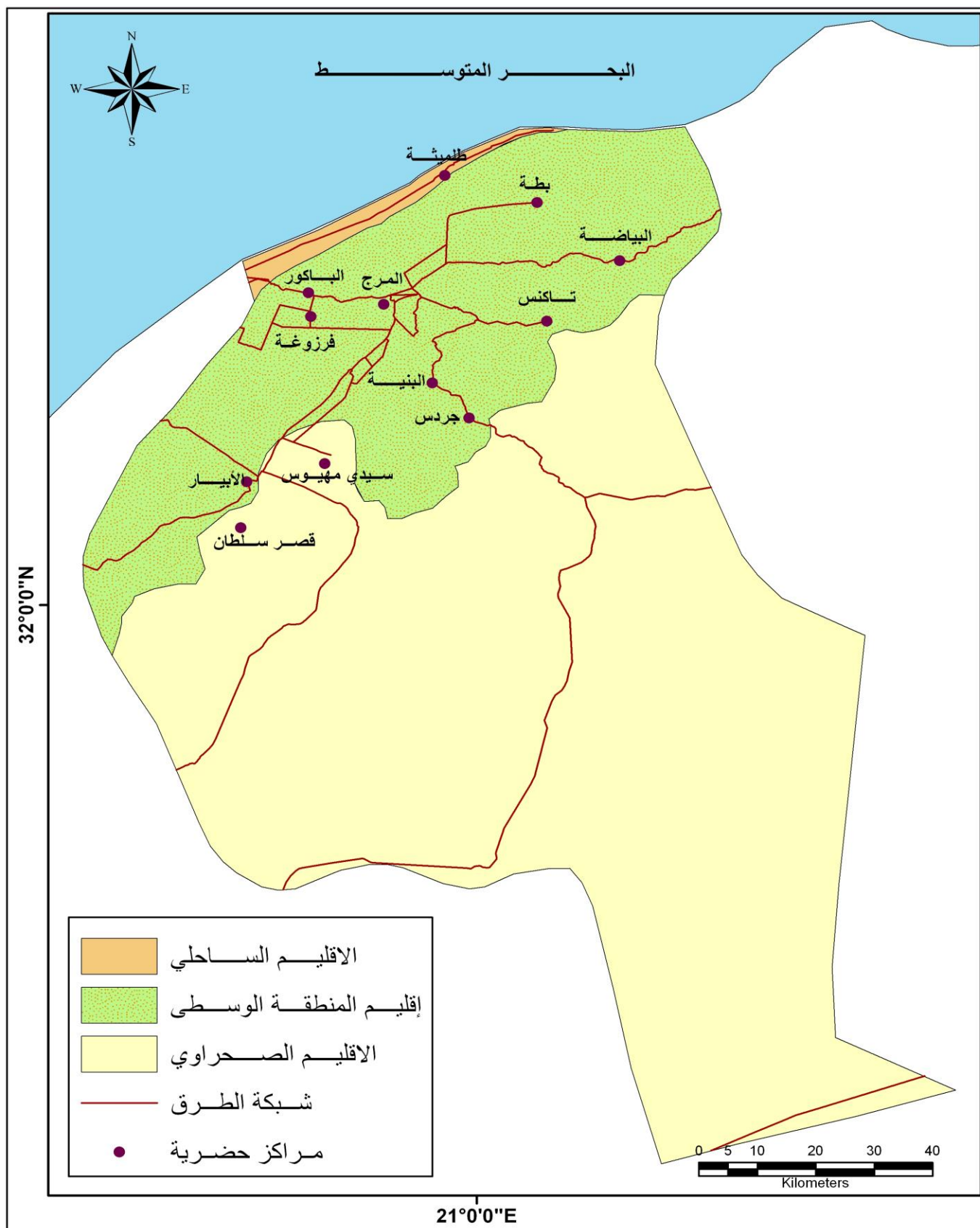
4-3-1-1 الإقليم الساحلي:

يمتد هذا الإقليم على طول الشريط الساحلي للإقليم من منطقة بوترابة شمال غرب إقليم المرج حتى منطقة مقبونس في الشمال الشرقي ويضم العديد من المناطق الساحلية، من أشهرها منطقة طلميثة التي تعد من بين أهم المدن الأثرية في ليبيا التي مرت بعدة حضارات بداية من الحضارة الإغريقية فالرومانية فالبيزنطية والإسلامية.

ويتميز هذا الإقليم بعدة مقومات سياحية من بينها المناخ المعتدل الدافئ الذي يتميز به هذا الإقليم والذي يسمح بممارسة جميع الأنشطة السياحية والترويجية وكذلك بوجود الشواطئ النظيفة ذات الرمال الصافية ويمتاز شاطئ الإقليم أيضاً بإمكانية إقامة مصايف وقرى سياحية عليه ويمكن استقلال هذا الشاطئ في رياضة السباحة والغطس وكذلك رياضة القوارب.

ويمتاز الإقليم أيضاً بوجود العديد من الظواهر الجيومورفولوجية التي يتميز بها الإقليم كالرؤوس والخلجان البحرية الصغيرة وكذلك وجود العديد من الأودية الساحلية المنحدرة شمالاً مثل وادي اللولب، وادي لملكه، وادي الصغير، و وادي العقر، وكذلك انتشار الظاهرات الكارستية والركامات الصخرية، ومن الممكن أن يكون هذا الإقليم تجارياً مستقبلاً بتطوير نشاط الصيد البحري والسياحة الشاطئية البحرية وذلك عند البدء في تنفيذ الطريق الساحلي الممتد ما بين منطقة طلميثة من جهة ومنطقة الحنية بشعبية الجبل الأخضر (البضاء) من جهة الشرق.

1 سعيد صفى الدين، دراسات في جغرافية ليبيا السياحية مرجع سبق ذكره، ص 266.



المصدر : إعداد الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية عام 2010 م

شكل (4-1) الأقاليم السياحية المقترحة بالإقليم

كذلك يتميز الإقليم الساحلي بوجود المرتفعات وخاصة مرتفعات منطقة طلميثة التي تسمى "بالشعبة" المغطاة بالغابة الكثيفة الأشجار المتنوعة التي تمتاز باخضرارها طول العام مما يزيد من فرص جذب السياح لهذا الإقليم وكذلك وجود غابة على ساحل شاطئ لمكة والتي تسمى بغابة "فانس" والتي يتردد عليها السياح خاصة في فصلي الربيع والصيف.

وكل هذه المقومات تجعل الإقليم الساحلي ذا أهمية عالية وله مستقبل سياحي جيد عند الانتهاء من صيانة الطريق الساحلي الجديدة التي ذكرت سابقاً.

4-3-1-2- أقاليم المنطقة الوسطى:

يقع هذا الإقليم على الحافة الأولى للجبل الأخضر، ويبدأ عند نهاية الإقليم الساحلي أي ما بين الإقليم الساحلي في الشمال والإقليم الجنوبي، وهو إقليم زراعي يعد من أهم الأقاليم الزراعية في ليبيا، ويمكن استغلاله في سياحة المزارع، ويشتمل هذا الإقليم على العديد من المناطق منها المرج والصلعاية وبطة والبياضة، «فمدينة المرج تتميز بتنوع مقومات الجذب السياحي مابين البيئة الطبيعية الخلابة من منحدرات جبلية، وأحواض، وهضاب، وغطاء نباتي، وكذلك يضم أكثر من 40% من إجمالي المنشآت والخدمات السياحية المتنوعة، التي تشمل المرافق التعليمية كالجامعة، وكذلك يوجد بها أسواق تجارية، وفندق سياحي، وتصلح لقيام السياحة الثقافية، والسفاري، وسياحة الصيد، بينما منطقة الصلعاية تقع جنوب غربي مدينة المرج وتتميز بكثرة الظاهرات الكارستية خاصة الكهوف الجيرية وبعض المقابر التاريخية والأثرية، وتصلح لقيام سياحة السفاري وتسلق الجبال، وتعاني من انعدام الخدمات السياحية، أما منطقة بطة التي تقع شمال شرقي مدينة المرج فهي تقع في وسط بيئة متنوعة تضاريسياً وطبيعياً تصلح لقيام سياحة السفاري، وتسلق الجبال والصيد ويمكن استغلال الأودية في بطة وأهمها وادي اللولب في السياحة الرياضية، أما منطقة البياضة التي تقع شرق مدينة المرج فتتميز بكثرة المنتزهات الطبيعية خاصة عند منطقة مقيونس على ساحل البحر، وتصلح لقيام سياحة السفاري والصيد والمخيمات الشبابية الصيفية، وتعاني من تدنى في مستوى الخدمات والمنشآت السياحية وأماكن الأيواء والإقامة»⁽¹⁾ عموماً يتميز هذا الإقليم بكثرة الأراضي الزراعية التي تزرع فيها محاصيل القمح والشعير وخاصة في سهل المرج وكذلك يتمتع الإقليم بالغطاء النباتي الكثيف خاصة في منطقة بقراوة وكذلك يتميز بالعديد من الأودية ذات الغطاء النباتي الدائمة الخضرة ويتمتع الإقليم بمعالم ومدن اثري قديمة وتاريخية كمدينة المرج القديم التي تعد من بين أقدم المدن التاريخية في ليبيا والتي يرجع تاريخها إلى العصر الإغريقي أي حوالي عام 560 ق.م

1 عثمان الناجي عثمان ، مرجع سبق ذكره، ص 371، 369.

وكذلك يوجد بالإقليم قلعة رأس الباكور التي تقع شمال شرق إقليم الدراسة وكذلك يتمتع الإقليم بالمزارع الرومانية المحصنة والكنائس الإيطالية، ويرتبط إقليم منطقة الدراسة بالأقاليم المجاورة بشبكة من الطرق البرية، أهمها الطريق الرئيس الذي يربط إقليم بنغازي من جهة الغرب بإقليم المرج حتى يصل إلى إقليم شعبية الجبل الأخضر (البيضاء) من الشرق حيث تتمثل هذا الطريق الرئيسي حلقة وصل بين شرق البلاد وغربها، و يتميز الإقليم بوجود أكبر مركز حضري في الإقليم وهو مدينة المرج.

وإجمالاً بهذه المميزات يمكن أن يكون هذا الإقليم ذا قيمة عالية للسياح إذا ما تم الاستغلال الجيد للإمكانات السياحية المتوفرة فيه وإقامة المنتجعات السياحية وإقامة الفنادق ذات الجودة العالية وكل ذلك يزيد من الوضع الاقتصادي للإقليم.

4-3-1-3- الإقليم الصحراوي:

يقع هذا الإقليم في جنوب إقليم الدراسة ضمن الحافة الثانية للجبل الأخضر على ارتفاع حوالي 400 - 680 متر فوق مستوى سطح البحر ويضم العديد من المناطق منها منطقة جردس وتاكنس والخروبة، كذلك منطقة الأبيار التي توجد جنوب غرب الإقليم ومن صفات هذا الإقليم ارتفاع حرارته ومناخه شبه صحراوي وذلك نظراً لبُعد الإقليم عن تأثير البحر.

وتتنوع ظواهر السطح في الإقليم حيث توجد به العديد من الظواهر الكارستية والكهوف الجيرية وكذلك العديد من الأودية الجافة مثل وادي سمالوس ووادي الخروبة ووادي الدخان ووادي المعقور حيث تنتشر بهذه الأودية النباتات الصحراوية الفقيرة التي تنمو في فصل الربيع، أما من الناحية التاريخية الأثرية القديمة فيوجد في منطقة جردس بعض الآثار مثل القلعة التركية، وكذلك في منطقة الخروبة توجد آثار للقصر الأحمر الذي يرجع إلى العصر التركي، وكذلك يوجد في جنوب غرب الإقليم مدينة الأبيار التي تُعدّ مركزاً حضرياً مهماً في الإقليم الجنوبي وينتشر بالمناطق المجاورة للأبيار العديد من الآثار القديمة مثل منطقة سيدي مهيوس التي يوجد بها حصن صغير يرجع إلى العصر الروماني وكذلك العديد من الطرق البرية وأهمها الطريق الرئيس المار بمدينة الأبيار والمتجه إلى مدينة بنغازي وكذلك الطريق الرئيس الصحراوي المؤدي إلى جمهورية مصر العربية المارة بمنطقة تاكنس، ويمكن استغلال هذا الإقليم في السياحة البيئية والسفاري وإقامة المحميات الطبيعية حيث تكثر فيها الحملات التشجيرية، وكذلك استغلاله في السياحة الصحراوية، والسياحة التقليدية والثقافية (من عادات وتقاليد) والسياحة الريفية كل هذه المميزات تجعل الإقليم الجنوبي من بين أهم المواقع السياحية إذا ما تم الاستفادة منه واستغلاله بإقامة بعض المهرجانات الشعبية.

4-3-2- سبل تنمية قطاع السياحة بالإقليم:

سوف تتناول هذه الجزئية خطوطاً عريضة مبنية على النتائج والتحليلات التي تمت التوصل إليها سابقاً، حيث يمكن أن تكون هذه الخطة مصدراً استرشادياً في عمليات التخطيط على مستوى الإقليم للاستثمار في قطاع السياحة في الإقليم والمحافظة عليه وذلك من أجل تفعيل النشاط السياحي والاستفادة منه اقتصادياً لتنويع القاعدة الاقتصادية للإقليم .

وتؤكد هذه المقترحات على تنمية البنية التحتية وتطويرها وتوفير الخدمات السياحية التي تشمل خدمات الإيواء والنقل وكذلك إبراز دور الإعلام وذلك للدعاية السياحية في توضيح الإمكانيات السياحية للسياح المحليين والدوليين لكي يتمكن الإقليم من جذب السياح إليه.

ومن خلال النتائج والتحليلات السابقة يمكن للباحث اقتراح عدة نقاط أساسية تعد محاور لتنمية السياحة بالإقليم وتطويرها وهي كالآتي:

1. التعريف بعوامل الجذب السياحي وذلك عن طريق الإعلام السياحي من خلال الإذاعة المرئية والمسموعة وكذلك من خلال الصحف والمجلات المحلية و الدولية.
2. إبراز أهمية السياحة الداخلية اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً.
3. عقد المؤتمرات والندوات العلمية السياحية للتعريف بأهمية السياحة البيئية وتنميتها بالإقليم.
4. تطوير مرافق الإيواء لتلبى الطلب السياحي لكل مستويات الدخول.
5. التركيز على صيانة الطرق وتطويرها وخاصة الطريق الساحلي الواصل بين منطقة بوترابة و منطقة الحنية، لأنها من أهم وسائل الجذب السياحي.
6. الاهتمام بالأماكن الخضراء داخل الإقليم وصيانة الحدائق العامة وتوفير الملاعب والصالات الرياضية.
7. إنشاء قرى سياحية ذات خدمات سياحية على شاطئ إقليم منطقة الدراسة لتنزه السياح المحليين أثناء فصل الصيف نظراً لفقر المنطقة بمثل هذه القرى.
8. التركيز على إقامة منتزهات سياحية وإقامة مدينة ملاهي لجذب السياح وخاصة المحليين.
9. الاهتمام والمحافظة بنظافة المناطق الأثرية بالإقليم مثل مدينة المرج القديم وكذلك مدينة طلميثة القديمة الأثرية والاهتمام بالآثار الموجودة بها وترميمها والاهتمام بالكهوف والمغارات الموجودة في المناطق الجبلية بالإقليم.
10. تطوير السياحة وتنميتها وذلك باستغلال الشواطئ البحرية وتنشيطها وذلك بإنشاء المصايف ذات الإقامة الجيدة لتنشيط الحركة السياحية عن طريق رياضات الغوص والتزلج وكذلك الصيد البحري.

11. تطوير كوادر بشرية جيدة وتأهيلها لتمكن من التعامل مع الأفواج السياحية المختلفة وذلك بإحاقهم بدورات تدريبية داخل البلاد وخارجها.
12. تشجيع سياحة المزارع والاهتمام بها
13. الاهتمام بتنمية السياحة البيئية في المناطق الصحراوية بالإقليم وذلك من خلال إقامة المهرجانات الرياضية خاصة مهرجانات سباق الخيول والإبل والاهتمام بالخدمات السياحية في الإقليم الصحراوي وذلك بإنشاء الاستراحات والمقاهي ذات الخدمات السياحية المتنوعة.
14. تطبيق قوانين حماية البيئة.
15. تشجيع النشاطات الرياضية والثقافية والمسرحية والموسيقية بوصفها تراثاً وطنياً وكذلك الصناعات التقليدية بالإقليم.
16. توفير وسائل الاتصال الحديثة المتمثلة في مقاهي الانترنت وتوفير كتيب سياحي ملم يوضح فيه جميع المناطق السياحية بالإقليم وإعداد موقع خاص على الانترنت بأهم المناطق السياحية في الإقليم.
17. الاهتمام الجيد بالأمن السياحي للمحافظة على السياح والاهتمام بالخدمات الصحية بالإقليم عن طريق المحافظة على المستشفيات والعيادات والصيديات وصيانتها لكي توفر العلاج للسياح.
18. الاهتمام بتنمية المحميات الطبيعية.
19. التركيز على فتح معاهد خاصة بالسياحة الفندقية لكي تخرج كوادر جيدة ومؤهلة علمياً لتنمية السياحة بالإقليم.
20. التنوع في المشاريع السياحية لكي يتمشى مع كل الفئات، فهناك فئة ذوي الدخل المرتفعة وهناك فئة ذوي الدخل المتوسطة وهناك فئة ذوي الدخل المنخفضة وكل فئة تقصد أماكن سياحية تتفق مع إمكانياته للراحة والتنزه.
21. التعاون مع مصلحة الآثار في حماية الآثار الموجودة في المنطقة وتشجيع عمليات التنقيب والحفريات وترميم المناطق الأثرية الموجودة في منطقة طلمیثة وذلك لتنمية القيمة التاريخية للإقليم.
22. التركيز على تطوير العمالة الموجودة في الفنادق وتأهيلهم وتدريبهم جيداً في مجال الخدمات الفندقية وتعليمهم اللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية على الأقل مع السياح الأجانب.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

1. إبراهيم حتيرة، (2008)، مدينة المرح وشقيقاتها، المجلد الأول، الجزء الأول، (مخطوط).
2. —، (2008)، مسيرتي مع نادي المروج خمسون عام، المجلد الأول، الجزء الأول، (مخطوط).
3. إبراهيم نصحي، (1979)، إنشاء قوريني وشقيقاتها، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، الطبعة الثانية.
4. أحمد الياس، وفاء أحمد الياس، (2001)، السياحة والبيئة، دار الهانئ للطباعة والنشر، القاهرة.
5. تامر سعيد أحمد يوسف منسي، (2002)، تنمية سياحة الاهتمامات الخاصة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان .
6. تقرير الغطاء النباتي، (2003) .
7. توماش ميكوتسكى مع فريق من الباحثين، (2006)، الدليل السياحي لمدينة بطوليمائيس الأثرية، ت. جورج يعوب، مصلحة الآثار.
8. اللجنة الشعبية العامة للسياحة، (1999)، قسم البحوث والتخطيط .
9. اللجنة الشعبية العامة للسياحة، (1428م)، المخطط العام للتنمية السياحية بالجمهورية العظمى، (1999-2018)، سرت .
10. اللجنة الشعبية لشعبية المرح، (2009)، بيانات عن سجلات التراخيص بالشعبية، شعبية المرح.
11. اللجنة الشعبية للسياحة، (2005)، الدليل السياحي لشعبية المرح، مركز أطلس، المرح.
12. جميلة حسين أبوالقاسم، (1999)، واقع السياحة في دمشق والمحافظات الجنوبية من سورية وآفاقها المستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، دمشق .
13. جودة حسنين جودة، (1995)، الجغرافيا المناخية والنباتية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
14. جيهان أبوبكر محمد الصاوي، (1997)، السياحة الدولية ومشكلاتها في الإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية .
15. حبس سماوي، (2005)، واقع الحركة السياحية في الساحل السوري، مجلة جامعة دمشق، دمشق، المجلد الثاني .
16. حفصة عبدالسلام احمد ضوى، (2000)، النشاط السياحي في مدينة غدامس، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قاريونس.
17. حميد الطائي، (2001)، أصول السياحة، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الطبعة الأولى.

18. خالد محمد الهدار، (2002)، المتاحف الأثرية في ليبيا ودورها في السياحة بين الواقع والطموح، كتاب السياحة في ليبيا الإمكانات والمعوقات، دار ساريا للطباعة والنشر، الزاوية، الطبعة الأولى.
19. ر.ج. جودتشايد، (1999)، دراسات ليبية، ت. عبدالحفيظ الميار، مركز الجهاد الليبي، طرابلس.
20. رجب الأثرم، (1994)، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، الطبعة الثانية.
21. ريم جمال فرج العبيدي، (2008)، التصحر في سهل المرج، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قاريونس.
22. السيد إبراهيم عبدالعزيز الشناوي، (1996)، جغرافية السياحة في منطقة قناة السويس، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
23. سالم عبدالرسول المهدي القطعاني، (2004)، مقومات السياحة ومعوقاتها في منطقة البطنان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قاريونس.
24. سالي شريف محمد فاضل، (2005)، السياحة في محافظة الفيوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة القاهرة .
25. سعاد حاكم عذبي، وآخرون، (2005)، السياحة البيئية في دولة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلة فصلية محكمة، المجلد الثالث والثلاثون، العدد 2.
26. سعد خليل القزيري، (2006)، التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا، دار النهضة العربية، بنغازي، الطبعة الأولى.
27. سعد قسطندي ملطي، (1975)، مناخ إقليم المرج، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، العدد السابع.
28. سعيد صفى الدين الطيب، (2001)، مقومات التنمية السياحية في ليبيا، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، القاهرة .
29. —، (2005)، دراسات في جغرافية ليبيا السياحية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، الطبعة الأولى .
30. —، (2007)، نحو تنمية سياحية مستدامة بإقليم الجبل الأخضر، الجمعية الجغرافية الليبية، الملتقى الجغرافي الحادي عشر، من 9 - 11 مارس، جامعة البيضاء.
31. سلوى محمد مرسى فهمي، (1987)، الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحية في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه في قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
32. صباح محمد محمود، نعمان دهش، (2003)، الجغرافيا السياحية، جامعة البصرة.

33. عبدالرحمن عبدالفتاح، غادة عبدالله محمد، (2004)، السياحة والبيئة، جامعة قناة السويس.
34. صالح ونيس عبد النبي (2006م) المعتمد في السياحة والآثار، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، طرابلس، ص 276.
35. عبدالسلام محمد شلوف، (1989)، الملامح من تاريخ مدينة المرج القديم، مجلة البحوث التاريخية، منشورات مركز الجهاد الليبي ضد الغزو الايطالي، العدد الأول .
36. عبدالسلام ميلاد صالح المركز، (2004/2003)، مقومات النشاط السياحي بمدينة طرابلس، دراسة في الجغرافيا السياحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم جامعة المرقب .
37. عبدالعظيم بقيقة ، السوق،(2008)، أخبار المرج، العدد 297 .
38. ---، (2008) المستشفى أخبار المرج، العدد 273 .
39. ---، (2008)، القلعة، أخبار المرج، العدد 272 .
40. ---، (2008) زاوية وجامع المدنية، أخبار المرج، العدد 271 .
41. ---، (2008) صومعة الحبوب، أخبار المرج، العدد 271 .
42. ---، (2008) محطة القطارات، أخبار المرج، العدد 268 .
43. ---، (2008) محطة الكهرباء، أخبار المرج، العدد 282 .
44. عبدالقادر فضل الله الإخواني، (2009)، تنمية مقومات الجذب السياحي التاريخية والثقافية في منطقة الجبل الأخضر: دراسة في جغرافية السياحة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قاريونس.
45. عبدالحميد عبدالسيد، (1971)، مجلة ليبيا القديمة، مجلة سنوية تصدرها الإدارة العامة للآثار، طبع بمطابع ج. باردن - روما، الجمهورية العربية الليبية، وزارة التعليم مصلحة الآثار، مجلد الثامن، ص 128.
46. عبير مصطفى حمد على، (2009)، مقومات تنمية قطاع السياحة ومعوقاتها في إقليم درنة السياحي : دراسة في جغرافية السياحة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قاريونس.
47. عثمان الناجي عثمان، (2010)، التنمية الاقتصادية في منطقة المرج بالجمهورية العربية الليبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
48. على حمدي، (2002)، السياحة والبيئة، ورقة عمل في يوم السياحة العالمي، وزارة السياحة، القاهرة .

49. على سالم الترك، (1972)، مدينة توكرة، ((توخيرة القديمة))، مقدمة تاريخية ووصف عام لأثارها، نشر بإشراف إدارة البحوث التاريخية، طرابلس.
50. غوليام ناردوتشى ، استيطان برقة قديماً وحديثاً، (ت) إبراهيم أحمد المهدي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، سرت، الطبعة الأولى.
51. فتحي أحمد الهرام، (1995)، التضاريس والجيومورفولوجيا، كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا، تحرير. سعد القزيري، الهادي بولقمة، الدار الجماهيرية للتوزيع والإعلان، سرت.
52. —، (1995)، التضاريس والجيومورفولوجيا، كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا، تحرير سعد القزيري، الهادي بولقمة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، سرت.
53. فتحية مفتاح العمامي، (2006)، التخطيط السياحي في ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قاريونس.
54. ك. والطن، (1972)، الأرض الجافة، ت. على عبدالوهاب شاهين، منشأة المعارف، الإسكندرية.
55. ماهر عبدالعزيز توفيق، (1997)، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
56. محمد الصريفي، (2007)، السياحة والبيئة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، الطبعة الأولى.
57. محمد الطيب الأشهب، (1947)، برقة العربية أمس واليوم، مطبعة الهواري، القاهرة .
58. محمد الفتحي بكير، (2002)، جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
59. —، (2005)، جغرافية مملكة البحرين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
60. محمد خالص رؤوف، (2002)، تخطيط المدن وتطوير السياحة في إقليم الجبل الأخضر، كتاب السياحة في ليبيا الإمكانات والمعوقات، تحرير. سعد القزيري، دار مساريا للطباعة والنشر، الزاوية، الطبعة الأولى .
61. محمد خميس الزوكة، (1995)، صناعة السياحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
62. محمد صالح الزوي، (1995)، آفاق تطوير وتسويق الخدمات السياحية الداخلية في ليبيا: دراسة تطبيقية على المنطقة الشرقية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة، كلية الاقتصاد، جامعة قاريونس.
63. محمد صبحي عبدالحكيم، حمدي أحمد الديب، (1995)، جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى .

64. محمد كامل متولي مسعود، (2002)، المناخ وأثره على السياحة الخارجية في جمهورية مصر العربية، دراسة فى المناخ التطبيقي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة .
65. محمد محمود ذهبية، (2007)، الجغرافيا السياحية، دار أجنادين للنشر والتوزيع، الإسكندرية، الطبعة الأولى .
66. مؤسسة دو كسيادس، (1979)، لإقليم بنغازي.
67. مصلحة المساحة، (1983)، الأطلس الوطني للجماهيرية العربية الليبية، طرابلس.
68. مقابلة شخصية ، (2009)، مع: أ. فرج عبدالكريم عمران، مدير مكتب آثار طلميثة.
69. _____، (2009)، مع: عبدالسلام سليمان بازما، مرشد سياحي لمنطقة طلميثة الأثرية.
70. _____، (2009)، مع: عبدالفتاح على سليمان، مدير الشؤون الإدارية والمالية بقطاع المواصلات، شعبية المرج .
71. منيرة غيث غيث، (2006)، المقومات الجغرافية للسياحة في شعبية المرقب والرؤية المستقبلية لآفاق استثمارها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المرقب، الخمس.
72. موفق عدنان، نبيل زعل الحوامدى، (2006)، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون، دار الحمد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
73. الهيئة العامة للتنمية السياحية، (1999)، السياحة البيئية والسياق المصري، القاهرة.
74. الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية، (2007)، قسم الإحصاء السياحي، المرج.
75. هدى عبدالله عبدالعزيز المقرحى، (2003)، العوامل المحددة للطلب السياحي المحلى، دراسة حالة: سياحة الاصطياف في سهل بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد، جامعة قاريونس.
76. هند عبدالمنعم نور، (2000)، الإدارة البيئية للمحميات الطبيعية والتنمية السياحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة القاهرة، ص 155 .
77. وفيق محمد جمال الدين إبراهيم، (2002)، جغرافية عُمان السياحية، المجلة الجغرافية العربية، العدد 90.
78. وليد رضوان محفوظ إبراهيم رضوان، (2002)، تقييم دور المحميات الطبيعية في جمهورية مصر العربية كعنصر جذب سياحي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا والدراسات السياحية، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان .

79. وليد محمد كساب الحميدى، (2001)، التنمية السياحية على ساحل خليج العقبة السوري، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 100 .
80. يونس محمد العوامى، (1983)، الموارد المائية في سهل المرج، ندوة مؤتمر المياه في الجماهيرية، خلال الفترة من 13-15/5، طرابلس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

81. Bram well, B. X lane, B. (1994) : Rural Tourism and sustainable Rural Development, Ireland, U, K.
82. Alexander, N. Mckenna, A.(1998): Rural Tourism in the Heart of England, International Jornal of Contemporary Hospitality Management, vol. 10, No. 5.
83. Peters, M , international Tourism, Hutchinson, 1969.

ثالثاً: شبكة المعلومات الدولية:

84. www.Libyan-tounism.org